جوهر دردنی بینمز که کویم حال خود باد

آه یا بادی مجنون که نیلدیرلوه لن

باشد



الكلام علم بواحدانية الله ويدخل في ذكر العلم صفاته الثبوتية والسلبية

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد وآله الطاهرين
اعلم ان هذا الكتاب يشتمل على مسايل تتعلق بعلم
الاصول من التوحيد والعدل والنبوة والامامة
ومعرفة الثواب والعقاب والآلام والاعواض و
الآجال والارزاق والاسعار وما يتعلق بها ونحن
نذكرها على الاول فالاول ان شاء الله الباب الاول
في التوحيد وفيه فصول الاول في اثبات وجوب النظر
اعلم ان معرفة الله تعالى واجبة ولا يمكن تحصيلها
الا بالنظر فيلزم ان يكون ذلك النظر واجبا وانما قلنا
ان معرفة الله تعالى واجبة لان شكر المنعم واجب
ودفع الضرر عن النفس ايضا واجب فاذا جوز كامل
العقل ان يكون المنافع الحاصلة له من الحيوة والعقل
وغيره ذلك اما ان يكون نعما للمنعم يجب عليه شكرها ويستحق

٢

الذم بترك شكرها واما يكون ضررا على نعمة يجب عليه
تحرزها فانه يجب عليه معرفة فاعلها ليشكرها او يحترز
عنها وانما قلنا ان معرفة الله تعالى لا تحصل الا بالنظر
لان معرفته تعالى ليست بديهية ولا وجدانية ولا حسية
ولا خبرية فلم يبق الا بالنظر فيثبت ان طريق معرفة الله تعالى
هو النظر والاستدلال فثبت ان يكون النظر واجبا

فصل الثاني في اثبات ذاته تعالى كل جسم
محدث وكل محدث محتاج الى المؤثر فكل جسم محتاج
الى المؤثر وانما قلنا ان كل جسم محدث لان الجسم هو الذي
يصح ان يشار اليه اشارة حسية بحيث ان يكون حاصلا
في الحيز فاذا ثبت هذا فالجسم لو كان ازليا لكان في
الازل حاصلا في الحيز لكن يستحيل ان يكون حصوله
في الحيز ازليا فيستحيل ان يكون الجسم ازليا وانما قلنا
ان حصوله في الحيز يستحيل ان يكون ازليا لانه لو كان

كذلك

لكان لا يخلو اما ان يكون حاصلاً في حيز لا يكون قبله حاصلاً في حيز
آخر او لم يكن كذلك بل كان قبله حاصلاً في حيز آخر فمن الاول
يلزم ان لا يخرج عن ذلك الحيز وان اخرج بالقهر وجب ان يعود
اليه اذا زال القهر واذا لم يعد علمنا انه ليس كذلك ومن الثاني يلزم
ان يكون الازلي مسبوقاً بغيره وهو محال فثبت انه لا يكون حصوله
في الحيز ازلياً واذا كان كذلك لم يكن الجسم ازلياً وانما قلنا ان
كل محدث محتاج الى الموجد لان المحدث هو الموجود الذي
لم يكن ثم كان وما كان كذلك علم بالضرورة ان له محدثاً
فثبت ان لجميع الاجسام محدثاً دليل آخر كل موجود
سوى الواحد ممكن وكل ممكن محدث فكل موجود سوى الواحد محدث
وانما قلنا ان كل موجود سوى الواحد ممكن لانا لو فرضنا موجودين
واجبي الوجود لكان كل واحد منهما مشاركاً للآخر في كونه واجباً
ومباينا عنه بالتعين وما به المشاركة غير ما به من المباينة
فيلزم ان يكون كل واحد منهما مركباً مما به المشاركة ومما به المباينة

وكل مركب ممكن لان كل مركب محتاج الى جزئه وجزئه غيره لانه
ليس هو وما ليس هو يكون غيره فثبت ان كل مركب ممكن وانما
قلنا ان كل ممكن محدث لان كل ممكن محتاج الى المؤثر لان
الممكن هو الذي يكون طرف الوجود والعدم نسبة اليه على
السوية فاذا حصل رجحان لا بد له من مرجح فثبت ان كل
ممكن محتاج الى المرجح وما كان كذلك كان محدثاً فثبت
ان كل موجود سوى الواحد ممكن محدث **الفصل الثالث**
في اثبات صفاته الثبوتية وفيه مسائل المسألة الاولى لا بد
من كونه تعالى قادراً لانه لو لم يكن قادراً لكان موجباً لانه قد صدر
عنه الفعل وكل من صدر عنه الفعل فاما ان يصدر عنه مع جواز
ان لا يصدر او مع استحالة ان لا يصدر فالاول هو القادر
والثاني هو الموجب ويستحيل ان يكون تعالى موجباً لانه
لو كان كذلك للزم من قدمه قدم العالم او من حدوث
العالم حدوثه وهما محالان فيلزم ان لا يكون موجباً و

وايضًا لو كان تعالى موجبًا لكان يلزم من تغير كل شئ في
العالم التغير في ذاته تعا لان تغير المعلول دليل على
تغير العلة فلو لم يتغير العلة لم يتغير المعلول واذا كان
التغير على الله تعا محالا يستحيل ان يكون موجبًا مسئلة
ولابد من كونه تعالى عالما لانه اوجد بعض مقدوراته دو
ن بعض على وجه دون وجه في وقت دون وقت واذا
كان كذالك فلا بد انه يدعوه الداعي الى ذلك البعض والداعي يستحيل
ان يدعو القادر الا لما علم حقيقته وتصور ماهيته واذا
ثبت كونه تعالى قادرًا ثبت كونه تعالى عالما دليل
آخر كل من صدر عنه افعال محكمة متقنة يجب ان يكون
عالما وقد صدر عنه تعالى افعال محكمة متقنة فيجب ان
يكون عالما والاول بديهي والثاني حسي فثبت كونه تعالى عالمًا
مسئلة ولابد من كونه تعالى حيًا لان الحي هو
الذي يصح ان يقدر ويعلم واذا ثبت كونه تعالى قادرًا

عالما ثبت كونه حيًا مسئلة ولابد من كونه تعالى مو
جودا لانه لو لم يكن موجودا لكان معدوما والمعد
وم يستحيل ان يكون قادرا عالما واذا ثبت كونه
كذلك ثبت كونه موجودا مسئلة ولا بد من
كونه تعالى موصوفًا بهذه الصفات ازلًا وابدًا لانه
لو لم يكن كذلك لم يكن موصوفًا بها ابدًا والتالي
باطل كما مر فالمقدم باطل فثبت انه تعالى موصوف
بهذه الصفات ازلًا وابدًا مسئلة ولابد من كونه تعالى
قادر على جميع الممكنات وعالمًا بكل المعلومات
لانه لو لم يكن كذلك لكان اختصاصه بالبعض
دون البعض مع استواء جميع المقدورات و
المعلومات مع ان نسبة ذاته الى الجميع على السوية
يحتاج الى المخصص ولا مخصص هناك فوجب ان يكون قادرًا
على الكل عالمًا بالكل مسئلة ولابد

محصص صح

من كونه تعالى مدركا سميعا بصيرا مريدا كارها لان
المرجع في جميع هذه الصفات الى كونه تعالى عالما بكل
المعلومات واذا ثبت كونه تعالى كذلك ثبت كونه
موصوفا بهذه الصفات مسئلة وهذه الصفات التي
اثبتناها صفات اضافية نسبية ليست بزايدة على ذاته
المقدسة لانها لو كانت زايدة فلا تخلو اما ان يكون وا
جبة او ممكنة وهما محالان فيستحيل ان تكون ذاتية انما
قلنا انها لم تكن واجبة لانها محتاجة الى
وما كان محتاجا الى الغير لا يكون واجبا وانما قلنا
انها لا يكون ممكنة لانها لو كانت ممكنة لكانت محتا
جا الى الغير محدث كما مر واذا لم تكن واجبة ولا ممكنة
لم يكن زايدة على ذاته فحصل المرام الفصل الرابع
في صفاته السلبية وفيه مسايل مسئلة ويستحيل
ان يكون تعالى جسما لانه لو كان جسما لكان مساويا

لساير

لساير الاجسام في الجسمية وان لم يخالف الاجسام من وجه اخر
لزم اما حدوثه او قدمها وان خالفها لزم كونه مركبا
مما به المشاركة ومما به المخالفة وهو ايضا محال فيستحيل ان يكون
جسما لانه لو كان تعالى جسما لكان لابد وان يكون
حاصلا في الحيز كما مر ثم لا يخلو اما ان يصح خروجه عن ذلك
الحيز او لا يصح فان صح صح عليه الحركة وان لم يصح لزم
ان يكون كالمحبوس العاجز وهما محالان عليه تعالى فيستحيل
ان يكون جسما مسئلة ويستحيل ان يكون عرضا لان
العرض محتاج الى الغير والباري تعالى ليس بمحتاج الى
الغير فلا يكون عرضا مسئلة ذاته تعالى مخالفة لساير الذوات
لعينه ذاته المخصوصة لا لامر زايد لانه لو كانت ذاته مسا
وية لساير الذوات لكان اختصاصه بتلك الصفة اما لا
مر زايد او لا لامر فمن الاول يلزم التسلسل ومن الثاني
ترجيح الممكن من غير مرجح وهما محالان فثبت كونه

مخالفا لسائر الذوات لعين ذاته المخصوصة مسئلة
لو كان البارى تعالى محتاجا الى الغير لكان لا يخلو اما ان
يكون محتاجا فى ذاته او فى صفاته وهما محالان كما مر
فيستحيل ان يكون تعالى محتاجا مسئلة ويستحيل ان يكون
تعالى مرئيا بالبصر لانه لو كان كذلك لكان لا يخلو اما ان
يكون مقابلا للرائى او لا يكون فان كان مقابلا فاما ان
يكون فى جهة او لا يكون فان كان فى جهة لزم كونه تعالى
جسما وهو محال وان لم يكن فى جهة لم يكن مقابلا فلم يكن
الرؤية معقولة لان الرؤية المعقولة عبارة عن ارتسام
صورة المرئى فى العين الرائى او اتصال شعاع البصرية اليه
وهذا لا يعقل الا فيما كان مقابلا للرائى وهو عليه تعالى محال
واذا ابطلت هذه الاقسام ثبت استحالة رؤيته بالبصر مسئلة
يستحيل قيام الحوادث بذاته تعالى خلافا للكرامية والحنابلة
لانه لو صح اتصافه تعالى بها لكان ذلك الصفة اما ان

يكون

يكون من لوازم ذاته واما ان يكون من عوارض ذاته
فمن الاول يلزم ازلية الحوادث ومن الثانى يلزم التسلسل لانه يلزم ان يكون
وهما محالان فيستحيل كونه تعالى موصوفا بها مسئلة
الالم واللذة عليه تعالى محال لانهما توابع المزاج الذى
هو من توابع الاجسام واذا ثبت كونه تعالى ليس بجسم يستحيل
ان يكون موصوفا بهما او باحد منهما مسئلة يستحيل
ان يحل لغيره لانه لا يخلو من اقسام ثلثة وهى اما
ان يبقيا كما كانا او صارا متحدا ومبنيا او عدم احدهما دون
الثانى وليس فى شىء من هذه الاقسام اتحاد فيستحيل
عليه الاتحاد مسئلة يستحيل ان يحل الله تعالى فى شىء
لانه لو حل فى شىء لا يخلو اما ان يجب حلوله فيه او لا يجب
فمن الاول يلزم حدوثه تعالى وهو محال ومن الثانى
يلزم استغناؤه عليه والمستغنى عن الشىء يستحيل ان
يحل فيه مسئلة يستحيل ان يكون تعالى موصوفا

لانه يلزم ان يكون الحوادث لا الى النهاية لان قيام الحوادث صفة وصفة الله تعالى ينبغى ان يكون ازلية

اى بجهة الفقه

موجبه

بشیٔ من الالوان لاستحالة كونه تعالى محلا للاعراض
لان محلها الاجسام واذا لم يكن تعالى جسما لم يكن محلا و
للاعراض فلم يكن موصوفا بشیٔ من الالوان الباب
الثانی فی العدل وفیه فصول الفصل الاول
اعلم ان مرادنا من كونه تعالى عادلا هو انه لا يفعل
القبيح ولا يخل بالواجب وهذه المسألة متفرعة على
اثبات الحسن والقبيح بحكم العقل خلافا للاشعرية
اعلم ان كل من صدر عنه فعل من المكلفين من الافعال الاختيا
رية فلا يخلو اما ان يكون صدور ذلك الفعل منافرا للعقل
او لا يكون الاول هو القبيح والثانی اما ان يكون تركه
منافرا للعقل او لا يكون والاول هو الواجب والثانی
اما ان يكون فاعله مستحقا للمدح او لا يكون والاول هو
الندب والثانی اما ان يكون تركه اولى من فعله او لا
يكون والاول هو المكروه والثانی هو المباح واذا ثبت

هذا

هذا فلا شك ان بعض افعالنا ما يكون العقل منافرا عن
فعله كالظلم والكذب والعبث والمفسدة وغير ذلك
وبعض افعالنا ما يكون ملايما للعقل كشكر المنعم ورد الوديعة
وقضاء الديون وغير ذلك والعلم بذلك بديهة لكل عاقل
من نفسه ولا يحتاج الى شرع ولهذا يعرفه المنكرون للشرا
يع كالكفار الاصلية والبراهمة وعبدة الاوثان والاصنام
كما يعرفه المليون ومن انكر ذلك فهو جاهل مكابر
فصل الثانی لا شك ان العلم بحسن المدح ح
والذم على بعض افعال الانسان علم ضروری ولا شك
ايضا ان حسن المدح والذم يتوقف على كون الممدوح
والمذموم فاعلا وما يتوقف عليه العلم الضروری ی
يجب ان يكون ضروريا فثبت ان العلم بكون العبد
فاعلا علم ضروری بوجه اخرى ان كل ما صدر عنا من
الافعال انما يصدر بحسب دواعينا وقصودنا وكل

بحسبه

يكون ح

فعل يكون كذلك كان ذلك الفعل فعلاً لذلك الفاعل
فاذا وجب ان يكون لكل ما صدر عنا منسوب فعالاً فعلاً
لنا الفصل الثالث في انه تعالى قادر على
القبيح والدليل عليه هو ان القبيح من الممكنات
لانه لو لم يكن من الممكنات لما قدرنا عليه واذا كان
من الممكنات والله تعالى قادر على جميع الممكنات
فيجب ان يكون قادراً على القبيح الحجة الثانية انه
تعالى قادر على تعذيب المصر على الكفر واذا تاب
وجب ان يكون قادراً عليه لان توبته لا يوثر في قادرية
تعالى وتعذيبه بعد التوبة ظلم والظلم قبيح فيجب
ان يكون قادر على القبيح الفصل الرابع في انه
تعالى لا يفعل القبيح ولا يخل بالواجب والدليل
عليه هو انه اذا كان تعالى عالما بقبح القبيح لانه عالم
بكل المعلومات وعالم مستغن عنه فاذا علم

يصرفه

يصرفه عن فعله ولا يدعوه الداعي اليه لاستغنائه
عنه ومع عدم الداعي ووجود الصارف يستحيل ان
يصدر الفعل عن القادر فثبت انه تعالى لا يفعل القبيح
البتة ولا يخل بالواجب الفصل الخامس
واذا ثبت انه خلق الحيوانات الموذية والنباتات
المضرة والسموم القاتلة وغير ذلك من التكاليف
الشاقة حسن فكل ما صدر عنا [illegible] من الظلم والقبح
والكذب والفساد وغير ذلك انما صدر [illegible]
عن غيره لا عنه ولا شيئا من القبائح البتة لان ارادة
القبيح قبيحة الفصل السادس كل ما فعله
تعالى بالمؤمن من تعريض الثواب واذاحة العلة
من التمكين تعالى لا يفعل [illegible] فكل ما صدر عنه من
احداث العالم وما فيه من الالطاف ونصب
الادلة فقد فعله بالكافر ايضا واذا كان تمكين المؤمن

حسنًا يجب ان يكون التكليف للكافر ايضًا حسنًا
من فاما ما صدر عنه الكفر انما يصدر عنه باختياره وبتركه
الواجب لا بالتكليف الباب الثالث في النبوة
وفيه فصول الفصل الاول في حسن بعثة الانبياء
عليهم السلام في بعثة الانبياء فوايد منها ان يأتوا من
الله تعالى باعلام الثواب الدايم للمطيع المؤمن والعقا
ب الدايم للكافر العاصي وذلك لطف لهم ومنها اتيا
تعليم كيفية الشكر للمنعم ومنها زيادة دواعي المكلفين
في اداء الواجبات واجتناب القبيحات وما كان فيه
هذه الفوايد المولدة فهو كان حسنًا فيجب ان يكون
بعثة الانبياء حسنة الفصل الثاني في اثبات
نبوة نبينا محمد وآله لانه ادعى النبوة وظهرت المعجزة
على وفق دعواه وكل من كان كذلك كان نبيًا حقًا اما انه
ادعى النبوة فذلك معلوم بالتواتر واما انه ظهرت

المعجزة عليه فهو انه ظهر القرآن عليه واما بيان ان القرآن
معجز فمن حيث لفظه البليغ ومعناه المبين لم يعهد
احد من العرب واذا اتى عليه السلام بالقرآن المجيد
فتحداهم به واجمعوا على ان يأتوا بمثله آية وسورة فقد
عجزوا عن ذلك ولما ظهر عجزهم عن معارضته ثبت انه
معجز من قبل الله تعالى ولو قدروا على اتيان بمثله لاتوا به ولما
خرجوا بالسيوف ولا اختاروا ما فيه بذل المهج والنفوس
واسترقاق الاولاد لان من قدر على دفع الخصم باهون
الامور وايسرها فانه المعذور لا يقصد الاصعب الاشد وذلك
لا يكون منهم الا عجزًا ظاهرًا ونكولا واضحًا فثبت ان القرآن
معجز خارق للعادة ولما ثبت هذا ثبت انه نبي حقًا من عند الله تعالى
ومن معجزاته التي هي سوى القرآن تسبيح الحصى في كفه و
حنين الجذع وشكاية الناقة وكلام الذراع المشوي
وانفجار الماء من بين الاصابع واشباع الخلق الكثير من

الطعام القليل ومجي الشجر اليه لما قال لهما اقبلي وعودها الى مكانها
لما قال لهما ادبري وانشقاق القمر والاخبار عن الغيوب على ما
تواتر النقل واظلال النبي قبل مبعثه وهذه الاخبار وان كان
كل واحد منها في حيز الاحاد الا انه لما كثرت الاخبار عن شيء
يستحيل ان يكون كلها كذب واذا صح واحد منها حصل مقصود
وصح الباقي فثبت انه كان نبيا من عند الله تعالى صادقا في جميع ما
اتى به

الفصل الثالث

في صفاته عليه م يجب ان يكون
النبي عليه م موصوفا بكمال العقل والذكاء والفطنة وقوة الراي وجودته
ويجب ان يكون معصوما من القبائح كلها صغيرها وكبيرها قبل النبوة و
بعدها عمدا كان او نسيانا لانه لو جاز ذلك عليه لنفر العقل عن متابعته
ولا يليق بالحكيم ايجاب واتباع من تنفر العقل عن متابعته فيجب
ان يكون موصوفا بهذه الصفات

الفصل الرابع

كلام الله تعالى
محدث لانه مركب من الحروف على وجه يتقدم بعضها على بعض
وكل ما كان كذلك كان محدثا وانما قلنا انه مركب من الحروف

على

على ذلك الوجه لانه لا يفهم الكلام الا وان يكون كذلك و
ذلك بديهي وانما قلنا ان كل ما كان كذلك كان
محدث وذلك لان المتقدم انما يتقدم على المتاخر
بمقدار متناه فيلزم ان يكون المتاخر متناهيا لانه مسبوق
بالمتقدم فيلزم ايضا ان يكون المتقدم متناهيا لانه بمقدار متناهي
متقدم على المتاخر بمقدار متناه وما كان متقدما على المتناهي
كان ايضا متناهيا وكل ما كان متناهيا في زمان
وجوده كان محدثا فيلزم ان يكون جميع كلامه
محدثا

الفصل الخامس

في جواز النسخ اذا ثبت نبوة نبينا عليه م وصحة نبوته موقوفة
على النسخ وجب ان يكون النسخ حقا دليله
ان المصالح الشرعية تختلف باختلاف الاوقات والاشخاص
فلا بد ان يبين سبحانه وتعالى للمكلفين ازاحة لعللهم
ما ذا الا بد وان يغير الاحكام لتغير المصالح وذلك

مو النسخ الباب الرابع في الامامة وفيه
فصول الاول في اثبات وجوب الامام
والامام واجبة في الدين عقلا وشرعا
كما ان النبوة واجبة في الفطرة عقلا وسمعا
خلافا لاكثر الائمة اما الوجوب عقلا فهو ان
احتياج الناس الى امام واجب العصمة يحفظ
احكام الشرع عليهم ويحملهم على مراعات احكامه
بالوعد والوعيد واجراء حدود الدين
كاحتياجهم الى نبي شرع لهم الاحكام فيبين يبين
لهم الحرام والحلال واحتياج الخلق الى استيفاء
الشرع كاحتياجهم الى تمهيده واذا كان ارسال
النبي واجبا لكونه لطفا وتمكينا كان نصب الامام
ايضا واجبا حجة اخرى نصب الامام لطف واللطف هو واجب
عليه تعالى فوجب ان يكون نصب الامام واجبا

على الله

على الله تعالى وانما قلنا ان النصب للامام لطف لان اللطف
هو ما عنده يختار المكلف الطاعة او يكون الى اختيارها
اقرب ولولاه لما كان كذلك مع تمكنه في الحالين فلا يكون فيه قبحة
قبح ولا شك ان عند وجود الرئيس المهيب النافذ لام
الاخذ على يد السفيه المنتصف للمظلوم من الظالم يرتفع الفساد
اما كله او اكثره فوجب ان يكون وجوده لطفا كسائر الالطاف واما
قلنا ان اللطف واجب على الله تعالى لان كل ما كان كذلك يجب ان
يفعله الحكيم لانه لو لم يفعله مع بقاء التكليف لكان مخلف
غير تراح العلة فيكون تعالى ناقضا لغرضه فهو عليه تعالى محال
واذا ثبت المقدمتان ثبت ان نصب الامام واجب عليه تعالى حجة
الاخرى نحو اما الدليل سمعي لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله
وكونوا مع الصادقين ان الله امرنا بالكون مع الصادقين
وذلك يدل على انه تعالى اوجب علينا متابعتهم فلنقول ذلك
الصادق الذي يجب علينا متابعته يجب ان يكون صادقا

في كل ما قال والا لكان يجب علينا متابعته فيما لا يكون صادقاً فيه
في كل الامور فذلك الصادق اما ان يكون معيناً او غير معين والثاني
باطل والا لزم الاجمال والتعطيل والاول اما ان يكون ذلك معيناً
جميع الامة او بعضهم والاول باطل بالضرورة فبقي الثاني فوجب
ان يكون في الامة شخص معصوم لا يجوز عليه الخطاء وذلك هو المطلوب.
الحجة الرابعة قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم وجه الاستدلال انه تعالى امر المكلفين بطاعة اولي الامر واذا كان طاعة
الله تعالى وطاعة الرسول كما امرهم بطاعته وطاعة رسوله واجبة فوجب
ان يكون طاعة اولي الامر كذلك لان الحكم المعطوف حكم المعطوف
عليه واذا ثبت ذلك فنقول لا يخلو اما ان يكون معيناً او غير معين
فيتعين الدليل كما مر قبل الحجة الخامسة قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله
والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
وجه الاستدلال ان الولي هو المتصرف الاولى بالتدبير والاحرى بالتصرف
واذا كان المراد في هذه الاية امير المؤمنين علي ابن ابي طالب

عليهم

عليهم يجب ان يكون هو اولى بالتدبير والاحرى بالتصرف
وذلك يدل على امامته بيان الصغرى تحليلاً للاشتراك كما هو
مذكور في المنهج وبيان الكبرى اجماع الطائفة المحقة مع غيرها
من الطوائف المختلفة واذا ثبت المقدمتان ثبت انه
امام متصرف في الدين وهو المطلوب الفصل الثاني في اثبات
صفات الامام يجب ان يكون الامام معصوماً من جميع القبائح
كما مر في النبي عليه السلام قبل الامامة وبعدها لان العلة في وجوب
عصمة النبي والامام واحدة كما مر واذا كان عصمة النبي عليه السلام
واجبة يجب ان يكون عصمة الامام كذلك وايضاً ان الله تعالى
امرنا بتعظيمه وطاعته فوق تعظيم كل واحد من الامة فوجب
ان لا يكون خبيثاً في عقيدته اذ لو لم يكن كذلك لكان يستحق
لان الذم بين الامة الرعية وذلك باطل ويجب ان يكون
اكثر ثواباً عند الله تعالى من كل واحد من رعيته لان
التعظيم فوق تعظيم كل واحد منهم فيجب ان يكون

افضل من جميع رعيته فيما هو امام فيهم فيه بقبح تقديم المفضول
على الفاضل ويجب ان يكون اعلم منهم فيما هو امامهم فيه
لكامر ويجب ان يكون اشجع منهم واقواهم قوة رأيا
بقبح تقديم الاضعف على الاقوال مع انهم متعبدون
بالجهاد فيجب ان لا يكون ناقصا للمخالفة مشوه الصورة
على حد يوجب النفرة عن متابعته فيجب ان لا يكون
محترفا بحرفة توجب النفرة عن متابعته الفصل
الثالث في تعيين الامام الحق بعد النبي صلى الله عليه واله
بلا فصل امير المؤمنين على ابو طالب عليه [illegible]
قد دللنا على ان وجوب العصمة شرط في صحة الامامة
وكل من قال ان الامام يجب ان يكون معصوما قال
ان الامام بعد رسول الله صلى الله عليه واله بلا فصل
امير المؤمنين عليه م ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن
الحسين ثم محمد بن علي الباقر ثم جعفر بن محمد
الصادق

الصادق ثم موسى ابن جعفر الكاظم ثم علي بن موسى
الرضا المدفون بارض خراسان ثم محمد بن علي التقي ثم
علي بن محمد النقي ثم الحسن بن صاحب الزمان صلوات
الله عليه علي العسكري ثم الحجة القائم الخلف الصالح محمد
ابن الحسن صاحب الزمان صلوات الله عليه وعليهم
اجمعين وهو الان امامنا وولينا الذي اوجب الله تعالى
علينا طاعته هو الخلف الصالح الذي ينتظر ظهوره
وخروجه اللهم ارزقنا ان يكون من المستشهدين بين
يديه الذابين عنه امين رب العالمين الفصل الرابع
في سبب غيبته الامام لا يجوز ان يكون من قبل الله
تعالى لانه لا يخل بالواجب ولا يجوز ان يكون من
الامام لانه معصوم فلا يترك لما كان واجبا عليه فلم يبق
الا ان يكون من خوف الاعداء او من فقدان الناصر
فاذا زال الاول او حصل الثاني يظهر ويملأ الارض

فسقا وعدلا كما ثبت جورا وظلما ان شا الله تعالى الباب

الخامس فى الوعد والوعيد المكلف اذا خرج من دار

الدنيا فلا يخلو اما كافرا او لا يكون والاول يبقى مخلدا فى

النار والثانى اما ان يكون عاصيا او لا يكون والثانى يبقى مخلدا

فى الجنة والاول لا يتوب قبل الموت او لا يتوب والاول

يعفوا الله تعالى عنه بفضله وكرمه والثانى اختلفت الامة فى

حاله فعند اهل الوعيد يبقى مخلدا فى النار وعند الخوارج

فى الجنة وعند اهل التفضل يعذب بقدر ما صدر عنه من المعا

صى اذا لم يعف تعالى عنه او لم يشفعه الشفيع ثم ادخل الجنة وهو

الحق ويبقى مخلدا فيها والدليل عليه ان ذلك الفاسق

صار مستحقا للعقاب بفسقه لكنه مع ذلك يكون مستحقا

للثواب بايمانه وساير طاعاته ولا يزيل فسقه ما كان

ثابتا له من استحقاق الثواب واذا كان كذلك وجب

ان لا يكون عقابه دائما لانه لو ازاله فازالته اما على طريق

الموازنة

الموازنة او على طريق الاحباط والاول باطل لانه اما ان

يوثرا معا او على التعاقب والاول باطل لان موثرية عدم كل واحد

منهما وجود للآخر والعلة يجب حصولها مع المعلول فيلزم ان يكون

موجودين حال كونهما معدومين وذلك محال والثانى وهو

طريق الاحباط وهو ايضا باطل لانه يلزم ان لا ينتفع المومن

بايمانه وساير طاعاته ولا يندفع عنه بذلك الايمان ضرر وذلك ظلم

~~ايضا محال لان المعدوم لا يوثر واما الثانى~~ فلم يبق الا ان يكون

استحقاق الثواب باقيا مع استحقاق العقاب فاذا خرج

من الدنيا مع ذينك الاستحقاقين فلا يخلو اما ان يدخل اولا

الجنة ثم خرج منها ويدخل النار وذلك خلاف الاجماع او يدخل

النار ثم يخرج الجنة وهو الحق الباب السادس فى الآلام

والاعواض اذا رايت ان بعض الحيوانات يتالمون بالامراض

والاوجاع التى لا يمكن اسنادها الا اليه تعالى وجب ان يكون من فعله تعالى

واذا ثبت انه تعالى لا يفعل القبيح وجب ان يكون هذه الآلام حسنة

وهو ايضا محال لان المعدوم لا يوثر واما الثانى

فاة

واذا كانت حسنة ولا بد فيهما من خروجه حسن وذلك
لا يجوز الا ان يكون لطفا لغيرهم مع عواض مستوفاة لهم
او لهم من غير عوض لهم مسئلة كل الم صدر عنه تعالى
ولا يكون المتالم مستحقا له وجب عليه تعالى ان يعوضه
باعواض مستوفاة مع نفعه من نفع او دفع ضرر حتى
يخرج عن كونه ظلما وان يكون لطفا للاخر حتى يخرجه
عن كونه عبثا مسئلة وكل الم صدر عن غيره ظلما وجب
عليه تعالى ان ينتصف المظلوم من الظالم ان كان له ذلك
العوض وان لم يكن له شيء وجب عليه ان يتفضل عليه
بمثله وان ينقل عنه الى المظلوم ليتمكن الله تعالى من الانتصاف
الذي هو واجب عليه الباب السابع في الاجال الارزاق
والاسعار وفيه فصول الفصل الاول في
اجل الحيوان هو الوقت الذي يبطل حيوته فيه من
غير تاثير للوقت ولا للعلم في بطلانها واذا ابطلت

حيوة

حيوة احد فلا يخلو ابطلانها اما ان يكون من جهة الله تعالى
او من جهة غيره فان كان من جهة الله تعالى فلا بد وان
يكون فيه وجه حكمة حكم سائر الالام ثم اختلف الامة فيه فقال
بعضهم يجب ان يعيش ان لم يقتل وقال بعضهم
يموت وقال بعضهم يعيش ويمكن ان يموت وهو
الحق لان بقاء حيوته من الممكن والله تعالى قادر على كل
الممكن فوجب ان يكون قادرا على ابقائها فصل
في الارزاق الرزق ما يمكن للحيوان من الشيء الذي
يجوز له ان ينتفع به ولم يكن لاحد منعه عنه وعلى
هذا فلا يكون له تعالى رزق لاستحالة الانتفاع عليه
فيكون للحيوانات رزق لحصول الانتفاع لهم
ونفي المنع فيما كان ملكا لهم ولم يكن الحرام رزقا لوجوب
المنع عنه اما قول من قال الحرام رزق
لان الرزق هو ما ينتفع به الحيوان وقول من قال

والا لزم الترجيح من غير مرجح وهو محال واذا ابطلت من جهة غيره فهو ظالم

الحرام رزق و الرزق هو ما اكله الحيوان باطل و لقوله
تع و انفقوا مما رزقناكم و لقوله و مما رزقناهم ينفقون
ولا يمكن انفاق ما اكله و ابتلعه الحيوان و لانه مدح الله
تع انفاق الرزق و لو كان عليه تعالى محال فصل
في الاسعار اعلم انه اذا كان سبب الرخص من الله
تع كاكثار الاشياء المتمتع بها و بتقليل المشتهين او
الشهوات فذلك الرخص من الله تع فان كان سبب
الغلاء منه تع كتقليل اشياء و تكثير المشتهين او الشهوات
فذلك الغلاء فان كان سببهما من الناس كابتياع المتا
ع او اجبار صاحب المتاع على البيع و ازالة اخافة الطرق
كان الرخص منهم و ان كان بالعكس من ذلك كان
غلاء منهم فصل في احوال المكلفين بعد الموت
و فيه فصول فصل في الاعادة حشر الاجسام
ممكن و الله تع قادر على كل الممكنات عالم بجميع المعلومات

الحرام رزقا لما كان للسلطان تعزير دخلا على المعصية والامر بها وهو ممتنع

ع

١٧

ثم ان الانبياء الذين عرفنا صدقهم اخبروا عن ذلك
و كل اخبر عنه الصادق و كان ذلك الشيء ممكن
الوقوع كان وقوعه حقا و الا لزم كذب الانبياء
فهو محال فوجب ان يكون حشر الاجسام حقا
فصل في الشفاعة اتفق الامة على ان لنبينا شفاعة
مقبولة لكنهم اختلفوا في كيفية شفاعته فقال بعضهم
هي للمؤمنين خاصة لزيادة درجتهم و قال بعضهم
بل لاسقاط العقاب عن اهل الكبائر و لاخرا
جهم من النار و هو الحق و الدليل عليه هو ان لفظ
الشفاعة اما ان تكون حقيقة في زيادة الدرجة او
في اسقاط العقاب او فيهما فان كانت حقيقة في
الاول لزم ان تكون مجازا في الثاني و الظاهر
السابق بخلافه و ايضا يلزم ان تكون اذا قلنا و ارفع
درجته ان تكون نحن شافعين له و اذا ابطل هذا

ثبت ان الشفاعة لا تكون الا في اسقاط العقاب
عنهم واخراجهم من النار فصل
ولا اهل للاخرة ليسوا مكلفين والد
ليل عليه هو انه يجب على الله
تعالى ان يثيب المكلفين ثوابا
خالصا من المشقة فلو كانوا
مكلفين لم يكن خالصا من المشقة
وذلك محال فثبت انهم فلو
كانوا مكلفين لم يكن
خالصا من المشقة
على المكلفين
بل منعمين
مكرمين

الكتاب [illegible]

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم خصلتان فريضتان على ذي ايمان طلب العلم وطلب الصلاح دين وطلب الكسب الصلاح طالب العلم وطالب الكسب [illegible] يوم القيامة مفلح [illegible] صدق رسول الله

[illegible]

تو ز تو مصطفایی یا علی موسی الرضا — نور چشم مرتضایی یا علی موسی الرضا
من بگویم نام تو تا تازه گردد جان من — هر زمان از شوق گویم یا علی موسی الرضا
بلبلان در شاخ گل و ماهیان در زیر آب — همه در ذکر تو گویند یا علی موسی الرضا
باب تو خیر خدا و عم تو خیر [illegible] — جد تو پیشوای دین یا علی موسی الرضا
صد هزاران همچو موسی صد هزاران کوه طور — دست حاجت بر تو دارند یا علی موسی الرضا
شمع بزم مصطفایی [illegible] — نور چشم مصطفایی یا علی موسی الرضا
ای امام ابن امام اندر میان کربلا — ای امام هر دو عالم یا علی موسی الرضا
هم ز مشرق هم ز مغرب آمدم تا نام تو — تا سر از [illegible] کردم یا علی موسی الرضا
روضه پاک ترا اگر در زیارت یک زمان — حاجیان کردیم زیارت یا علی موسی الرضا
هر که در مشهد در آید حاجت خواهد ز تو — حاجتش از حق برآرد یا علی موسی الرضا
یک طواف از درت هفتاد حج اکبر است — یا رب و یا خالق یا علی موسی الرضا

[illegible]

انفصالا

ينابيع الكلام اذ لم يورد فيها مسئلة اعتقادية
الا ودليلها وارد على هيئة الانتاج القاهرة
للاستلزام للمطلوب من غير توقف بالتقدم والتاخر الا ان الله
وتغير اقترح اختصاره بترة الاولى بحذف ما فيها من القوانين
المنطقية وايجاز ما قرر فيها من الدلائل الكلامية ولما لم يكن في
ذلك التسمي مخالفة بنا درت الى متمتى اشارة العالي
بذلك لجزيل الثواب من حضرة الملك الوهاب وحيث كان
المختصر في تنقيح خلاصة مذهب اول العلماء الذي مداره على
الاصول الخمسة رتبته على خمسة ابواب الباب
الاول في التوحيد مسئلة واجب الوجود موجود
اذ لو لم يوجد لزم انحصار الموجودات في الممكن و
كلما انحصار الموجودات في الممكن لزم ان لا يوجد
موجود اصلا ينتج لو لم يوجد واجب لم يوجد موجود
اصلا اما المقدمة الاولى فلان الموجود قسمان

اختصاره

فجاء بحمد الله كما يود النواظر ويجلوا صفايح الاذهان ويرهف البصائر وهو مرتب على خمسة

قياس اقترانی مرکب است از قضيتين شرطيتين متصلتين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذى بصرنا على ادراك دقايق
الفصول الكلام وجعلنا ممن بعث اليه
افضل رسله محمد واله السلام وبعد
فانى بعد ان فرغت من تحرير التحفة الكلامية
وسارت فى الاطراف مسير الشعاع من المضى
صادفت فى اثناء ذلك مطالعة بعض من
خصه الله بالنفوس القدسية ووفقه لاقتناء
الكمالات الانسية وهو الذى يفوح من همته
العليا روايح العناية السرمدية ويلوح من
غرته الغراء لوايح لسعادة الابدية زاير بيت
الحرام الطايف بين الركن والمقام الحاج جمال
الدين حسين اوصله الله الى غاية ما يتمناه
ولما وجدها بحيث يتفجر من تقريراتها

ناصر

افتقارهم

ينابيع الكلام اذ لم يورد فيها مسئلة اعتقادية
الاودليلها وارد على هيئة الانتاج الظاهرة
الاستلزام للمطلوب من غير تعرف بالتقدم والتاخر او الاستدلالية
وتغير اقترح اختصاره مرة اخرى بحذف ما فيها من القوانين
المنطقية وايجاز ما قرر فيها من الدلايل الكلامية ولما تقرر
ذلك المسمى مخالفة بادرت الى متقتضى اشارة العليا
بذلك لجزيل الثواب من حضرة الملك الوهاب وحيث كان
المختصر في تنقيح خلاصة مذهب اول العباد الذى مداره على
الاصول الخمسة رتبته على خمسة ابواب الباب
الاول فى التوحيد مسئلة واجب الوجود موجود
اذ لو لم يوجد لزم انحصار الموجودات فى الممكن و
كلما انحصار الموجودات فى الممكن لزم ان لا يوجد
موجود اصلا ينتج لو لم يوجد واجب لم يوجد موجود
اصلا اما المقدمة الاولى فلان الموجود قسمان

اضمارهم

فجاء بحمد الله كما يروق النواظر ويجلو صفايح الاذهان ويرهف البصاير وهو مرتب على خمسة

قياس اقترانى مركب است از قضيتين شرطيتين متصلتين لو

فان كان وجوده من ذاته بحيث لا يفتقر الى
الغير يسمى واجب الوجود وان كان وجوده
من غيره بحيث لو لم يكن ذلك الغير لم يكن له وجود
اصلا يسمى ممكن الوجود فاذا انتفى احد القسمين تعين الواجب
تحقق الاخر واما الثانية فلان الممكن في وجوده
مفتقر الى الغير وكل مفتقر الى الغير لا يوجد بنفسه قياس اقتراني
وكل ما لا يوجد لا يستقل بالتاثير وكل ما لا يستقل
بالتاثير لا يصدر عنه موجود اصلا ينتج ان الممكن بنفسه صح
لا يصدر عنه موجود فلو انحصر الموجود في
الممكن لم يكن هناك موجود اصلا تنبيه اذا
ثبت انه تعالى واجب الوجود ثبت انه تعالى
قديم لان الواجب لما كان وجوده
ضروريا امتنع عدمه وكل ما امتنع
عدمه يجب قدمه فالواجب يجب قدمه مسئلة

[illegible]

واجب الوجود واحد لانه لو كان متعددا امكن بينهما
المخالفة بان يريد احدهما امرا والآخر نقيضه واذا امكن
بينهما المخالفة يلزم منه اما الاجتماع النقيضين او ار
تفاعهما والترجيح بلا مرجح او عجز احدهما والكل باطل والمقدمة
الاولى غنية عن البيان اما الثانية فلان الواقع على تقدير
المخالفة اما مرادهما معا وهو اجتماع النقيضين او لا ذاك اولا هذا …
وهو ارتفاعهما او مراد احدهما دون الآخر فاما لا عن سبب وهو قياس اقتراني از شكل اول
ترجيح من غير مرجح او بسبب قوة احدهما وضعف الآخر وهو
العجز وايضا التوحيد مما اخبر به الصادق في قوله تعالى
قل هو الله احد فاعلم انه لا اله الا هو وكل ما اخبر به الصادق
حق فالتوحيد حق ~~فالتوحيد حق~~ مسئلة واجب الوجود
قادر مختار بمعنى انه ان شاء فعل وان لم يشاء لم يفعل وليس شيء
منهما لازما له ويقابله الموجب وهو الذي يلزمه الفعل
ولا يمكنه الترك كالنار في الاحراق فنقول لو لم يكن قادرا لكان

موجبا وكلما كان موجبا كان العالم الذي هو اثره لازما له
وكلما كان العالم لازما له وهو قديم كان العالم قديما ينتج لو لم يكن
قادرا مختارا كان العالم قديما لكن قدم العالم محال لان العالم
متغير وكل متغير ممكن وكل ممكن محتاج الى الغير في الوجود وكل محتاج
الى الغير لا يوجد بنفسه يستفيد الوجود من الغير وكل ما يستفيد
الوجود من الغير كان قبل الوجود معدوما فوجوده مسبوق بالعدم
وكل ما كان وجوده مسبوقا بالعدم فهو حادث ينتج ان العالم
حادث مسئله واجب الوجود عالم لانه فعل الافعال المحكمة
المتقنة المشتملة على حكم ومصالح لا تحصى وكل من فعل الافعال
المذكورة فهو عالم والمقدمة الاولى ضرورية حسنة وينبه عليها انه
اذا تامل الانسان في احوال المخلوقات وارتباط السفليات بال
العلويات بل في احوال نفسه وحواسه وقواه والثانية
ايضا غنية عن الدليل وننبه عليها انه لو لم يكن عالما
لما تاتى منه الافعال المذكورة دائما ولا اكثريا واللازم بط

قياس استثنائی

بالمشا

بالمشاهدة فالملزوم مثله مسئله واجب الوجود
عالم بجميع المعلومات قادر على كل الممكنات
لانه قد ثبت انه عالم قادر فلو اختص علمه وقدرته
بالبعض لزم التخصيص من غير مخصص واللازم
ظاهر البطلان فالملزوم مثله مسئله واجب الوجود
سميع بصير بمعنى انه عالم بالمسموعات والمبصرات
لان المسموع والمبصر من جملة المعلومات وكل ما هو
من جملة المعلومات معلوم له فالمسموع والمبصر
معلوم له فيكون سميعا بصيرا ولانه وارد في
النص حيث قال ان ربي لسميع الدعاء وبصير
بالعباد وكل وارد في النص حق مسئله واجب
الوجود مريد لبعض الموجودات وهو الافعال
الحسنة كاره لبعضها وهو القبائح منها والدليل
على ذلك انه تعالى امر عباده بالعبادات ونهى

قياس استثنائی مركب از قضيتين حمليتين از شكل اول

شكل ثالث

قضيه حمليتين از شكل اول

عن المعاصى وكل ما له ارادة وكل ما له كراهة فالواجب له ارادة وكراهة واما
اختصاص ارادته بالافعال الحسنة وكراهته بالقبيحة فلان ارادة القبيح وكراهة الحسن
قبيحة عقلا وكلما هو قبيح عقلا منتف عنه تع لانه حكيم مسئلة واجب الوجود حى
لانه قادر عالم كما بينا وكل قادر عالم حى بالضرورة فواجب الوجود حى بالضرورة
لكن حيوته ليست كيفية تابعة للمزاج كما فى الحيوان لاستحالة المزاج فى حقه تع فهو معنى
آخر وهو صلاحية العلم والقدرة مسئلة واجب الوجود متكلم بمعنى انه اوجد الحروف
والاصوات فى اجسام ليس من شانها التكلم حتى سمع منها الكلام والدليل عليه
ان التكلم بالمعنى المذكور مقدور ورد النص بوقوعه وكل مقدور ورد
النص بوقوعه حق فالتكلم بالمعنى المذكور حق اما انه مقدور واما ورود
النص فلانه مجمع عليه من الانبياء حيث تواتر انهم كانوا يقولون ان
قال الله تع كذا وكذا وامر بكذا ونهى عن كذا وكل ذلك من اقسام الكلام
ومذكور فى القران ايضا فى قصة موسى ع وكل ما هو مجمع عليه من الانبياء
ومذكور فى القران منصوص عليه فثبت ان التكلم بالمعنى المذكور منصوص عليه
مسئلة واجب الوجود حكيم لانه تع عالم بحقايق الاشياء وصفاتها من الحسن

والقبيح قادر على الكل وكل من كان كذلك يفعل الاشياء الاشياء على وجه يليق
وينبغى فيكون حكيم اذ الحكيم الذى يفعل الاشياء على ما هى عليه فصل فى التنزيهات
مسئلة واجب الوجود ليس بمركب لان كل مركب مفتقر الى الجزء وكل مفتقر
الى الجزء مفتقر الى الغير لان جزء الشئ غيره وكل مفتقر الى الغير فيكون
ممكن فكل مركب ممكن ولا عرض لان كل عرض محتاج فى وجوده الى الجسم وكل محتاج
ممكن ولا جسم لان كل جسم مفتقر الى المكان وكل مفتقر ممكن ولا حاصل فى
مكان ولا فى جهة لما ذكرنا فى الجسم بعينه فثبت ان ما كان احد هذه الاشياء
فهو ممكن وكل ممكن حادث وواجب الوجود ليس بحادث فلا يكون احد
هذه الاشياء مسئلة واجب الوجود لا يتصف بالحوادث لو كان او غيره لان
اتصافه بها اما ازلى او متجدد وكلاهما باطل فالاتصاف باطل بيان الاول لان
اتصاف بالحوادث لو كان ازليا لزم كون الحادث ازليا وهو ظاهر البطلان
وبيان الثانى ان ذلك الحادث صفة كمال البتة لاستحالة اتصافه بما ليس بكمال
ولا شئ من صفة الكمال بمفقود عنه تع فلا شئ من ذلك الحادث بمفقود عنه تع
فلا يكون متجدد مسئلة واجب الوجود ليس من شانه ان يكون مرئيا لان

اتصافه به صح

كل مرئي فهو جسم ملون مضي متحيز في جهة مقابلة الرائي ولا شيء من الواجب
بجسم ملون كذلك فلا شيء من المرئي بواجب وينعكس الى لا شيء من الواجب بمرئي
وهو المطلوب مسئلة واجب الوجود لا يتحد بغيره لان الاتحاد الاثنين غير
معقول وكل ما هو غير معقول يجب نفيه عنه تع مسئلة واجب الوجود لا يتصف
بصفات زايدة على ذاته مغايرة له قايمة به على نحو اتصاف الممكنات بها والدليل
عليه ان كل صفة قايمة بالموصوف محتاجة الى موصوفها وكل محتاج ممكن وكل
ممكن حادث فلو اتصف الواجب بالصفات الزايدة لزم كونه محلا للحوادث
وكل ما هو محل للحوادث حادث والا يلزم ان يكون الحادث ازليا وهو مح فلو كان
الواجب محلا للحوادث يلزم ان يكون حادثا هذا خلف الباب الثاني في العدل
مسئلة العقل يقضي بحسن بعض الافعال وقبح بعضها بالاستقلال من غير
استعانة من الشرع للعلم الضروري بحسن مراعاة اليتيم وتفقده وقبح
ايذائه ولطمه وكذا الحكم به لم يتدين بشريعة مسئلة الواجب تع لا يفعل القبيح
لان فاعل القبيح اما جاهل بقبحه او محتاج اليه او عابث في فعله والاول مح لما بينا
من عموم علمه تع والثاني ايضا بط لاستلزامه الامكان والثالث بط لاستلزامه
الس

السفه ينتج ان كونه فاعل القبيح بط مسئلة افعال العبيد صادرة عنهم باختيارهم
وهذا ضروري غني عن الدليل ولو تنزلنا عن ذلك نقول افعال العبيد واقعة
على حسب دواعيهم وارادتهم ولا شيء من غير الاختياري كذلك فلا شيء من
افعال العبيد بغير اختياري او نقول لم يكن العبد قادرا مختارا في فعله لزم
قبح التكليف ولازم بط فالملزوم مثله بيان الملزوم ان التكليف ح يكون
على العاجز وكل تكليف كذلك قبيح بديهة مسئلة الواجب تع لطيف اما بمعنى انه جها
غير مدرك بالبصر فلما مر في التنزيهات واما بمعنى انه يفعل اللطف بالعباد بمعنى
انه يفعل بمعنى انه يفعل بهم نوعا من الفعل كبعث الانبياء وانزال الكتب
حتى يكون النايب الى الصلاح اقرب ومن الفساد ابعد فلان اللطف بالمعنى
المذكور مناسب للحكمة وكل مناسب للحكمة يليق بالوقوع وكل ما يليق بالوقوع
من افعاله فالله تع يفعله لانه رؤف بالعباد مسئلة التكليف بطبعه مايل الى
الشهوات والقبايح وكل مايل اليهما لا بد له من زاجر وذلك الزاجر ليس
هو العقل لعدم ادراكه حسن بعض الاشياء وقبح بعضها ولصيرورته
مغلوبا بالقوة الغضبية والشهوية فهو الشرع لعدم حاكم غيرهما الباب

الثالث فى المعاد مسئلة اعادة الاجسام ممكن لان الموجودات التى
عدمت ماهيتها قابلة للوجود وكل ما هو قابل للوجود فهو ممكن ثم نقول
ذلك الممكن واجب الوقوع لانه مما يتوقف عليه العدل الذى يجب
صدوره من الله تعم بحكم العقل ونص الكتاب وكل ما يتوقف
عليه العدل الواجب فهو واجب مسئلة عذاب القبر وتغيير شكل ثانى
الالوان يوم القيامة والسؤال فيه والمحاسبة وانطاق الجوارح
والصحايف المشتملة على الاعمال العباد وقرائتها وتطاير الكتب
يمينا وشمالا وورائها ووزن الاعمال او صحايفها والحوض والصراط
والجنة والنار امور ممكنة اخبر الصادق بوقوعها وكل ممكن كذلك فهو
حق فالامور المذكور حق مسئلة الله يقبل التوبة عن عباده و شكل اول
يعفو عن السيئات لانه وعد به القران وكل ما وعد به فى القران
حق فالمذكور حق مسئلة العفو عن الكباير التى لم يتب
عنها عدا الكفر وحقوق العباد جايز منه تعم لانه حسن ينتفع
به العبد المحتاج المومن ولا ضرر فيه وكل حسن كذلك فهو جايز

الوقوع

وكذا ظلم صح

الوقوع فالعفو جايز الوقوع واما حقوق الآدميين فلا يجوز
العفو عنها من غير رضاء صاحبه لانه ظلم متنفى عنه تعم الباب
الرابع فى النبوة النبى انسان مخبر عن الله تعم بغير واسطة
بشر والمعجز امر خارق للعادة مقرون بالتحدى مطابق
للدعوى لا يمكن معارضته يخلق الله تعم على يد النبى تصديقا له
مسئلة محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم
رسول الله صلى الله عليه واله ولانه ادعى النبوة
كذلك
اظهر المعجز على طبق دعواه وكل من كان كذلك فهو نبى
حق فمحمد نبى حق والمقدمتان قطعيتان الاولى تواترية
والثانية بديهية مسئلة جميع الانبياء الذين اولهم آدم وآخرهم
محمد صلى الله عليهم معصومون من جميع الذنوب صغيرها و
كبيرها عمدا وسهوا قبل البعثة وبعدها وكذا عن المباحات المباحات
المنفرة التى يدل على خسة صاحبها كلبس الشراويل فى السوق
واعتياد الاكل فى الطريق ومن الامراض المنفرة كالبرص
كالبرص

عباد

وللحتام عن دناءات الاباء وعهر الامهات لان كل ذلك يوجب
التنفرة عنه الاعراض عن مصاحبته وترك مجالسته وكل ما يوجب
التنفر يجب نفيه عنهم لان الغرض من بعثتهم امتثال اوامر
هم وقبول الاحكام منهم وهو انما يتاتى من الاختلاط وملازمتهم
وهم فما يوجب التنفر ينافى الغرض من بعثتهم فلا يليق بالحكيم
ارسال من اتصف بالمنفرات المتعددة مسئلة اذا ثبت
نبوة نبينا صلعم وانه معصوم مطلقا ورد فى الكلام وفى القران
الذى هو معجزه من بيان رسالة الرسل وانزال الكتب
واخبار الانبياء السابقة والامم الماضية والبلدان
الخاوية والتكاليف الواجبة وما يترتب عليها من الاعواض
الدائمة حق يجب الايمان به لانه كلام من دل المعجز على صدقه خالى
وكل كلام كذلك فهو حق مسئلة محمد صلى الله عليه واله خاتم
الانبياء اذ قد ورد فى القران خاتم النبيين وتواتر من كلامه
لا نبى بعدى وشريعة باقية ببقاء الدنيا اذ لو لم انقطع مع

بقاء المكلفين لزم خلو المكلفين من الشريعة الزاجرة لهم وهو باطل
لما تقدم فى وجوب التكليفين الباب الخامس فى الامامة وهى رياسة له
عامة فى امور الدين والدنيا نيابة عن النبى بواسطة او غير واسطة
مسئلة نصب الامام واجب على الله تع عقلا اى مناسب
الحكمة لان الامام يجب ان يكون معصوما وكل معصوم يجب سكل ول
ان يكون منصوصا من قبله تع اما المقدمة الاولى فيجئ بيانها
واما الثانية فلان العصمة امر خفى وكل عليه الا علام الغيوب امر خفى لا يطلع صح
فلو وجب نصب الامام على الخلق لزم اطلاعهم على الامر
الخفى لامتناع تعيين الامام من غير علم لكونه معصوما
واللازم باطل فالملزوم مثله واذا لم يجب على الخلق فهو وا جب
على الله تع وهو المطلوب مسئلة الامام يجب ان يكون
معصوما بعين ما ذكرنا فى عصمة الانبياء فتذكر ولانه لو صدر
عنه الخطاء لاحتاج الى امام اخر ولزم التسلسل ولان
نصبه غير المعصوم زيادة اقدار له على المعاصى فيودى الى

القبيح وكل ما يؤدي الى القبيح فهو قبيح فنصب
غير المعصوم قبيح مسألة لا يجوز وجود امامين
في عصر واحد لان تعدد الامام يوجب امكان المخالفة
في امر مشروع كما ذكرنا في تعدد الالهة وكل ما يوجب
امكان المخالفة يؤدي الى المحال وكل ما يؤدي الى المحال
فهو مح فتعدد الامام مح فان قيل هذا منقوض بما قلنا
من تعدد الانبياء في وقت واحد قلنا انما جاز ذلك
فيما اذا كان لكل نبي شريعة مغايرة لشريعة صاحبه
فلكل منهما يأمر وينهى من امن بدينه او كان احدهما تابعا
للاخر كما كان هرون النبي ع تابعا لامر موسى ع و
وزيرا له بخلاف الامامين فان شريعتهما واحد دينا بتهما
عن النبي ايضا بمنزلة واحدة ولو كان احدهما مأمورا بما
بعة الاخر لخروج عن كونه اماما لان نيابته حينئذ لا يكون
على وجه العموم فلا يصدق عليه تعريف الامام مسألة الامام

بغير علي ع

٢٥

الحق بعد رسول الله ص علي بن ابي طالب لان الامام معصوم ولا
شيء من غير علي بمعصوم فلا شيء من غير علي بامام اما الاولى فقد
مر بيانها واما الثانية فباجماع الامة اذ قد تواتر من غيره الكفر
والفسق والخطاء في الاحكام حتى ان بعضهم قد غلط من سبعين
قضية في ميراث الجد يخالف بعضها بعضا ولم ينقل عنه ع احد من
الموافق والمخالف ما يخالف الشرع ولان الامام منصوص
عليه فلا شيء من غيره بامام بيان الاولى ان الامامة مشر
وطة بالعصمة التي لا يعرف الا بالنص كما مر وبيان الثانية ان القا
ئل بامامة غيره لا يدعي في حقهم النص بل عمدتهم في ذلك اختيار
الناس وهو غير معتبر في نصب الامام لان الامام يجب ان يكون
منصوصا من قبل الله تعالى مسألة الامام الحق بعده الحسن ثم
الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي
بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد صلوات الله عليه وعليهم
اجمعين لورود النص من النبي صلوات الله عليه واله في حقهم جميعا

ثم علي بن حسين ع

قادح

بغير علي بمنصوص عليه

بن حسن بن علي ... بن حسن محمد صاحب الزمان ع

المنفيه صح

قال المجيبين هذا امام اخو امام ابو ايمة تسعة تاسعهم قايمهم ولاتكل
واحد من هولاء نصًّا على من بعده والاشتراط العصمة المستفية
عن غيرهم بالاجماع مسئلة الامام اثنا عشر محمد بن الحسن
حى موجود وهو امام هذا الزمان ولا يموت الا بعد فناء المكلفين
والدليل عليه ان المكلفين مدة بقائهم محتاجون الى امام معصوم حا
فظ للشرع من التبديل والتحريف وليس غيره حافظ كذلك فهو
معنى الامام ميئذ صح هو عليه سلام فان قيل حاصل ما ذكرتم فى مسئلة الغيبة ان الشريعة
يضعف بمرور الايام ومضى الاعوام وكثرة الغش وتواتر البدع فا
ذا اندرس الشريعة ولهرين بين الامامة غير مشتمل على جميع
من يستنبط الاحكام من كتاب مع انهما غير مشتمل على جميع الا مسلمين
حكام وامكان الاندراس متطرق فيه ايضا فحينئذ يتحير
والسنة صح المكلف ولم يكن له مرجع لاستفادة المجهولات الشريعة فلا بد
من وجود امام معصوم حينئذ لئلا يكون حجة على الله فنقول
فليوجد الامام فى ذلك الوقت واى فايدة فى وجود امام غا
للمكلف صح

فى هذه الحالة صح

غايب غير نافع والحرج يندفع بوجود الامام حال التحير ولا حاجة
الى الارتكاب ذلك الامر بعيد اقول قد سالت فانهم قولك فليو
جد الامام فى ذلك الوقت لخ مدفوع بان ذلك الوجود فى تلك
الحال يجب ان يكون معصوما لما بينا من اشتراط العصمة فذ
لك المعصوم اما ان يخبر عن الله نعم من غير امر بالتبليغ و
من غير ايجاب طاعة على المكلفين فيكون كاذبا فلا يكون
معصوما واما يخبر بامر الله وايجاب طاعته فاما بلا واسطة
بشر فيكون نبيا للصدق التعريف عليه وهو يبطل الا لا نبى بعد النبى صح
خاتم الانبياء او بواسطة بشر هو معصوما ايضا وهو ايضا
مخبر عن بشر معصوم وهكذا الى ان ينتهى الى الوحى وهذا الموصوف صح
ليس الا محمد بن الحسن ع لعدم تحقق هذه الصفات الآتية
فهو الامام فى هذا اليوم فان قلت فليكن حال المكلف دايما
كما هو الآن بان يستفيد الاحكام الشرعية من العلماء و
العلماء يستنبطونه من الكتاب والسنة واذا جوزتم ذلك

الفتن و الظهور صح   وانذا

يوم الغيبة فليمتد هذا الحال الى انقراض العالم فلا حاجة الى
الامام قلنا الجواب عنه ما مر ان طول الزمان و مضى الاعوا
م و حدوث البدع يوجب ضعف الشريعة و اهلها بحيث
لا يبقى للمكلف مرجع الا الامام و تصدقه التجربة لا يقال ما
ذكرتم من الوجوب الامام المعصوم في جميع الاعصار والا
زمان منقوض بما قبل البعثة اذ الناس كانوا مكلفين
حينئذ و لم يكن لهم امام معصوم لانا نقول فرق ما بين قبل
البعثة و بعدها لان الشريعة السابقة كانت حرا زاجرة
لهم عن القبائح فيما قبلها و اذا اندرست بسبب طول الزما
ن و كثرة البدع بحيث ادى الى تحير المكلف بعث الله نبيا
لازالة الحرج و لما انقطع الوحي فيما بعد البعثة فلا بد حتى
من معصوم يرجع اليه المكلف و يكون ذلك ناقلا من معصوم اخر
الى ان ينتهي الى الوحي كما فصلنا سابقا و لعمرك ان تقرير
مسألة الغيبة على هذا التفصيل للحذ في كتب القوم

وانذارهم

و ملاحظة هذا الكلام

في ذا وقت

وقد

بحمد الله رسالة

وقد اشبعنا الكلام فيهما في رسالتنا المسماة بالتحفة الكلا
مية فارجع اليها فرغ عن تحريره وقت العصر من يوم احدى
عشر من شهر شوال سنة ثمان و ثمانين
و ثمانمائة مره و كان افتتاح به
بعد الصلوة الغداة
من ذلك اليوم
بعون الله
و حسن تو
فيقه
تم

او زايداً على هذا التفصيل ومن اقصى الحلق ء هـ او من وسط
الحلق ع ح ومن اول الحلق غ خ ومن اقصى اللسان (زبان)
واسفلى الحنك ق ومن اقصى اللسان اعلى او اعلى الحنك
ك ومن وسط اللسان والحنك ج ش ى ومن حافة
اللسان وما يليه من الاضراس ض واكثر الناس يخرجونه
من الجانب الايسر ~~وهو الايسر~~ ويخرج بالايمن وهو اعسر (اعسر ح)
ومن ادنا حافة اللسان الى منتهى طرف اللسان عند حنك
الاعلى وما بين طرف اللسان وتحت الثنايا العليا دون (لام صح)
مخرج اللام ن وعند مخرج النون داخل فى طرف اللسان
ر وما بين طرف اللسان والثنايا العليا مصعدا ط د ت
وما بين طرف اللسان واطراف الثنايا ص س ز و
من طرف اللسان وبين الثنايا لا اصولها ولا اطرافها
وفيه اطرافها ظ ذ ث ومن اطراف الثنايا العليا وباطن الشفة السفلى ف ومن بين الشفتين م و ب واخلو



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد وآله اجمعين
اما بعد فيقول اضعف عباد الله واحوجهم الى الى غفرانه
الحسن بن شجاع بن محمد بن الحسن التونى قد ثبت بالبرا
هين المعقولة والدلائل المنقولة ان افضل الطاعات
واشرفها بعد الواجبات تلاوة كلام مبدع الكائنا
ت ويجب بعضه على الكل وكله على البعض ومن حيث انه
لابد لقارى القرآن من رعاية الفاظه واداته وتجويده و
ترتيله بينت فى هذا الكتاب ما سمعته من الاستاذين
الماهرين فى هذا الفن وطالعته من كتبهم وسميته المفيد فى علم
التجويد مبوبا على سبعة ابواب الباب الاول فى مخارج
الحروف وصفاتها اعلم ان جميع الحروف العربية تسعة وعشرونا
حرفا على قول خليل بن احمد ومخارجها سبعة عشر لان اصل
المخارج ثلثة الحلق والفم والشفة من كل مخرج حرف

او زايدا على هذا التفصيل ومن اقصى الحلق ء هـ ومن وسط
الحلق ع ح ومن اول الحلق غ خ ومن اقصى اللسان
واسفل الحنك ق ومن اقصى اللسان اسفل واعلى الحنك
ك ومن وسط اللسان والحنك ج ش ى ومن حافة
اللسان وما يليه من الاضراس ض واكثر الناس يخرجونه
من الجانب الايسر ~~وهو الايسر~~ ويجوز بالايمن وهو اعسر عسر
ومن ادنا حافة اللسان الى منتهى طرف اللسان عند حنك
الاعلى ل وما بين طرف اللسان وتحت الثنايا العليا دون
مخرج اللام ن وعند مخرج النون داخل فى طرف اللسان
ر وما بين طرف اللسان والثنايا العليا مصعدا ط د ت
وما بين طرف اللسان واطراف الثنايا ص س ز و
من طرف اللسان وبين الثنايا لا اصولها ولا اطرافها
وبين اطرافها ظ ذ ث ومن اطراف الثنايا العليا وبا
طن الشفة السفلى ف ومن بين الشفتين م و ب واخلق

في الالف فقيل من هو الفم وقيل من الحلق وقيل ان مخارج حروف صح
اربعة عشر وقيل تسعة وحرف الغنة التنوين والنون والميم
ساكنان اذا كن مدغمة او مخفاة او قلبا واعلم ارشدك
الله ان الحروف يجب الصفات واضدادها ينقسم اقساما يجب
مجهورة ورخوة ومنفتحة ومتسفلة والقلقلة واضدادها
مهموسة وشديدة ومطبقة ومستعلية وساكنة ويجب مستفلة
صفات اخر ينقسم الى صفير ونفش ومنحرف ومكرر ومستطيل
وهاوي وعلة وغيرها اما المهموسة فعشرة احرف جمعت في هذه
الالفاظ حفث كسف شخصه والهمس في اللغة الصوت الخفي
وسميت هذه الحروف مهموسة لضعفها وضعف الاعتماد
عليها عند الاداء وجريان النفس معها اذا وقفت
عليها والمجهورة الحروف التي هي غير المهموسة وسميت
مجهورة لقوتها والقوة الاعتماد عليها وقت خروجها
ومنعها جريان النفس عند النطق بها اذا وقعت

عند الوقف صح

عليها

عليها واما الشديدة فثمانية مجتمعة في هذه الالفاظ اجد
ت كقطب وسميت شديدة لقوتها في موضعها ومنعها جر
يان الصوت عند النطق واما الحروف التي هي بين الشد
ية والرخوة فخمسة مجتمعة في هذه الالفاظ عمر نل وما
سوى ذلك هي الرخوة واما المستعلية فهي سبعة مجتمعة
في هذه الالفاظ قظ خص ضغط وسميت مستعلية لارتفاع
اللسان الى حنك الاعلى عند النطق بها والمستفلة
غير المستعلية والتسفل ضد الاستعلاء واما المطبقة فا
ربعة صض طظ والمنفتحة غيرها والانفتاح ضد الاطبا
ق وسميت مطبقة لاطباق اللسان مع ما يحاذيه من
الحنك عند النطق بها واما القلقلة فخمسة مجتمعة في
قطب جد وسميت قلقلة لاضطراب اللسان بها
اذا وقفت عليها والقلقلة صوت الاشياء اليابسة القلقلة
وضد القلقلة السكون والحروف الساكنة غير القلقلة

جد صح

في الاضطراب وقد يقال صح

ملادا خل حنك والوای ایضا
المنفتحة والمكررة
والمحرفة مثلا ٢

واما حروف الصفير فثلثة ص س ز وحروف التفشي
هي الشين وسميت متفشية لانتشاره في الفم عند النطق
بها والمنحرفة هي اللام وسميت منحرفة لانحراف
اللسان عند النطق بها حتى يحصل فان والمستطيل هو الضاد
لان في اخراجها استطالة والحروف الهاوي هي الالف
وحروف النافثة هي الفاء والثاء وحروف الهمس هي
التاء وحرف البح هي الحاء وحروف العلة اوي وهي حر
وف اللين سوى الهمزة مطلقا وحروف المد اذا كانت
حركة ما قبلها من جنسها وهي ساكنة الباب الثاني
في رعاية كل حرف مع اخرى اعلم ان اللحن نوعان جلي
وخفي فالجلي حد الاعراب والكلمات والخفي ترك كل حرف
ما هو حقه و الا يعرف ذلك الا من هو ما في ذلك الفن
ويجب على قارى القرآن ان يعرف حد كل حرف واداء
كل حرف كلمة كما هو حقه ويجتهد في حسن اداء الحروف

دعاء بازو بند امير المؤمنين علي عا بسم الله الرحمن الرحيم اللهم
يا صانع كل مصنوع ويا جابر كل كسير ويا حاضر كل خلايق ويا مونس كل غريب ويا دافع
كل ذنوب ويا رازق كل مرزوق ويا ساتر كل مريض ويا حافظ كل محفوظ ويا مالك كل ملوك
ويا ناصر كل مقهور ويا فاتح كل مفتوح ويا غالب كل مغلوب ويا كاشف كل كربة اجعل لي
من امري فرجا ومخرجا اغرف في قلبي ان لا ارجو احد سواك برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم
يا دايم الابد المهر بلا عد الجواد بلا سند العزيز بلا ولد هو السيد السند الواحد الاحد
الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اللهم احفظ صاحب الكتاب من جميع
البلاء وابي لاح المرض ومن شر الجن والانس ومن شر الاعداء ومن شر ما خلق بابن
السماء والارض وبحق هذا الدعاء المعظمة وبحق خاتم سليمان ابن داود ع
وبحق يا تمليخا يا شمليخا دمو شطبشا ونا طيشا واكهي يا كهيج وياكهيج
يا الله يا الله يا الله يا رباه يا رباه يا رباه يا غياث المستغيثين يا دليل المتحيرين
ويا قاضي الحاجات يا رفيع الدرجات ويا مجيب الدعوات ويا هادي البلاد
المنجيات ع وبحق ادم صفي الله وبحق نوح نجي الله وبحق ابراهيم
خليل الله وبحق موسى كليم الله وبحق عيسى روح الله وبحق محمد رسول

الاولى النهزة واعلم انها د ازبز والبز هو الحلق فينبغى ان
يجتهد فى اخراجها خصوصًا اذا وقعت بعد الواو مثل
واذا او الفاء مثل فاذا او بعد الدّ مثل يا ايها واذا
وقعت فى وسط الكلمة يجتهد فى اخراجها مثل
ينبئكم وقس الباقى وايضا يجتهد فى اخراج الجيم السا
كنة اذا وقعت قبل اربعة احرف الهاء مثل و
جبهكم ووجهى والزاى نحو يجزى والتاء نحو يجتبى و
السين نحو رجس والصاد يراعيها عند الحاء نحو
خصوص واصحاب والضاد عند الظاء نحو انقض ظهرك
وعند الطاء نحو فمن اضطر والغين عند القاف نحو
لاتزغ قلوبنا والغين عند الفاء يجتهد فيها لئلا يصير
خاء نحو نغفر واغفر والحاء يراعيها عند العين والهاء
نحو فاصفح عنهم وزحزح عن النار وفسبحه والعين
عند الغين نحو اسمع غير مسمع وكذا فى كل موضع
يجتمع

يجتمع حرفا حلق يجتهد فى تبيينها نحو شفع عنده ولا
اضيع عمل وقس الباقى والعين الساكنة يتعاهد عليها كما فى لغة العجم
مثل يعلمون والباء عند التاء والصاد لئلا يصير تاء نحو
يبتغون ويبصرون والفاء عند السين نحو نفس ويجتهد
ايضا فى اخراج الميم الساكنة عند الواو نحو مواكلكم وعليهم
ولا والفاء نحو كنتم فى ريب ويظهرها اظهارا جيدا او
فى اظهار الميم الساكنة عند الباء خلاف نحو ام به جنة
والاظهار اولى والياء الساكنة كذا عند الفاء وتسمى الث
لثة حروف بوف وكذا يجتهد ايضا فى اخراج الفاء
الساكنة عند الباء لئلا يلتبس ام به بان به فى حال الاخفا
نحو نخسف بهم فالك اذهب فمن وينبغى ان يراعى كسر
ميم الميراث والميثاق ويحذر فى الياءات المشددة
ان لا تصير شيئا او جيما نحو اياك وايها النبى خصوصا
فى الاخفاة ويراعى فتحة وقعت بعدها ضمة او واو

نحو اولوا والف والطول ويبين الفتحة وكذا فتحة بعدها يا ساكنة نحو كيف واين ولديه ويراعي ايضا الفتحات المتوالية نحو جعلهم وخلقكم وقد عاينوه ريها بالذوق وايضا يراعي اللامات الساكنة الواقعة بين الكلم نحو يلتقيان ولا يلتفت والخلد والبلد وفعلنا وجعلنا وادخلنا ولا ينقل الراآت المشددة متجاوزا عن الحد ويراعي ايضا كل يا او واو ساكنة وقعت في وسط الكلمة نحو ميسرة وموميسورا او ميلا موايلا و ايضا يراعي الكافات الساكنة والمتحركة ويحتاط في ادائها فانه ان ترك شدتها تصير مشبهة بلغة العجم نحو كل وكلا وامثلها من القران مستكبرين وكنتم امثالها والتين الساكنة اذا اجتمعت مع احد حروف الاطباق تودبها بالرفق لئلا يصير خالا مثل مسطورا ومسطرون ويبطون وفي مثل بسط فرطت واحطت تدغم الطاء في التاء مع

بقاء الاطباق وخلوص الطاء ويظهر الدال الساكنة قبل النون والراء واللام ويجتهد في تبيينها نحو فقد رآ ولقد راى ولقد لبثنا وادلى دلوه يجا ويراعي الدال ايضا قبل الخاء نحو يدخلون والجيم قبل الدال لئلا يصير جيما مثل لغة العجم كما لعلهم يقولون چون وچرا وامثلتها من القران يسجد والسجد ويحتاط ايضا ومراعاة جيم بعدها تاء نحو خرجت واذا اجتمعت واوان كلاهما متحركان او احديهما يجتهد في بيانهما بالذوق مثل ووفيت وورث وماووري وتلوون تلوون ور خذ العفو وامروا اذا اجتمعت ياآن اوواوآن او اليهما مثل ده يراعيها نحو بالعدو والاصال والعشي يريدون او غير مشددة فليحيينه ومن خزي يومئذ والبغي يغطكم واذا اجتمعت هاآن ايضا بافواههم وجباههم يراعيها ويؤديها جيدا ويحتاط ايضا في الهاء المشددة نحو و

وهاءجا و مهتدت والحرفان من جنس واحد او ليهما
مشددة يودى المشددة بالاحتياط ثم الاخرى يتلفظ بها
نحو اليتم ما ولحق قل ويحتاط ايضا في مثل يغفروا وصابر
وا ورابطوا ويراعى الاشباع فيها والياء المكسور
ما قبلها يراعى الاشباع فيها نحو عبادى و رحمنى ويحذر
من ادغام حروف نحو في بوهم و في يوسف وفا
الواو هم و اذا وقف على نون في مثل يعملون
و يؤمنون فاحذر من الغنة فيها و تمد قليلا في
مثلها و مثل عليهم وحكيم و النار وهو كل موضع
في اخر الكلمة حرف صحيح قبلها حرف مد و لين
ويحذر من طول المد فيها وستعرف احكام المد في بابه
وكل ساكن بعده همزة اوها يجتهد في اخراجها ليو
دى الهاء والهمزة جيدا نحو قل ان كنتم و من ان تامنه
وهم ينأون ويتهون الباب الثالث في ذكر المد

والقصر للمد شرطان الاول وجود حرف المد وهي
الواو المضموم ما قبلها والياء المكسور ما قبلها والالف و
الثاني وقوع الهمزة بعد حرف المد او وقوع حرف سا
كن نحو جاء و حاج و تنقسم المد قسمين منفصلا و
متصلا فالمنفصل هو الذى يكون حرف المد في كلمة والهمزة
في اخرى نحو يا أيها وفي اموالهم و قوا انفسكم و المتصل هو
الذى يكون حرف المد و الهمزة في كلمة واحدة نحو ساء وسوء
و سيء اما المتصل فلا خلاف في مده بين القراء و اما المنفصل
فقد اختلفوا في مده اما عاصم فمذهبه فيه المد كما في المتصل
و اما نحو نحن هنا بصدد نبين اختلاف جميع القراء واعلم
ان المد العاصم مقدار اربع الفات متصلا ومنفصلا
ويجوز لغيره من القراء مقدار خمس الفات و اقل حتى
الالفين و اذا وقعت همزة الوصل بين همزة الاستفهام
واللام المسكن نحو الآن في يونس والذكرين في الانعام

والله في يونس والنمل فلجميع القراء فيها وجهان الاول
القصر مع تلفظ الهمزة بينها وبين الالف المفتوحة مستهلة و
الثاني المد مع ابدال الهمزة الفا محضا واذا وقعت
بعد حرف المد حرف صحيح ووقفت عليها بالسكون
يعلمون وعنون والنار وصال فين فلاجل سكون هذ
الحرف بالوقف يجوز المد بالمقدار الفين وثلث ويجوز القصر
ايضا لجميع القراء واذا رمت في الوقف فلامد وسنقف
على الروم والاشمام في الباب الاتي واعلم ان في فواتح
السور يجب المد الطويل اذا وجد حرف المد مع سكون
اخر الحرف نحو لام الم والافلا نحو طه وفي عين مريم
والشورى وجهان المد القصر والطول فصل الباب
الرابع في بيان الوقف والوصل اعلم ان الوقف عبا
رة عن قطع الكلمة عما بعدها بالتنفس او ما في حكمه مطلقا
واسكان اخرها ان كان متحركا الاصل في وقف المتحرك
المتحرك

الاسكان

الاسكان اما الروم والاشمام فيجوزان في الوقف
اشارة وتنبيها الى اعراب الكلمة فالاشمام ضم الشفتين
بلا صوت بعيد اسكان حرف اخر الكلمة في الوقف نحو نستعين
والروم اسماع المتحرك لمن دنى منك بصوت خفي في الو
قف نحو نستعين والاشمام يكون في الضم والرفع لا غير
والروم يكون في الضم والرفع والكسر والجر ولا الروم في الا
في الفتح والنصب ولا يكون الاشمام في الفتح والنصب و
الكسر والجر ففي مثل نستعين يجوز الروم والاشمام والو
قف بالسكون وفي الوقف بالسكون ثلثة اوجه على ما سبق
القصر والمد والتوسط وكذا في الاشمام لان وقفه با
السكون اما الروم فلا يجوز فيه الا القصر لعدم السكون والمد
لا يكون الا في التقاء الساكنين ففي مثل نستعين وغفور رحيم
والعليم الحكيم المرفوعة سبعة اوجه للقراء واما في المستطور
المكسورة نحو النار والرحيم ففيها ثلثة اوجه ان اوقفت

بالسكون وان رمت فوجه آخر وليس فيها اشمام ففي
مثل ذلك اربعة اوجه واما نحو يعلمون وصادقين ففيها
ثلثة اوجه لاغير وليس فيها روم ولا اشمام لفتحها وفي
مثل يعبدن ثلثة اوجه السكون والروم والاشمام وما
فيها مد لعدم حرف المد في مثل من ذلك وجهان
السكون والروم وليس فيها اشمام لعدم الضم ولا مد
لعدم حرف المد وفي مثل لفروج واحد السكون فقط
لعدم حرف المد والضم والكسر والله اعلم الباب الخامس
في احكام التنوين والنون الساكنة اعلم انه اذا وقعت
بعد التنوين او النون الساكنة احد حروف يرملون يجب
الادغام في اللام والراء بلا غنة نحو من لدن ورحمة للدين
ومن ربهم وغفور رحيم بلا خلاف وفي الميم والنون
بالغنة بلا خلاف نحو من مال ورحمة منا ومن نور وعظا
نحن وفي الواو والياء بالغنة لجميع القراء الا خلفا فانه

يدغم بلا غنة نحو من يقول وعظيم يوم ومن وراءهم و
رحمة واسعة هذا ان كانت الواو والياء في كلمة و
النون الساكنة في كلمة اخرى قبلها فاما اذا كانتا في
كلمة واحدة فلا يجوز الا الاظهار اجماعا نحو الدنيا وقنوان
وصنوان وبنيان واذا وقعت بعد النون السا
كنة والتنوين احد حروف الحلق الخاء والعين والغين
والهاء والهمزة نحو خلفهم ومن عذاب وغفور حليم
حليم وعليم خبير وقس الباقي واذا وقعت بعد النو
ن الساكنة او التنوين باء يجب القلب اعني ابدال النون
او التنوين ميما نحو من بعد وانبئهم وانبياء ولا مرحبا
بهم واذا وقعت بعد التنوين او الساكنة الحروف الباقية
وهي خمسة عشر حرفا يجب الاخفاء مع الغنة نحو منكم ومن سبيل
وغفور شكور وقس الباقي الباب
السادس في ادغام الحروف المقاربة والمتماثلة والملتقى
فيه اعلم ان الادغام على قسمين كبير وصغير
فالكبير ادغام متحرك بعد اسكانه في متحرك آخر مثل
قال لهم وخلقكم وذلك مخصوص بابي عمرو البصري و

يجب الاظهار في حروف الحلق ستة

وشارکه حمزة فی مواضع قلیلة وما نحن بصدد بیان الاختلافات والصغیر ادغام ساکن فی متحرک وذلک علی ثلثة اقسام متماثل ومتجانس والمتقارب فالمتماثل ما اجتمع حرفان متماثلان اولیهما ساکنة یدغم الاولی فی الثانیة بالاجماع نحو قل لهم وبل لهم وعصوا کانوا وامثال هذا و حروف المد واللین لاتدغم نحو امنوا وعلی علوا وفی یوسف والمتجانس ما اجتمع حرفان من مخرج واحد اولهما ساکنة تدغم البتة نحو احطت مع بقاء اطباق الطاء وقد تبین و اثقلت دعوا الله وطردتهم وعدتهم وودت طائفة و اذ ظلموا وحکمها حکم المتماثلین الا فی یلهث ذلک فی الاعراف واركب معنا فی هود فان فیهما خلافا والباء المجزوم فی الفاء نحو اذهب فمن والفاء المجزوم فی الباء نحو نخسف بهم فان فیها خلافا ایضا والعاصم فیها الاظهار والعاصم فیها الادغام والمتقارب ان یجتمع حرفان بینهما ظلم بل زین وبل نتبع وعدت واخذت واورثموها واغفر لنا وامثال ذلک کثیرة وفیها خلاف بین القراء ومذهب عاصم الاظهار فی الکل الا اخذت واخذتهم و

واخذت واخذتهم فان فیها الادغام بروایة ابی بکر عن عاصم واما اللام الساکنة مدغمة فی الراء بالاجماع نحو قل رب وبل ورتکم واما فواتح السور فان نون سین یاسین ونون والقلم ودال صاد کهیعص ونون سین طسم مختلف فیها بین القراء اما عاصم فله الاظهار فیها الا فی طسم مطلقا وفی یس ونون بروایة ابی بکر واما نون عین کهیعص وسین طس وعین حمعسق وسینها فالاخفاء فیها بالاجماع والله اعلم

الباب السابع فی الراءات

اعلم ان الراء لاتخلو اما ان تکون متحرکة او ساکنة فان کانت متحرکة فلاتخلو اما ان تکون مفتوحة او مضمومة او مکسورة فالمفتوحة والمضمومة یجب تفخیمها نحو رب و رب وامثال ذلک خلافا لورش فی بعض المواضع والمکسورة ترقق بالاجماع نحو رجال وان کانت ساکنة فانظر الی ما قبلها

فان كانت ما قبلها مفتوحة او مضمومة تفخم ايضًا البتة
نحو يرزق ويرزقون وان كانت ما قبلها مكسورة
ترقق البتة نحو فرعون الآذا وقعت بعدها صاد وطاء
او قاف فانها تفخم البتة نحو ارصاد وقرطاس وفرقة
وفي الشعراء فقوله تعالى كل فرق فيه وجهان التفخيم لوقوع
القاف بعدها والترقيق لكسرة القاف وكذا اذا كانت الراء
الساكنة بعد كسر عارض او منفصل نحو ارجعوا وام ارتابوا فا
فانها تفخم البتة هذا كله احكام الوصل فاما واذا وقفت با
السكون على راء في اخر كلمة متحركة فان كانت مكسورة بعد
فتحة او الف او ضمة او واو ساكنة نحو نذر وقدر والنار وقدور
فيجوز فيها الترقيق والتفخيم افضل وان كانت بعد كسرة او
ياء ساكنة والف ممالة نحو الترقيق انذر الناس وخير
والنار على مذهب من تميل وكذا المضمومة والمفتوحة اذا
وقعت بعد كسرة او ياء ساكنة نحو قدر ويقدر وقدير وخير

وصير وفتحت اذا وقعت بعد فتحة او ضمة نحو سقر ويصدر
واخر وسرر وان كانت ما قبل الراء ساكنة فانظر
الى ما قبلها فان كانت مفتوحة او مضمومة فالتفخيم نحو
القدر والكفر وان كانت مكسورة فالترقيق نحو السحر
الا ان يكون الساكن حرف الاستعلاء نحو عين القطر فانها
تفخم البتة واذا وقعت بالروم فحكمه حكم الوصل على ما سبق
وان كان الراء ساكنة فحكمها حكم الراء الساكنة المذكورة
في الوصل والاختلاف في الراءات بين ورش وجمهور
القراء كثير لا يحتمل ذكره هذا المختصر فمن اراد الوقوف
على ذلك فعليه بكتب القراءات المصنفة في هذا الفن والحمد
الله رب العالمين والصلوة على محمد واله اجمعين
الطيبين والطاهرين وقع اسطير هذا
المختصر بعون الله
الملك العلام في بلده
سبزوار حماها
الله الحادثات
بحق النبي واله الابرار

وصير

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اذا سألك سائل وقال ما الايمان فقل هو التصديق
بالله وبالرسول وبما جاء به الرسول وبالائمة
المعصومين كل ذلك بالدليل لا بالتقليد وهو مركب
ومرتب على خمسة اركان من عرفها كان مومنا
ومن جحدها كان كافرا وهو التوحيد والعدل
والنبوة والامامة والمعاد التوحيد اثبات
الصانع الواحد للعالم ونفي ما عداه عنه والعدل تنزيه
ذات باري تعالى عن فعل القبيح والاخلال بالواجب
والنبوة هي الاخبار عن الله تعالى بغير واسطة احد — الاخبار
من البشر وانما الواسطة ملك من الملائكة وهو
جبرئيل عليه السلام والامامة رياسة عامة هي
المستحقة لشخص من الاشخاص في امور الدين
والدنيا معصوم بنص النبي عليه السلام والمعاد اعادة
الاجسام على ما كانت عليه الدليل على ان الله
تعالى موجود ان العالم اثره والاثر يدل على وجود

المؤثر الدليل على ان العالم محدث انه لا يخلو عن
الحوادث وكل ما لا يخلو عن الحوادث فهو حادث
والحادث هي الحركة والسكون الدليل على ان الحدوث
الحركة والسكون ان كل واحد منهما اذا وجد
الاول عدم الآخر ولا نعني بالمحدث الا الذي يوجد
ويعدم الدليل على ان الله تعالى واجب الوجود لانا
نقسم الموجودات الى قسمين واجب الوجود و
ممكن الوجود فواجب الوجود هو الذي لا يفتقر في
وجوده الى غيره ولا يجوز عليه العدم وهو الله تعالى
وممكن الوجود هو الذي يفتقر في وجوده الى غيره ويجوز
عليه العدم وهو ما سوى الله تعالى فلو كان باري تعالى ممكن
الوجود لافتقر الى شيء والمفتقر ممكن فيكون باري تعالى واجب
الوجود وهو المطلوب الدليل على انه تعالى قديم ازلي ان
القديم الازلي هو الذي لا اول لوجوده فلو كان باري
تعالى لوجوده اول لكان محدثا وقد ثبت انه تعالى
واجب الوجود فيكون قديما ازليا والدليل
على انه تعالى ابدي ان الابدي هو الذي لا نهاية له

[illegible]

لوجوده فلو كان باری تع لوجوده نهايت لكان محدثا
و ذالك عليه المحال لوجوب وجوده و نعنی انه باقی ای
مستمر الوجود بين القديم و الابدی و الدليل
على انه تع قادر مختار ان الفاعل على قسمين قادر مختار
و موجب فالقادر المختار هو الذی يصدر عليه فعل
و يمكنه الترک و الموجب هو الذی يصدر عنه الفعل دفعة
واحدة و لا يمكنه الترک كالنار فی احراقها و الشمس فی
اشراقها فلو كان باری موجبًا لزم قدم العالم و قد بينا
حدوثه او حدوث باری تع و قد بينا قدمه و قدم العالم
و حدوث باری تع و هما محالان فيكون قادر مختار
و الدليل على انه تع عالم ان العالم هو الذی يصدر عن
الافعال المحكمة المتقنة على وجه يصح انتفاع به و هذا ظا
هر فی خلقه تع فيكون الله تع عالم و الدليل على انه تع
حی انه قادر و عالم و المعدوم لا يتصف بالقدرت
و العلم فيكون الله تع حيًا و الدليل على انه تع سميع بصير
انه عالم بالاشياء كلها فهو يعلم مما يسمع منها و ما
يبصر و هو معنی كونه سميعا بصيرًا و الدليل على

بکی الله دوله
زنده است

هذا صح

انه تع واحد هو انه معنی الواحد هو المنفرد بصفات
ذاته لا يشارک فيها غيره فلو كان البارى تع معه
اله آخر لاشتركا فی الذات و الصفات و المشارک
ممكن و الله تع واجب الوجود فهو تع واحد و الدليل
على انه تع مريد و كاره انه امر و نهی امر بالطاعت و نهی
عن المعصيت و حكيم لا يامر الا بما يريد و ينهی الا بما يكره
و الدليل على انه تع ليس بجسم ان الجسم هو المركب
الذی يقبل القسمة و هو محدث فتفتقر الی اجزايه
التی يتركب منها و الله تع واجب الوجود فان الله
تع ليس بجسم و الدليل على انه تع ليس بعرض ان
العرض هو الذی يحل فی الاجسام من غيرها متجاوزة
عن الاجسام و لا يمكن قيامه بالذات انه باری تع عرضا
لافتقر الی محله و قد ثبت غناه فهو ليس بعرض و
الدليل على انه تع ليس بجوهر ان الجوهر المتحيز الذی

فلو كان د

فتقار
يتركب الاجسام منه و هو محدث و بين الحدوث الافتقار
الى محل يحل فيه و المفتقر ممكن و قد ثبت انه تعـ واجب
الوجود فهو ليس بجوهر و الدليل على انه تعـ غير مرئي
ان الرؤية لا تقع الا على الاجسام و الالوان و الله تعـ ليس
بجسم و لا لون فلا يكون مرئيا و الدليل على انه تعـ ليس
بمحتاج ان الحاجة لا تكون الا في الصفات الذات و الله
تعـ غني في ذاته و صفاته فلا يكون بمحتاج و الدليل
على انه تعـ عادل حكيم لا يفعل قبيحا و لا يخل بواجب
ان فعل القبيح لا يفعله الا جاهل بقبحه او مفتقر اليه
و الله تعـ غني في ذاته فلا يفعل قبيحا و لا بواجب يخل
الدليل على ان نبوة نبينا محمد صلى الله عليه و اله
دعواه نبوة و ظهر المعجز على يده و المعجز من فعل
الله تعـ فيجب ان يكون نبينا حقا و رسولا صدقا
و الدليل على انه معصوما لا يفعل قبيحا و لا يخل بواجب

انه لو صدر عنه القبيح لنفرت العقول عنه فيبطل فائدة
البعثة فيجب ان يكون معصوما من اول عمره الى اخره
و الدليل على انه خاتم الرسل فانه معلوم من
دينه لقوله تعـ ما كان محمد ابا احد من رجالكم و لكن
رسول الله و خاتم النبيين و لقوله عليه السلام لامير المؤ
منين انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه
لا نبي بعدي و الدليل على امامة علي بن ابي طالب
و اولاده الطيبين و الطاهرين نص النبي عـ ان فائدة
الامامة ان يكون معصوما و غيرهم ليس بمعصوم فيكون
امامة فيهم و الدليل ان الامامة الحجة حي ببقاء التكليف
لان بقاء التكليف لطف و اللطف واجب على
الله تعـ فيجب ان يكون حيا موجودا و يجب ان يعتقد
ان الله تعـ يعيد الاجسام على ما كانت عليه لوصال
كل الى مستحقه لما ثبت من عدله و حكمته
حقوقهم فيثبت اعادة الاجسام تمم

١٥٠

بیا ای اشک تا بر روزگار خویشتن گریم
چو شمع ز محنت شبهای تار خویشتن گریم

ندارم مهربان تا گند بر حال من گریه
همان بهتر که خود بر حال زار خویشتن گریم

مدد فرما چو خون دل در چشم نماند آبی
که خواهم امشب از هجران یار خویشتن گریم

مرا هم در غریبی شوخ چشمی آفت جان شد
نگویی کز غمی یار و دیار خویشتن گریم

مکو جای نشاید گریه از بیداد مهرویان
که من چندین ز بخت خاک بیار خویشتن گریم

بر نازمی که عقل از رقاصی دیوانه شد آشنا گشته با ما از چه او در بیگانه شد
روا و

عشق و درویشی و دوری از یار و جور روزگار
بو العجب کاریست ما را هر چهار افتاده است

قال النبي صلى الله عليه وسلم من اطعم طالب العلم صدق رسول الله
فكانما اطعم سبعين نبيا منه للعم

الكلي ستة اقسام لانه اما ان يكون وجوده في الخارج او لا يكون والثاني اما ان يكون امكان وجوده او امتنع وجوده والاول كالعنقا والثاني كالشريك باري محصل اثنان والاول اما ان يكون افراد او لا يكون والثاني الواجب والاول اما ان يكون متعدد الاشخاص او لا يكون والثاني كالشمس والاول اما ان يكون متناهيا الاشخاص او لا يكون والثاني كالكواكب السيارة والاول ~~كالحيوان~~ كالانسان فهذه منحصرة الكلي دون الزايد والنقصان

عنبری

نسخه ترکیب کردار و ا

سقاموره دو مثقال سلب دو مثقال

مرداد سنگ دو مثقال سفیداب فرنگی مثقال

طوطیا دو مثقال

مرهم چهار مثقال روغن کنجد هشت مثقال

وصفته بما يستحق من جلال صفاته واتباع اوامره
وامتثال مراضيه واجتناب ما يكرهه والامتناع
عن معاصيه وقد حرم الله على جميع العباد سلوك
طريق التقليد بل اوجب البحث في اصول العقايد
اليقينية وتحصيلها بالاستعمال البراهين العقلية
القطعية اوضحت في هذه الرسالة السعدية ما يجب على
كل عاقل اعتقاده في الاصول والفروع على الاجمال
ولا يحل لاحد تركه ولا مخالفته في كل حال في مسايل
معدودة ومطالب محدودة من غير تطويل ممل و
ولا ايجاز مخل برسم المولى المخدوم الاعظم والصاحب
الكبير المعظم صاحب الديوان الممالك شرقا وغربا وبعدا
وقربا مالك السيف والقلم ملجا العرب والعجم ملاذ جميع
طوايف الامم مسدي الفواضل والنعم محيي رفات المكارم
والرمم ومميت البدع ودافع النقم المويد بالالطاف الربانية
المظفر بالعنايات الالهية خواجه سعد الحق والملة والدين
اعز الله بدوام دولته الاسلام والمسلمين وشيد القوام
الدين بيغار ايامه الزاهرة الى يوم الدين وقرن اعقابه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله المتفضل بجعل الانبياء واسطة بينه وبين
عباده المنعم بارداف الاوصياء لتهذيب طرق هدايتهم
وارشاده المحسن بنصب العلماء الوارثين للانبياء لايضاح
مراده مرشد الانسان الى طريق شقوته واسعاده فالسعيد
من اكثر من زاده وادخر ليوم معاده والشقي من اهمل امر
آخرته ولم يستوثق ليوم معاده والصلوة على اكرم الانبياء
واشرف رسله وامنائه محمد المصطفى الشافع لمن سهل بن
سالته يوم لقاء ربه مخالف المراده وعلى آله المعصومين عن الزلل
البالغين في تقويم المكلفين وسداده اما بعد فان الله تعالى
لم يخلق العالم عبثا بل لغاية مقصودة وحكمة متحققة موجودة
كما قال الله تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا وقال
الله تعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين
ثم انه تعالى نص على الغاية بالتعيين فقال الله تعالى وما
خلقت الجن والانس الا ليعبدون فيجب على كل مكلف
من الانسان السعي في تحصيل المطلوب منه بقدر الامكان
ولما كان ذلك محالا الا بعد معرفته تعالى والنظر في ذاته

وصفه

وصفته بما يستحق من جلال صفاته واتباع اوامره
وامتثال مراضيه واجتناب ما يكرهه والامتناع
عن معاصيه وقد حرم الله على جميع العباد سلوك
طريق التقليد بل اوجب البحث في اصول العقايد
اليقينية وتحصيلها بالاستعمال البراهين القطعية
القطعية اوضحت في هذه الرسالة السعدية ما يجب على
كل عاقل اعتماده في الاصول والنزوع على الاجمال
ولا يحل لاحد تركه ولا مخالفته في كل حال في مسايل
معدودة ومطالب محدودة من غير تطويل ممل
ولا ايجاز مخل برسم المولى المخدوم الاعظم والصاحب
الكبير المعظم صاحب الديوان الممالك شرقا وغربا وبعدا
وقربا مالك السيف والقلم ملجا العرب والعجم ملاذ جميع
طوايف الامم مسدي الفواضل والنعم محيي رفات المكارم
والرمم ومميت البدع ودافع النقم المويد بالالطاف الربانية
المظفر بالعنايات الالهية خواجه سعد الحق والملة والدين
اعز الله بدوام دولته الاسلام والمسلمين وشيد القوام
الدين ببقاء ايامه الزاهرة الى يوم الدين وقرن اعقابه

بالنصر والظفر والتمكين وختم اعماله بالصالحات واسبغ
عليه من جلابيب المسرات وكساه حلل السعادات
وافاض عليه من عظايم البركات ووفقه لجميع الخيرات
بمحمد واله الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين
وقبل الخوض في المقصود لا بد من المقدمات مسائل
الاولى في الغرض من وضع هذه الرسالة لما كان
الغرض من وضع هذا الكتاب معرفة طريق
الحق وسلوك منهج الصدق وقد اوجب الله تع
على العلماء اظهار نواهيه واوامره وايضاح مكنون
سرايره حيث قال عز وجل ان الذين يكتمون
ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه
للناس في الكتاب اوليك يلعنهم الله ويلعنهم
اللاعنون وقال الله ان الذين يكتمون ما انزل الله
من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا اوليك
ما ياكلون في بطونهم الا النار وقال رسول الله صلى الله
عليه من علم علما وكتمه الجمه الله تع بلجام من النار
وجب على كل عاقل ارشاد الناس الى طريق الصواب

لئلا يدخل تحت اللعن الذي توعد الله به كاتم
علم بالخصوص وقد قال ع ان الله لم ياخذ
على المتعلمين ان يتعلموا حتى اخذ على العلماء ان
يعلموا فوجب علينا وضع هذه الرسالة الدالة على
تصحيح اكثر العقائد اليقينية وتحقيق طرق
صالحة من المطالب القطعية في المسائل الاصولية
المشتملة على كيفية اتباع المسائل المجمع عليها من
العبادة التي هي الصلوة والصوم عند كل المسلمين
لتحصيل براءة الذمة للمكلف بالقطع واليقين و
يخلص من الظن والتخمين فوضعت للمخدوم الاعظم
خواجه سعد الملة والحق والدين هذه الرسالة حسبة
لله وطاعة لمفترضه الله حيث قال عز من قائل
فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في
الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم
يحذرون وقال النبي صلى الله عليه العلماء ورثة الانبياء
ولما كان من شان الانبياء عليهم السلام الانذار
كذا يجب على وارثهم بحسب الامكان والاقتدار ای اعلام

مسألة

وجعلت ثوابها واصلاً اليه اسبغ الله نعمه عليه
المسألة الثانية في تحريم التقليد طلب الله تعالى من
المكلف الاعتقاد الجازم الثابت يقيناً ماخوذ من حجج والا
دلة وذلك في المسائل الاصولية واعتقاد استفاد
اما من الحجة او من التقليد وذلك في المسائل الفروعية
ويدل على الاول النقل والعقل اما النقل فقوله
تعالى قل انظروا او لم يتفكروا انا وجدنا اباءنا على
امة وانا على اثارهم مقتدون ان يتبعون الا الظن
وان الظن لا يغني من الحق شيئاً واذا قيل لهم تعالوا
الى ما انزل الله والى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا
آباءنا وقالوا ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والا
نس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين
يا ليتني لم اتخذ فلاناً خليلاً لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني
وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم
لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم و
ما انتم بمصرخي اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين
اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب

وغير ذلك من الآيات والآثار اما العقل فان الضرورة
قاضية بتقبيح التقليد من كان من الناس لان الخطأ
واقع منهم فلا يأمن المقلد من ارتكاب الخطار
بل لا بد وان يقلد من يعتقد صدقه واعتقاد الصدق
ليس ضرورياً بل كسبياً من النظر فيجب النظر على كل مكلف
في المسائل الاصولية واليه اشار مولانا امير المؤمنين عم
من اخذ علمه من افواه الرجال ازالته الرجال ومن
اخذ علمه من الكتاب والسنة زالت الجبال ولم يزل
فلينظر العاقل من نفسه هل يجوز لاحد ان يجعل بينه
وبين الله تعالى واسطة في اعتقاده من لا يعلم الحق
باليقين ولا يجزم به فان اكثر المسلمين لما ذهبوا
الى ان الله تعالى هو المتصرف المالك لخلقه يعذب من يشاء
ويرحم من يشاء وان الطاعة والمعصية لا اثر لهما
في استحقاق الثواب والعقاب امتنع منهم الجزم
بالخلاص ومن قلد من لا يجزم بالخلاص نفسه
كيف يحصل له الجزم بسلامته وهل يقبل الله تعالى عذر المكلف
غداً لو اعتذر وقال اني قلدت فلانا من غير ان

المراد من ... الآية العاصون المؤمنون هم المخطئون بالجزم واليقين م

اعلم

قلدكم

يعذ صح

اعلم صدقه و لايعلم فلان صدق نفسه ايضاً و يكونا
جوابه ما قاله تع او لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر
و جاءكم النذير و هل يبقى عذر للمكلف بعد سماع
هذه الآية على رؤس الاشهاد باتباع من لايعلم
بالقطع و اليقين صدقه من الانبياء و المعصومين
ثم كيف يجوز التقليد و النفاق لم يزل و لا ارتفع
فيبطن الانسان اعتقاداً في نفسه و يظهر غيره
حتى ان الله تع حكى ذالك عن جماعة كانوا في زمن
النبي صم و هم من جملة اتباعه فقال الله تع و لو
نشاء لأريناكهم فلعرفتهم بسيماهم و لتعرفنهم
في لحن القول و قال الله تعالى و منهم من يلمزك في
الصدقات الى غير ذالك من الآيات و روى الحميدي
في الجمع بين الصحيحين عن سهل بن سعد قال سمعت
رسول الله يقول انا فرطكم على الحوض من ورد شرب
و من شرب لم يظمأ ابداً و ليردن على الحوض اقوام
اعرفهم و يعرفونني ثم يحال بيني و بينهم فاقول
انهم من امتي فيقال انك لاتدري ما احدثوا بعدك

فاقول سحقاً سحقاً لمن بدل بعدي و في الجمع بين
الصحيحين من مسند عبد الله بن عباس قال
ان النبي صم قال الا انه سيجاء برجال من امتي
فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول كما قال العبد
الصالح و كنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم
فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم و انت على كل شيء
شهيد ان تعذبهم فانهم عبادك و ان تغفر لهم فانك
انت العزيز الحكيم فيقال لي انهم لم يزالوا مرتدين
على اعقابهم منذ فارقتهم و في الجمع بين الصحيحين
من مسند انس بن مالك قال قال صلى
ليردن على الحوض رجال ممن صاحبني اذا رأيتهم
و رفعوا الي رؤسهم اختلجوا فاقولن يا رب اصحابي
فليقالن لي انك لاتدري ما احدثوا بعدك و اذا كان
حال الصحابة هكذا مع انهم الصدر الاول في الاسلام
و لهم السابقة فيه فكيف حال غيرهم اصحابي و اما
المسائل الفروعية فقد خفف الله تعالى عن عباده
فيها بقبول التقليد للمجتهد فقال عز من قائل فلولا نفر

من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا
قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون الثالثة
فى وجوب اتباع المعلوم وترك المظنون عند التعارض
العقل والنقل مطابقان على انه اذا تعارض حكمان احد
هما يجمع عليه معلوم يحصل معه يقين براءة الذمة والآخر
مظنون لا يحصل معه يقين البراءة بل ظنها فانه يجب
المصير الى الاول دون الثانى وقد نص الله تع على ذلك
فى الكتاب العزيز فقال الله تع فبشر عبادى الذين
يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك هم اولوا
الالباب دلت هذه الآية لمفهومها على ان من لم يتبع
احسن القولين واجود الاعتقادين فانه لا يندرج
تحت الذين هديهم الله تع وقد اجمع العقلاء كافة
على هذا الحكم وانه اذا تعارض حكمان او دليلان او
قولان وكان احدهما معلوم والآخر مظنونا وجب
ترك المظنون والعمل بالمعلوم الرابعة فى الاجماع انما
يتحقق مع موافقة الامامية والادلة الدالة على
وجوب اتباع الاجماع من الكتاب والسنة انما تدل

لو اجمع على القول الواحد جميع امة محمد عليه السلام
والامامية من اكبر امة محمد ع لانهم اخذوا مذهبهم
عمن وصفهم صفات الشرف والكمال و
الصلاح والزهد وانهم ابرار فقال تع فى حقهم
ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا
الى آخر الآيات هل اتى وقال انما وليكم الله و
رسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة وهم راكعون وقال الله تع
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و
يطهركم تطهيرا وقال الله تع الذين ينفقون اموا
لهم بالليل والنهار سرا وعلانية وكان امير
المؤمنين ع تصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا
وبدرهم سرا وبدرهم علانية وامر الله تع نبيه
بالاستعانة بدعائهم على نصارى نجران فقال
قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم
وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكا
ذبين والمراد بالابناء الحسن والحسين وبالنساء

فاطمة و بالنفس علي بن ابي طالب عليه السلام و لو كان
غيرهم اقرب عند الله تع و اصلح لكان الامر بالاستعانة
بهم في الدعاء اولى وجعل مودتهم اجرا للرسالة
فقال الله تع قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى
وقال الزمخشري في الكشاف واجتمع المشركون
في مجمع لهم فقال بعضهم لبعض اترون محمد ايسال
على ما يتعاطاه اجرا فنزلت الآية فقيل يا رسول
الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مو
دتهم فقال النبي علي و فاطمة و ابناهما حرمت الجنة
على من ظلم اهل بيتي و اذاني في عترتي و من مات
على حب آل محمد مات شهيدا الا و من مات على حب
آل محمد مات مغفورا له الا و من مات على حب
آل محمد مات تائبا الا و من مات على حب آل
محمد مات مؤمنا مستكملا للايمان الا و من مات على
آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم نكير منكر و نكير
الا و من مات على آل محمد يزف الى الجنة كما تزف العروس
الى بيت زوجها الا و من مات على حب آل محمد فتح له

حب ص

في قبره بابان الى الجنة الا و من مات على حب آل محمد جعل
الله قبره مزار ملائكة الرحمة الا و من مات على حب آل
محمد مات على السنة والجماعة الا و من مات على بغض آل
محمد جاء يوم القيمة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله
الا و من مات على حب بغض آل محمد مات كافرا الا و من
مات على بغض آل محمد لم يشم رايحة الجنة وجعل الصلوة
عليهم شرطا في صحة الصلوة عند اكثر مسلمين و مستحبة
عند الباقين و الصلوة على غيرهم مبطلة لها و اقسم الله
بخيله في قوله تع و العاديات ضبحا و قال رسول الله
ص سباق الامة ثلثة لم يكفروا بالله طرفة عين فهم
الصديقون حبيب النجار مؤمن آل يس وحزبيل
مؤمن آل فرعون و علي بن ابي طالب عليه السلام
و هو افضلهم و تواتر خبر الغدير و المنزلة و الطاير
و المواخات و سد الابواب غير بابه و كثرة بلائه
في الجهاد حتى نزل جبرئيل يقول لا سيف الا
ذو الفقار و لا فتى الا علي و رجع اليه جميع الصحابة

مستحبة

وقال ص لو اجتمع الناس على حب علي لما خلق الله النار

في الاحكام وقال عمر في عدة مواطن لولا علي لهلك عمر وقال
قضية ولا ابا حسن لها ورجع اليه جميع العلماء في علومهم
وخرقة الصوفية مستندة اليه والفتوة راجعة اليه
وظهر عنه معجزات وكرامات نقلها المخالف والموالف
وغير ذلك من الايات القرآنية والروايات المسطورة
في الصحاح اخبار السنة وهي اكثر من ان تحصى فكيف
يتحقق الاجماع مع مخالفتهم والامامية اعرف بمذهب
اهل البيت كما ان مذهب الشافعي اعرف عند الشافعية
والحنفية اعرف الناس بمذهب ابي حنيفة فان كل من
التزم بمذهب شخص كان اعرف من غيره بمذهب ذلك
الشخص اذا تقرر هذا فنقول اذا حصل فعل
او اعتقاد يتفق عليه الامامية والسنة باجمعهم
وجب المصير اليه وتعين التعويل عليه والعدول
عنه الى ما يخالف مذهب الامامية لانه لا يكون
قطعيا لانتفاء الاجماع حينئذ فيكون دليلا ظنيا
والظن لا يجوز العمل به عند القدرة على اليقين
والقطع بلا خلاف بين الامة في ذلك الفصل

المقدمة

اي في عدم جواز العمل بالظن عند القدرة على اليقين بالقطع

الخامسة

الخامسة في الامة اذا اختلف على قولين متنافيين وقال
احدها بقول والآخر بقول آخر وكان احد القولين احسن
واليق وارجح من الآخر تعين العمل بالراجح منها وبيان ذلك
انه لا يمكن العمل بالقولين معا لتنافيهما ولا ترك العمل بالقو
لين معا لاستلزامه الخلو عن النقيضين وهو محال ولانه خلا
ف الاجماع فيكون باطلا ولا العمل بالمرجوح لمنافات العقل
ذلك ولانه خلاف الاجماع فتعين العمل بالراجح وهو المط
واذا تمهدت هذه القواعد فلنشرع في المطلوب وهو يشتمل
على فصول الفصل الاول فيما يتعلق بذات
الله تع وصفاته اختلف المسلمون هنا في مسائل نحن نذكرها
ونوضح ما يجب اتباعه منها بعون الله تع المسئلة الاولى في
في حقيقته تع ذهب المحققون من المسلمين الى ان الله تع
مجرد ليس بجسم ولا جوهر ولا عرض ولا متحيز ولا
حاصل في مكان وذهب طائفة المشبهة من الحنابلة
وغيرهم الى ان الله تع جسم له طول وعرض وعمق
وانه جالس على العرش ولم يعلموا انه يلزم من هذا الكفر
لانه قد ثبت بالبراهين القطعية ان كل جسم محدث

يتعين العمل بالراجح منهما

لان الاجماع على ان يعمل بالراجح فاذا عمل بعكس ذلك كان خلاف الاجماع

ومكن ومحتاج الى المؤثر فيخرج

ومكن ومحتاج الى المؤثر فيخرج الواجب تعـ عن كونه واجب
الوجود وذلك محض الكفر فيجب العدول عن هذه القو
ل الى الاول بتعين المصير اليه المسئلة الثانية في انه تعـ لايحل
في غيره ولايتحد بغيره وهذا مذهب المسلمين الا ما نقل
خواجه نصير الملة والدين والحق قال قدس الله روحه عن
الصوفية انهم يذهبون الى ان الله تعـ يحل ابدان العار
فين ويتحد بهم وهذا مذهب ردي لان الضرورة قا
ضية ببطلان الاتحاد فانه لايعقل صيرورة الشيئين شيئا واحدا بغير
ممازجة ولا انفعال ولا زيادة في مقدار او كم والحلول
غير معقول في حق واجب الوجود فان الوجود
المجرد لذاته لايمكن ان يحل الماديات ولا غيرها ولان الحال
مفتقر في قيامه الى المحل وكل مفتقر ممكن وواجب الوجود
ليس بممكن فلا يكون حالا واذا بطل هذا المذهب تعين
المذهب الاول المسئلة الثالثة في ان الله تعالى يستحيل
رؤيته اختلف المسلمون في هذه المسئلة على قولين فذهب
الاكثر منهم انه يمتنع رؤيته وهو مذهب الاوائل وقالت
الاشاعرة ان الله تعالى يصح عليه الرؤية قال فخر الدين الرازي

وهو الاشاعرة

منهم ان اصحابنا خالفوا جميع العقلاء في
ذلك اما المعتزلة والفلاسفة فظاهر لانهم
ينكرون ذلك انكارا ظاهرا واما الباقون
من ~~المسلمو~~ المسلمين وهم المشبهة والمجسمة
فانهم وان اثبتوا الرؤية لكن لا على الوجه الذي
قلناه لانهم اعتقدوا ان الله تعـ جسم فلهذا
اثبتوا رؤيته ولو قالوا بانه مجرد لا في جهة
امتنع عندهم الرؤية والدليل على المذهب
الاول العقل والنقل اما العقل فان الضرورة
قاضية بان كل مرئي فانه لا بد وان يكون مقا
بلا للرائي او في حكم المقابل كالمرئي في المرآة
وكل مقابل او في حكمه فهو في جهة والله تعـ
ليس في جهة فلا يكون مرئيا ولانه لو كان تعـ
مرئيا لرايناه الآن لوجود العلة المقتضية

للرؤية وهي حصول الشرائط وانتفاء الموانع
والسلامة الحاسة واما النقل فقوله تعالى لن تراني
ولو كانت صحيحة ويراه بعض المؤمنين لكان موسى ع
اولى بالرؤية وقوله تعالى لا تدركه الابصار و
هو يدرك الابصار تمدح بنفي الرؤية فيكون ثبو
تها نقصا له والنقص على الله تعالى محال ولان الخصم
سلم ان معرفة الله تعالى ليست حاصلة الا بصفاته
واثاره دون حقيقته فكيف يصح الرؤية والا
حاطة بكنه حقيقته تعالى الله عن ذلك اذ الحق
هذا كان القول بنفي الرؤية اليق وانسب بالكمال
وثبوتها انسب بالنقص فتعين الاول لوجوب تنزيه
الله تعالى عن كل النقائص تنبيه الاشاعرة ذهبت
باعتبار مغالطتهم هذه الى ان علة الرؤية هي
الوجود وكل موجود على الاطلاق عندهم يصح

ان يرى ولم يشترطوا المقابلة ولا حكمها ولا الشرائط
التي اعتبرها غيرهم من سلامة الحاسة وعدم بعد المفرط
والقرب المفرط ووقوع الضوء على المرئي وعدم الحجاب
وعدم الشفافية ولم يوجبوا الرؤية عند حصول
هذه الشرائط ولا غيرها من ادراكات عند حصول
شرائطها فلزمهم محالات لا تعد لكثرتها فالتز
موها وارتكبوا بسببها مذهب السوفسطائية
ومنها انهم جوزوا رؤية كل موجود سواء كان
جسمانيا او مجردا فجوزوا رؤية الشهوة والنفرة
والارادة والقدرة والحياة والادراك والبقاء
وغير ذلك من الاعراض التي لا يمكننا ان نراها لو
جود علة الرؤية والوجود عندهم ومنها انهم
جوزوا ان يرى الاعمى الذي لم يخلق الله تعالى له
بصرا في اول وقته وهو بالمشرق نملة صغيرة و
في اند

وهى بالمغرب وهذا هو عين السفسطة ومنها انهم
جوزوا ان يكون بين ايدينا جبال شاهقة من الا
رض الى عنان السماء مشرقة بالالوان النيرة مضيئة
بوقوع شعاع الشمس عليها وقت الظهيرة ولا حاجب
بيننا وبينها ولا نشاهدها وهذا مكابرة للحس
ومنها انهم جوزوا حصول اصوات هائلة
تزعج العالم ولا يسمعها القريب منها الصحيح السمع ويسمع
الاطرش الذى لم يخلق له سمع من مبدا خلقه وهو بالشرق
اخفى صوت بالمغرب ومنها انهم جوزوا ان يحصل فى
بلدة غريبة كبغداد عساكر مختلفة متحاربة بانواع
الآلات الحرب والناس بينهم يختلفون فى الترد
د بينهم والذهاب والعود اليهم ويماس بعضهم
بعضا ولا يسمعون اصواتهم ولا يرون ضوءهم
ومنها انهم جوزوا ان يرمى الانسان فى تنور

قد يسبك فيه الرصاص المذاب والحديد وينفصل
اعضاؤه ولا يحس الحرارة بل ربما ادرك الغاية البرودة
واذا رمى فى الثلج من فوقه الى قدمه فى ابرد الاوقات
لا يحس برودته بل ربما ادرك غاية الحر والسخن
واى انكار لسو ~~ولا يجوزون~~ مباسهم فسطائية
للمحسوسات ابلغ من هذا القول فهل يجوزه
لعاقل او من له ادنى فطانة الصبر الى هذه المقا
لة وباى شىء يستدل على صحة المقالات وفساد
ها مع هذه الاعتقادات الممتنعة فانه لا مقدمة
ولا قضية اجلى ولا اوضح من المحسوسات
وهى مبادى ضروريات فاذا اوقع فيها الشك
كيف يبقى الامان بغيرها من القضايا المسلمة
الرابعة فى كلامه تعالى فى هذه المسئلة بحثان و
قع فيهما الخلاف بين المسلمين البحث الاول فى

حقيقة الكلام اذا قال القائل متا لغيره قم فههنا
امور الاول هذا اللفظ المسموع المركب من القاف
والميم الثاني معنى هذا اللفظ المسموع المسمى
بالامر الثالث ارادة المتكلم بهذا الكلام القيام من الا
مور الرابع ارادة المتكلم لايقاع هذا الكلام فالكلا
م عند المعتزلة عبارة عن المعنى الاول والاشاعرة
اثبتوا للكلام معنى اخر مغايرا لهذه الاربعة قائما با
لنفس غير المعقول عندهم ولا عند المعتزلة فلز
مهم من ذالك اثبات ما لا يعقلونه البحث الثاني
في قدمه وحدوثه اتفق المسلمون كافة غير الحنابلة
على ان الكلام بمعنى الحروف والاصوات حادث وان
القران المسموع ليس بازلي بل هو امر متجدد يوجده
الله تع في بعض الاجسام كما اوجده لموسى عم في الشجرة
المباركة وسمع الخطاب ثم اختلفوا فقالت المعتزلة

ل ٢

لا معنى للكلام الا الحروف والاصوات وهي حادثة
فلا كلام قديم لله تع عندهم وقلت الاشاعرة ان
الله تع كلاما نفسانيا قايما بذاته حالا فيها ليس بصو
قديما ليس بحادث وانه واحد ليس بامر
ولا نهي ولا خبر ولا استخبار فلزمهم المحال
من وجوه الاول اثبات ما لا يعقل لهم ولا لغير
هم ووصف الله تع به ومثل ذالك الكون في حقه
تع لان اسماء الله تع توقيفية ويمتنع ان يوصف
بما لا يعلم كاليته وغير المعلوم لا يعلم كاليته ولا
نقصه فيمتنع وصف الله تع به الثاني ان الامر والنهي
والخبر والاستخبار وغيرها من اساليب الكلام ما
هيات مختلفة فيمتنع الحكم بوحدتها لامتناع الحكم بو
حدة الامور المتخالفة الثالث انه يلزم الكذب
على الله تع في قوله تع انا ارسلنا نوحا انا نحن نزلنا

ع هذا الكلام المشهور دليل على ذكر الكلام

الذكر لانه اخبار عن الماضي ولم يقع الارسال و
غيره في الازل والكذب على الله تعـ محال الرابع يلزم
نسبة السفه والحمق اليه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
لان خطاب المعدوم سفه وجهل ولهذا لو
جلس واحد منا في منزله منفردا وينادي يا غا
نم ويا سالم كل ويا قبال اكتب فاذا اسئل لمن تخاطب
فقال لعبيده اريد شرايهم بعد سنين متعددة عده
العقلاء سفيها ولا شك في ان العالم معدوم في الازل
فلو قال الله تعـ فيه يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي
ويا ايها النبي اتق الله يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك لكان سفيها الله تعـ عنه الخامس
يلزم منه مخالفة نص الكتاب العزيز قال الله تعـ
ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث بل هو قرآن
كريم في لوح محفوظ واللوح محدث السادس

ان القرآن الذي يثبتون قدمه اما ان يكون عبارة عن
المعنى المعقول عند كل احد وغيره فان كان الاول
كان محدثا لانه مركب وكل مركب محدث وان كان
الثاني كان راجعا الى اثبات وصف الله تعـ بغير معلوم
وهو محال ٧ في انه تعـ يستحق الصفات لذاته اختلف
المسلمون في هذه المسئلة فقالت المعتزلة ان الله تعـ
قادر وعالم وحي وموجود وغير ذلك من صفا
ته تعـ الذاته لا لمعان قائمة به وقالت الاشاعرة ان
الله يستحقها لمعان قديمة قائمة بذاته فلزمهم المحا
ل من وجوه الاول يلزم افتقار الله تعـ الى غيره
في كونه قادرا وعالما وحيا وغير ذلك من الصفا
ت لان المعاني امور مغايرة للذاته تعـ وكل مفتقر
ممكن والله تعـ ليس بممكن فلا يكون مفتقرا فلا يكون
صفاته معللة بغيره الثاني يلزم منه ان يكون مع الله تعـ

في الازل قدماء كثيرة بقدر صفاته وهو محال لاختصا
صه سبحانه و تع بالقدم قال فخر الدين الرازي ان
النصارى كفروا لانهم اثبتوا قدماء ثلثة واصحابنا الاشعرية
اثبتوا تسعة قدماء الذات و ثماني صفات الثالث
لو كان باقيا ببقاء قائم بذاته كان ممكنا لان البقاء هو
الوجود المستمر فلو كان استمرار وجوده مستندا
الى الغير كان ممكنا الرابع لو كان باقيا ببقاء لكان
ذلك البقاء اما ان يكون باقيا لذاته فيكون هو الذاتية
اولى لاستغنائه عن غيرها والذات اولى بان يكون
صفة لافتقارها وان كان باقيا ببقاء الذات
دار وان كان باقيا ببقاء آخر تسلسل والكل محال
وقد اشار مولانا امير المؤمنين الى نفي هذه المعاني
في قوله فمن وصف الله تع سبحانه فقد قرنه ومن
حده فقد عده المسئلة السادسة في افعاله تع و فيه

مباحث الاول في الحسن و القبح الفعل اما ان يكون
للعالم به المتمكن منه ان يفعله او لا الثاني هو القبيح
وهو ما يستحق فاعله الذم والاول هو الحسن
وهو ما لا ذم على فاعله و ينقسم الى المباح والمكروه
وهو ما لا صفة له زائدة على حسنه والى المندوب
وهو ما يستحق فاعله المدح ولا يلزم على تركه والى
الواجب وهو ما يستحق فاعله المدح ويستحق تاركه
الذم وقد اختلف المسلمون في هذه المسئلة اختلافا
عظيما فذهب جماعة منهم الى ان الحسن والقبح
عقليان وقال الآخرون انهما سمعيان لا عقليان
وهم الاشاعرة والاول احق لوجوه منها
انكار الحكم الضروري فان تعليل كل عاقل يحكم بحسن
الصدق النافع و قبح الكذب الضار وحسن رد
الوديعة و الانصاف و الانقاذ الغرقى و قبح الظلم

والتعدى وايذاء الحيوان بغير فائدة ومن كابر ذلك
فقد كابر مقتضى عقله ولو لم يكونا عقليين لم يكن هذه
الاحكام مركوزة فى عقول عقلاء وثانيها انا نعلم
بالضرورة ان من خير بين ان يصدق ويعطى
دينارا ويكذب ويعطى دينارا ولا ضرر عليه
فيهما فانه يختار الصدق على الكذب بالضرورة
ولولا جهة القبح العقلى لما اختار ذلك وثالثها
ان منكر الشرايع والاديان كالبراهمة يحكمون
بحسن بعض الاشياء وقبح بعض ولو كانا شرعيين
لما كانا كذلك ورابعها انا نعلم بالضرورة
وجوب شكر المنعم وقبح كفران النعمة وخامسها
ان معرفة الله تع واجبة وليس مدرك الوجوب
السمع لان معرفة الله تع الايمان الايجاب يتوقف على
معرفة الموجب يستحيل معرفة الايجاب قبل معرفة

الموجب يستحيل الموجب فلو استندت معرفة الموجب
ه دار وسادسها ان النظر واجب وليس مدرك
الوجوب السمع بل العقل والا لزم افحام الانبياء
لان النبى صلعم اذا امر المكلف باتباعه فقال له المكلف
لا اتبعك حتى اعرف صدقك لا اعرفه بالضرورة وصدقك
بل بالنظر والنظر لا افعله حتى اعرف وجوبه على
ووجوبه لا اعرف الا من قولك وقولك لم يثبت عندى
انه حجة انقطع النبى ولم يكن له جواب عن ذلك
فبقى ان يكون وجوبه معلوما بالعقل لا بالسمع فثبت
المطلوب البحث الثانى فى انه تع عدل لا يفعل القبيح
ولا يخل بالواجب هذه مسئلة فيها خلاف بين
المسلمين فذهب المعتزلة الى ان الله تع عدل حكيم
لا يفعل القبيح ولا يخل بالواجب ومنعت الا
شعرية من ذلك واسندوا القبايح كلها الى الله تع

فلزمهم من ذلك محالات منها امتناع الجزم بصدق
احد الانبياء لان دليل النبوة مبني على ان الله تع
لما صدق النبي ص في دعواه الرسالة عنه بخلق المعجز
على يده وجب ان يكون النبي ص صادقا ومع صحة
اسناد القبايح الى الله تع يمتنع هذا الحكم لجواز ان
يصدق الله تع الكذاب لقصد الاضلال او يخلق
المعجز لما تحدى به النبي ص لا لغرض تصديقه فكيف
يمكن الجزم حينئذ بصدق مدعي النبوة ومنها انه
لا يمكن الجزم حينئذ بصدقه الله تع لانا اذا جوزنا
منه فعل القبيح والكذب نوع منه جاز ان يكون
الخبر الذي اخبرنا به كاذبا ومع هذا التجويز يمتنع
الحكم بوجوب صدقه تع وايضا انما يتم الحكم بصدقه لو
حكمنا بامتناع الكذب عليه وانما يصح الحكم بامتناع
الكذب عليه لو ثبت الحكم بامتناع صدور القبيح

منه تع فنعلم انه لا يمكن الحكم بصدق الله تع في اخباراته
ابتنى على قواعد الاشعرية بل على قواعد المعتزلة
ومنها انه يلزم انتفاء فائدة التكليف بل لا يمكن
الا على فينتفي فائدة البعثة للرسل واللازم باطل
قطعا فالملزوم مثله بيان الملازمة ان فائدة
التكليف هي ايصال الثواب الى المطيع والتعويض
له ودفع العقاب عنه وايقاعه بالعاصي وهذه
الفائدة انما تتم لو علمنا ان الله تع لا يفعل القبيح
لانه لو جاز منه صدور القبيح امكن ان لا يوصل
الثواب الى مستحقه وان يمنع المطيع من حقه
وان يثيب العاصي بابلغ انواع الثواب ولو
جوزنا ذلك لم يحصل الجزم بل ولا الظن للمطيع با
لانتفاع بطاعته ولا العاصي التضرر بمعصيته فيمتنع
المطيع من الطاعة ويقدم العاصي على المعصية و

يلزم صح

ولشك في فساد ذلك ومنها انه تجويز وصف
الله تعالى بالظلم والجور والعدوان واللازم با
طل تعالى الله عنه فالملزوم مثله بيان الملازمة انه
لو جاز صدور القبيح عنه امكن ان يمنع المستحق
المستحق عنه عن حقه وان يقع منه الظلم والجور
والعدوان لانهما من جملة القبائح ولا شك في
امتناع ذلك وقد نص الله تعالى على ذلك في قوله
وما ربك بظلام للعبيد وما الله يريد ظلما للعباد وما ظلمناهم
ولكن كانوا هم الظالمين ولا يظلم ربك احدا لا ظلم اليوم
الى غير ذلك من الايات فلينظر العاقل من نفسه هل يجوز
تقليد من يلتزم هذه المقالات الشنيعة المحالة وهو يكون هذه صح
معذورا عند الله تعالى بتقليد امثال هؤلاء وان يجعلهم
العاقل واسطة بينهم وبينه وهل احد من الرسل والانبياء
صار الى ذلك واشار الله تعالى في بعض كتبه بذلك البحث

الثالث

ذاته صح

الثالث الله تعالى يريد الطاعات ويكره المعاصي هذه
مسئلة قد اختلف المسلمون فيها فذهبت المعتزلة
الى ان الله تعالى يريد الطاعات من العبد بان يو
قعها العبد اختيارا منه غير مجبر له عليها ويكره
منه ايقاع المعاصي فقالت الاشاعرة ان الله تعالى
مريد لجميع حسنا الكائنات سواء كانت طاعة
او معصية حسنا كان الواقع او قبيحا وكاره
لجميع ما لم يوجد سواء كان طاعة او معصية
حسنا كان غير الموجود او قبيحا والثاني باطل
لوجوه احدها انه لو كان مريدا لجميع الكائنات
ومن جملتها القبائح لكان مريدا للقبائح وارادة
القبيح قبيحة والله تعالى لا يصدر عنه القبيح فلا
يكون مريدا للقبيح ولو كان كارها لجميع ما لم يو
جد ومن جملتها الطاعات لكان كارها للطاعة وكراهة

كاره

الطاعة قبيحة والله تع لا يصدر عنه القبيح وثانيها
انه لو كان مريدًا لجميع الكائنات وكارهًا لجميع المعد
ومات لكان آمرا بما لا يريد من الطاعات المعدو
مة وناهيًا عما يريده من القبائح الموجودة و
امر الانسان غيره بما يكره ونهيه عما يريده قبيح
عند العقلاء وان الله تع لا يصدر عنه القبائح
على ما تقدم وثالثها قوله تع كل ذلك كان سيئة
عند ربك مكروهًا فقد اثبت كراهة هذه
القبائح وهو يخالف مذهبهم ورابعها
انه لو كان مريدًا للكفر من الكافر والمعصية
من العاصي لكانا مطيعين لله تع حيث فعلا مراد
الله تع ولو كره الايمان والطاعة منهما لكانا
مطيعين له حيث تركا ما يكرهه الله تع وهو
محال وخامسها كيف يريد الله تع الكفر من

الكافر ثم يعاقبه عليه وكيف يكره منه
الايمان ثم يعاقبه على تركه البحث الرابع
في ان الله تع يفعل لغرض اختلف المسلمون
في ذلك فذهبت المعتزلة الى ان الله تع انما
يفعل لغرض وغاية وحكمة مقصودة اما
معقولة لنا او خفية عنا لكن لا يفعل الا
لحكمة وغرض وقالت الاشاعرة ان الله تع
يستحيل ان يفعل شيئا لغرض وغاية البتة
فلم يخلق العين للابصار والاذن للسمع ولا
الحواس للادراك بها وللاغذية للانتفاع
بها ولا الادوية لازالة الضرر بها ولم يخلق
النار للاحراق ولا الشمس للاشراق ولا
الغذاء للتغذي به ولا الملاذ والفواكه للالتذا
ذ بها وبالجملة لم يخلق شيئا لغاية البتة وهذا

وغاية

ولا الاغذية صح

ولا الالتذاذ صح

القول باطل لوجوه الاول انه يلزم منه العبث في فعله تع
لامه؛ لامعنى للعبث الا الفعل الخالي من الغاية والغرض
وهو محال على الله تعالى الثاني انه يلزم منه الظلم لانه اذا
اذا كلف العبد لا لغرض الافادة والزمه مشاق التكليف
لا لنفعه في الدنيا ولا في الاخرة كان ذلك محض الظلم وهو تع
منزه عن ذلك الثالث انه يلزم منه ابطال الدليل النبوة
وذلك يوجب الكفر بيان ذلك ان الدليل النبوة مبني على مقد مة
هي ان الله تعالى خلق المعجزة على يد مدعي الرسالة لغرض التصديق
لانه لو فعله لا لذلك لم يكن الا دليل لتصديق وتمثل المسلمون
في ذلك بمدعي رسالة ملك وقال له ايها الملك ان كنت
صادقا في مقالتي فقم ليعرف الناس صدق مقالتي فقام
ذلك الملك طلبا لتصديقه وفعل ذلك عدة مرار فان الناس
يجزمون بصدقه ولو قام الملك في كل مرة لغرض غير
تصديق كالملال من ذلك المكان او ارادة قضاء

لحاجة وغير ذلك لم يدل على صدقه وصار بمنزلة
ما لو ادعى شخص رسالة رب العالمين وقال
يا الله ان كنت صادقا فاطلع الشمس غدا من
المشرق فطلعت على عادتها منه لم يكن دليلا
على صدقه حيث لم يفعله الله تع لغرض تصديقه
فاذا انتفى الغرض عندهم استحال العلم بصدق مدعي
النبوة واعلم ان الاشاعرة مع المتكلمين ابطلوا
بهما مقدمتي دليل النبوة معا الحكم الاول انهم
جوزوا وقوع القبيح من الله تع فلم يمتنع منه
حينئذ اضلال الخلق فلا يلزم صدق من صدقه
الله تع لجواز ان يصدق الكاذب الحكم الثاني انهم
قالوا ان الله تع لا يفعل لغرض ودليل النبوة
هكذا ان الله تع فعل المعجزة لاجل التصديق
وكل من صدقه الله تع فهو صادق والمقدمة

الترجيح

الثانية تبطل بالحكم الاول و المقدمة الاولى تبطل
بالحكم الثاني الرابع انه الله تع قد نص في كتابه العزيز
على ثبوت الغرض في افعاله فقال عز من قائل و ما
خلقت الجن و الانس الا ليعبدون و ما خلقنا
السماء و الارض و ما بينهما باطلا ذلك ظن الذين
كفروا و ما خلقنا السموات و الارض و ما
بينهما لاعبين افحسبتم انما خلقناكم عبثا لتجزى
كل نفس بما تسعى فبطلكم من الذين ها ذو احر
منا عليهم طبيان الى غير ذلك البحث
الخامس في ان العبد فاعل اختلف الناس في
ذلك فذهبت جماعة الى ان العبد فاعل
بالاختيار و قال آخرون ان الافعال و المو
جودات و الكائنات كلها واقعة من الله تع
و الحق الاول لوجوه الاول ان الضرورة

قاضية بالفرق بين افعالنا الاختيارية و الاضطرا رية
فانا نفرق بالضرورة بين حركاتنا يمنة و
يسرة و بين الطيران الى السماء و الوقوع من
شاهق و لو كانت الافعال كلها صادرة من الله
تع انتفى الفرق بينهما و هو معلوم البطلان با
الضرورة الثاني ان افعالنا تقع بحسب قصودنا
و دواعينا و تنتفي بحسب كراهتنا و صوارفنا
فانا اذا اردنا الحركة يمنة اوجدناها كذلك
لا يسرة و اذا اردنا الصعود دفع لا النزول
و اذا اردنا الاكل وقع لا الشرب و هذا الحكم
كلي ضروري و لو كانت الافعال من الله تع صادرة صح
لم يكن كذلك بل جاز ان تقع و ان كرهناها و ان
لا تقع و ان اردناها الثالث انه الله تع قد كلفنا
بايقاع افعال و الامتناع عن افعال فاما

ان يكون ما كلفنا به ايجاداً او اعداماً مقدوراً
لنا اولا و الثاني يلزم منه تكليف ما لا يطاق وهو
قبيح عقلاً ويمتنع سمعاً قال تعالى لا يكلف الله نفساً
الا وسعها و الاول يلزم منه المطلوب لان القادر
هو الذي يصح منه وقوع الفعل الرابع ههنا افعال
واقعة بعضها طاعات و بعضها معاصي فاما ان يكون
صادرة من العبد خاصة فيثبت المطلوب و اما
ان تكون صادرة من الله تعالى خاصة فيقبح تعذيب
العبد و اثابته لان نسبته اليها كنسبة غيره حيث
لا فعل له فيها و اما ان يكون صادرة منهما فيقبح
اختصاص العبد بالثواب و العقاب ايضاً فانه ينافي
مطلوبهم حيث قالوا لا موثر الا الله و ايضاً اذا
جاز ان يكون للعبد تاثير ما جاز استناد افعا
ل اليه و ان لم يكن من العبد و لا من الله تعالى قبح

تعليق العبد بها و اثابته عليها و مواخذته
على فعلها الخامس ان القرآن مملو باسناد
الافعال الى العباد و التوعد عليها و المواخذة
و انما يصح ذلك لو اسندت افعالنا الينا
السادس انا نفرق بين من احسن الينا و
بين من اساء و نمدح الاول و نذم الثاني
الثاني و هذا مركوز في عقول الناس حتى
الاطفال و المجانين بل و البهائم ايضاً وما
احسن قول ابي الهذيل العلاف حمار
بشر اعقل من بشر لان حمار بشر اذا اتيت
الله به في جدول صغير و كلفته العبور فانه يعبر
و لو اتيت به الى جدول كبير و ضربته و كلفته لم
يعبر لانه فرق بين ما يقدر عليه فاجاب اليه و العبور صح
اطاع و بين ما لا يقدر عليه فامتنع من الانقياد اليه

السابع انه يلزم ان يكون الله تع اضر على عبده
من الشيطان لان الله لو خلق الكفر فى العبد ثم
يعذبه عليه كان اضر من الشيطان الذى لا قدرة له
على العبد سوى التخييل والتزيين فالوسوسة
وكان يجب ان يستعاذ بالشيطان من الله تع لا ان
يستعاذ بالله من الشيطان البحث السادس
فى وجوب الرضاء بقضاء الله تع هذا البحث فرع
على صدور الفعل من العبد فمن اثبت للعبد فعلاً
قال بان الرضاء بقضاء الله تع واجب ومن جعل
الافعال كلها مستندةً الى الله تع لزمه خلاف الاجماع
لدلالة الاجماع على وجوب الرضاء بقضاء الله تع
فاذا كان قد خلق الكفر فى العبد لم يجز الرضاء
به لان الرضاء بالكفر حرام بالاجماع فلا يكون
واجب والا لزم ان يكون واجباً حراماً وهو محال

فاذن القول بوجوب الرضاء بقضاء الله تع
وقدره انما يصح لو استندت افعال العباد
اليهم لا الى الله تع البحث السابع فى ان الله تع
لا يعذب الغير على فعل لا يصدر عنه اختلف
المسلمون هنا فذهبت طائفة الى ان الله تع لا يعذب
احداً من خلقه الا على فعل يصدر عنه يستحق
بسببه العقاب وذهب اخرون الى ان الله تع
انما يعذب العبد على فعل لا يصدر من العبد بل
يكون صادرا من الله تع والاول اصح والا لزم
الظلم والجور والعدوان من الله تع فان كل عاقل
يحكم بظلم كل من يفعل فعلاً ثم يعاقب غيره عليه
فيجب على كل عاقل ان ينزه نفسه عن هذه
المقالة فان من كان له ادنى بصيرة يحكم حكماً
ضروريًا بان الله تع يقبح منه تعذيباً الاطفال

على الوانهم وخلقتهم وصورهم باعظم مراتب
العذاب وانه لو فعل ذلك لكان من اعظم
الجايرين تعالى الله عن ذلك ولا فرق بين فعل
العبد ولو نوافتهما جميعًا صادر ان حق تعم عند
هم البحث الثامن في ان ارادة النبي واليد موا
فقة لارادة الله تعم وكراهيته موافقة لكراهيته
اختلف المسلمون هنا فذهبت طايفة الى ان
النبي انما يريد ما يريد الله من العبد ما يكرهه الله تعم ويكره
ويكره منه ما يريد الله تعم حيث ذهبوا الى ان الله
تعم يريد جميع الكائنات ويكره جميع المعدومات
وكفر الكافر مراد الله تعا وكره الله منهم الايمان و
كذا اراد من العاصي العصيان وكره منه الطاعة
والنبي ص قد اراد من الكافر الايمان ومن العاصي
الطاعة فلم يجب على مقتضى مذهبهم المسئلة التاسعة

ومواقفة ارادتين والكراهتين ولا شك في بطلان المذهب ص هذا م

وذهبت طائفة اخرى الى ان النبي ص في ان يريد من العبد ما يكرهه الله تعم

٦٣

في النبوة وفيه مباحث الاول في ان النبي ص يجب
ان يكون معصومًا اختلف المسلمون هنا فذهبت
طايفة منهم الى ان النبي ص يجب ان يكون معصومًا
من الخطاء والمعصية صغيرة كانت او كبيرة وذهب
آخرون الى انه لا يجب ذلك فيهم فجوزوا
على النبي سرقة درهم وحبة والكذب و
التطفيف في الكيل وغير ذلك والاول اصح
والآخر من الاخلال ببعض الشرايع والزيا
دة في بعضها والتحريف والتبديل والكذب
على الله تعم فينتفي الوثوق باخباره ويسقط
محله في القلوب ولا يحصل الجزم بصدقه بل
ولا الظن فلا تحصل فائدة البعثة ولانه اذا فعل
معصية وجب الانكار عليه وايذاؤه وز
جره عنها وذلك ينافي في وجوب طاعته و

من الفواحش ص

والقبول منه وتجويز ابدائه واي عاقل من
يعتقد يرتضي لنفسه الانقياد الى تقليد من
يعتقد هذه المقالة ويجعله واسطة بينه وبين
الله تع واي عذر يكون له عند النبي ص اذا جمع
المحشر بينهما فاضطر الى شفاعته وقد اعتقد
فيه هذه النقايض البحث الثاني في انه لا
يجوز عليه السهو اختلف المسلمون هنا فذ
هبت طائفة الى ان النبي ص لا يجوز عليه الخطاء
و لا السهو وذهبت طائفة اخرى الى جواز
ذلك حتى قالوا ان النبي ص كان صلى الصبح يوما
فقرا الحمد والنجم اذا هوى الى ان وصل الى
قوله تع افرايتم اللات والعزى ومناة الثا
لثة الاخرى قرا تلك الغرانيق الاولى منها
الشفاعة ترتجى ثم استدرك وهذا في الحقيقة

كفر وانه صلى يوما العصر ركعتين وسلم ثم
قام الى منزله فتنازعت الصحابة في ذلك
وتجاذبوا في الحديث الى ان اطلع النبي ص فقال
لهم فيم حديثكم فقالوا يا رسول الله اقصرت
الصلوة ام نسيت فقال لم اقصر ولم انس فما
شانكم قالوا يا رسول الله صليت العصر
ركعتين فلم يقبل النبي ص حتى شهد بذلك جماعة
فقام واتم صلوته وهذا المذهب في غاية
الرداءة والحق الاول فانه لو جاز عليه السهو
والخطاء لجاز ذلك في جميع افعاله فلم يبق
وثوق باخباراته عن الله تع ولا بالشرايع
والاديان لجواز ان يزيد فيها وينقص سهوا
فينتفي فائدة البعثة ومن المعلوم بالضرورة
ان وصف النبي ص بالعصمة احسن واكمل من

من وصفه بضدها فيجب المصير اليه لما فيه
من الاحتراز عن الضرر المظنون بل المعلوم
البحث الثالث فى انه عم يجب ان يكون منزهًا
من جميع ما يوجب النقص فى المروة والشرف
والدين اختلف المسلمون ههنا فذهبت طا
ئفة الى انه يجب تنزيه النبى عن جميع النقائص
والدنائات والرذائل وما يوجب نقصا فى
الدين والمروة والشرف والحسب وذهبت
طائفة الى انه لايجب ذلك وجوزوا وصفه
بضد ذلك كما رووا عنه انه جاء يومًا الى
ساطة قوم فبال قائمًا ولو وصف واحدٌ
منا غيره بانه يبول قائمًا لحصل له الكدر
بذلك والانفعال عنه ورووا عنه انه قدم لما
المدينة غنت له نساءها فرقص واى نقص ا

اعظم من ذلك مع انه تعالى ذم على هذا الفعل فى كتابه
العزيز فقال وما كان صلوتهم عند البيت
الا مكاءً وتصدية ورووا عن عمر انه قال النبى
فى مرض موته وقد قال النبى صم ايتونى
بدواة وقرطاس لا وصى فقال عمر ان
الرجل ليهجر واختلف الصحابة الحاضرون
هناك فبعضهم صوب النبى وبعضهم صوب
راى عمر وهذه منقصة عظيمة ورووا
عنه انه كان يصلى وعايشة تفرك المنى
من ثوبه مع ان الله امره بتطهير ثيابه فقال
وثيابك فطهر فكيف استقذرت عايشة
ذلك وهو عم لم ينفر نفسه منه فالواجب
على المحتاط فى دينه تنزيه النبى صم عن هذه
النقائص فانه اسلم عاقبة فى الآخرة وابلغ

في تعظيم حال النبي الذي ذكره عبادة وتعظيمه
عبادة المسألة الثامنة في الامامة اختلف
المسلمون في ان الامام هل يجب ان يكون معصومًا
ام لا فذهب بعضهم الى وجوب ذلك ومنع منه
آخرون وجوزوا امامة الفاسق والحق
الاول لان الحاجة الى الامام انما هي ردع
الظالم عن ظلمه والفاسق عن معصيته فلو جاز
عليه ذلك لافتقر الى امام آخر وتسلسل وهو
محال وايضًا لو لم يكن معصومًا لجاز ان يخطئ
ويسهو فجاز ان يفتي بغير الحق جهلاً او عمدًا
وان يعصي فان وجب اتباعه لزم وجوب
فعل القبيح وهو باطل بالاجماع وان لم يجب انتفت
فائدة الامامة وايضًا لو وقع منه المعصية فان
وجب زجره والانكار عليه سقط محله عن

القلوب و لم يجب اتباعه و انتفت فائدة الا
مامة وان لم يجب لزم الاخلال بالنهي عن
المنكر وهو حرام بالاجماع و ايضًا فلانه
حافظ للشرع لعدم احاطة الكتاب و السنة به
لتجدد الحوادث فلو لم يكن معصومًا لاختل
امر الشرع و ايضًا لما سأل ابراهيم ع ان يجعل
من ذريته ائمة اجابه الله تع فقال لا ينال
عهدي الظالمين و الفاسق ظالم فلا يصلح
للامامة ويجب ان يكون الامام افضل من
الرعية لان تقديم المفضول على الفاضل قبيح
عقلاً و نقلاً قال الله تع افمن يهدي الى الحق
احق ان يتبع ام من لا يهدي الا ان يهدى
فما لكم كيف تحكمون و اذا ثبت هذا وجب
على كل عاقل اعتقاد ذلك لما فيه من الاحتياط

فان السلامة معه متيقنة بخلاف ما اذا لم يعتقد
ذلك المسئلة التاسعة في المعاد واختلف المسلمون
في وجوب اثابة المطيع اذا مات على ايمانه
فاعلاً للطاعة فذهبت طائفة الى ذلك وذهب
آخرون الى انه لا يجب ذلك بل يجوز ان يعاقبه
على فعل الطاعة والاول اصح والا لزم
الظلم من الله تع انتفت فائدة التكليف ولزم
نسبة المبالغ في الطاعات والمجاهد في
سبيل الله بنفسه وماله الباذل لماله
في الصدقات والمبارات وعمارة المساجد والمدا
رس والربط وعمل السابلة والطرق و
القناطر وغير ذلك من مصالح المسلمين الى السفه
والحمق لانه يجعل اتلاف ماله الغاية لا يعلم حصولها
له ولا يظن بل حصول ضدها له واذا لم يبق

فرق بين فعل الطاعة وفعل المعصية كان
الحريص على فعل الطاعات والتزام المشاق
والصلوة والدعاء والصيام في غاية السفه
السفه ولما كان ذلك معلوم البطلان لكل
احد كان ايصال الثواب من الله تع لكل عا
قل معلوماً لا شك فيه عاقل المسئلة العا
شرة فيما يتعلق بالوضوء والغسل والتيمم
وفيه مباحث الاول في النية اختلف
المسلمون هنا فذهبت طائفة الى وجوب
النية في الوضوء والغسل والتيمم وقالت طا
ئفة اخرى لا يجب النية في الوضوء والغسل
بل في التيمم والاول اصح لقوله تع وما
امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين والو
ضوء عبادة وقال رسول الله صم انما

الاعمال بالنيّات وانّما لكل امرء ما نوى
والاحتياط يقتضى ذلك فانه اذا نوى صحّ
وضوءه وبريت ذمته اجماعًا واذا لم ينوى
لم يصحّ وضوءه ولم يتبرأ ذمته عند جماعة
كثيرة فيكون العمل بالاوّل متعينًا لانّ المكلّف
اذا تعارض عنده حكمان احدهما مجمع عليه
والآخر مختلف فيه ولم يكن العمل بهما تعيّن
المجمع عليه بلاخلاف البحث الثانى
فى انه لايجوز الوضوء بالنبيذ اختلف
المسلمون هنا فذهبت طايفة الى انه لايجوز
الوضوء بنبيذ التمر ولاغيره وقالت طا
يفة اخرى يجوز الوضوء بنبيذ التمر والاوّل
اصحّ لقوله تعـ وانزلنا من السّماء ماءً ليطهر
كم به امتنّ على عباده بجعل الماء مطهرًا وانّما

ينصرف الاطلاق الى المطلق فان شاركه غيره
فى ذلك لم يحسن الاختصاص ولانّ الاحتياط
يقتضى ذلك فانّ الوضوء بالماء صحيح يخر
ج به المكلف عن عهدة التكليف اجماعًا بخلاف
الوضوء بالنبيذ فانّ ذمته لايتبرّأ عن اكثر
المسلمين واذا تعارض حكمان واحدهما مجمع
عليه تعين العمل به بلاخلاف البحث الثا
لث فى مسح الرّجلين اختلف المسلمون فى
ذلك فذهبت طايفة الى انّ الواجب الو
ضوء مسح الرّجلين وذهبت طايفة اخرى
الى انّ الواجب غسلهما والاوّل اصحّ لقوله
تعـ فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق
وامسحوا برءوسكم وارجلكم الى الكعبين
وتقرير الاستدلال ان نقول عطف الله الارجل

على الرؤس لوجوه الاول انها مجرورة
ولم يتقدم اسم مجرور عليه بحيث يعطف عليه
سوى الرؤس فتعين العطف عليها لا يقال
يكون مجرورا بالمجاورة لانا نقول انكر محققون
للجر بالمجاورة وقال الكسائي لم يرد في
القرآن الجر بالمجاورة وكلامه حجة وايضا
فان النحويين جعلوه من الشواذ وفصيح
القرآن لا يحمل على الشاذ وايضا فان الفا
ظ الجر بالمجاورة لم يرد بواو العطف كقولهم
جحر ضب خرب وقولهم كبير اناس في بجاد
مزمل فيجب الاقتصار على مورد اللغة و
ايضا الجر بالمجاورة انما يصح مع العلم بالمعنى
كما في المثالين الذين ذكرناهما ولو كان الجر
هنا بالمجاورة لم يكن معلوما ولزم التلبيس

لا يقال قد قرئ بالنصب فيكون معطوفا على
الوجوه لانا نقول لا يتعين العطف على اللفظ
الوجوه مع النصب لان المجرور مع اتصال
المجرور
الجار يجوز العطف على اللفظ ومعناه بالسوية
فالنصب حينئذ يكون العطف على موضع الرؤ
س الثاني ان الرؤس اقرب فيتعين العطف
عليه لان القرب معتبر عند اهل اللفظ ولهذا
قالوا انه لو قال ضرب زيد عمرا وضربته
فان الضمير يعود الى عمرو لا الى زيد لقربه و
غير ذلك من النظاير الثالث انه يقبح
في لغة العرب الانتقال من جملة الى اخرى قبل
استيفاء الغرض من الاولى فلا يحسن الانتقال
جملة المسح الا بعد الاستيفاء المقصود من
جملة الغسل الرابع قال ابن عباس عضوان

مغسولان وعضوان ممسوحان الخامس ان جماعة
من كبار الصحابة ذهبوا الى المسح منهم امير المؤمنين
علي عم وداود عليهم السلام وهم اعرف من غيرهم
وابن عباس وغيره صاروا الى المسح ايضا اذا ثبت
هذا فنقول قد يتمكن المكلف من الحكم المجمع عليه
هنا بين المسلمين كافة وذلك بان يغسل وجهه ثم
يديه ثم يمسح راسه ثم يمسح رجليه ثم يغسلهما
بعد ذلك فيحصل المكلف تيقن براءة الذمة بشرط
ان يقدم المسح على الغسل واذا حصل الاجماع على براءة
الذمة بهذا الاعتبار لم يجز العدول عنه الى الا
قتصار على الغسل لان الحكمين اذا اجتمعا تعين
العمل بالمقطوع منهما بلا خلاف البحث الرابع
في وجوب المسح ببقية نداوة الوضوء اختلف
المسلمون هنا فذهبت طايفة الى انه يجب

المسح ببقية النداوة الوضوء من غير استيناف
ماء جديد في الراس والرجلين وذهبت
طائفة اخرى الى انه يجوز المسح على الراس
بماء جديد ويمكن تحصيل الاجماع على يقين
براءة الذمة هنا بان يمسح المصلي اولا راسه
بعد غسل يده اليسرى بباقي نداوة الوضوء
ثم يمسح رجليه بالبقية ايضا ثم يستانف ماء
جديدا فيمسح به راسه ثم يغسل رجليه فيحصل
له يقين براءة الذمة والاجماع على الخروج عن
عهدة بخلاف ما لو مسح راسه بماء جديد لا
غير فانه لا يصح وضوءه عند بعضهم ويصح عند
اخرين واتباع المجمع عليه اولى من المختلف
فيه بلا خلاف البحث الخامس في المنع من
المسح على الخفين اختلف المسلمون هنا فذ

فذهبت طايفة الى انه لايجوز المسح على الخفين
وقال آخرون بالجواز و القرآن نطق بالمنع
لانه قال تع وامسحوا برؤسكم وارجلكم و
الباء يقتضي الالصاق فيجب الصاق المسح
ببشرة الراس والرجلين ومع ذلك فان الاحتياط
يقتضي تركه لانه ليس بواجب ولا شرط في الوضوء
اجماعا وفعله مبطل عند بعضهم فيكون تركه
اولى ليحصل يقين براءة الذمة معه اجماعا
البحث السادس في الترتيب في الوضوء
اختلف المسلمون هنا فذهبت طائفة الى وجوب
الترتيب في الوضوء بان يبدأ المكلف بغسل و
جهه ثم يغسل يده اليمنى ثم يغسل يده اليسرى ثم
ثم يمسح رجليه وقالت طايفة اخرى الترتيب
ليس بواجب والاول اصح لان الله تع قال

فاغسلوا وجوهكم وايديكم عقب تع بغسل الوجه ثم
جعل نهاية الغسل بالمرافق وايضا فقد قال
جماعة كثيرة بان الواو يقتضي الترتيب وايضا فان
الاحتياط يقتضيه لان مع الترتيب يصح الوضوء
اجماعا وبدون الترتيب لا يحصل يقين البراءة
لوقوع الخلاف في صحته وقد ثبت ان اتباع الحكم
المجمع عليه هو الواجب عند معارضة المختلف
فيه البحث السابع في كيفية الغسل والمسح
اختلف المسلمون هنا فذهبت طايفة الى انه
يجب في غسل الوجه البداءة باعلاه من قصاص ص
شعر الراس الى محادر شعر الذقن والبداءة
في غسل اليدين بالمرافق الى رؤس الاصابع
واختصاص مسح الراس بمقدمه بما يصدق
عليه اسم المسح وقالت طايفة اخرى يجوز

العكس في الغسل والاول اصح لان الصادق ع
وصف وضوء رسول الله ص الذي وقع بيانا
للوضوء وغسل كما قلنا ولان الفعل
الذي بيانا ان كان على الوجه الذي قلناه
تعين العمل به وان كان منكوسا كان النكس
واجبا لقوله ع هذا وضوء لا يقبل الله الصلوة
الا به وليس النكس واجبا بالاجماع وايضا
فان الاحتياط يقتضيه لانه اذا غسل على
ما قلناه اولا صح وضوءه اجماعا وحصل يقين
براءة الذمة واذا غسل النكوسا صح وضوءه
عند بعضهم ولم يصح عند اخرين فيجب الاول
ليقين براءة الذمة وكذا اذا مسح مقدم الراس
اجزاه اجماعا فتعين دون غيره لحصول
الاختلاف فيه فيجب الاعتماد على الاول

البحث الثامن في الترتيب في غسل الجنابة ا
ختلف الملون هنا فذهبت طايفة الى انه يجب
الترتيب في غسل الجنابة بان يبدا بغسل راسه
ثم بجانبه الايمن ثم بجانبه الايسر الا المرتمس
فانه يجزيه ارتماسة من غير ترتيب وقالت واحدة صح
طايفة اخرى لا يجب الترتيب مطلقا والاحتياط
يقتضي الاول لانه اذا رتب ذمته بالاجماع برأه صح
واذا لم يرتب لم يحصل له يقين براءة الذمة
فيجب الاعتماد على الاول البحث التاسع
في النجاسة اختلف المسلمون في نجاسة المني فذ
هبت طائفة الى انه نجس لا يجوز الصلوة فيه
وقالت طايفة اخرى انه طاهر والاحتياط
يقتضي المصير الى الاول لانه اذا تطهر منه واذا
لم عن ثوبه وبدنه وصلى صحت صلوته اجماعا

وبريت ذمته عن عهدة التكليف بلاخلاف واذا
صلى فهو على بدنه او ثوبه لم يصح صلوته عند
اكثر وصحت صلوته عند آخرين فيجب الاول
تحصيلا للحكم المجمع عليه ولحصول يقين براءة
الذمة معه بخلاف الثاني واختلف المسلمون
ايضا في جلد الميتة اذا دبغ فقالت طايفة انه
لا يطهر بل هو باق على نجاسة الاصلية كقوله
تعم حرمت عليكم الميتة والدباغ لايخرج عن
هذه الحقيقة فلايخرج عن حكم التحريم وذهبت
طايفة اخرى الى انه يطهر بالدباغ والاحتياط
يقتضي الاول لانه اذا تنزه من الصلوة فيه
وعليه صحت صلوته بلاخلاف واذا صلى
فيه او عليه حصل الخلاف وتعين براءة الذمة
انما يحصل على التقدير الاول فيكون واجبا

بلاخلاف واختلف المسلمون ايضا في الكلب هل
يقع عليه الذكوة ام لا وهل يصح الصلوة في
جلده بعد التذكية ام لا وذهبت طايفة
الى انه لايقع عليه الذكوة ولا يصح الصلوة
في جلده ولو زكى بل هو باق على نجاسة
فيكون ميتة ولايثمر ذباحته حكما في الطهارة
والنجاسة وقالت طايفة اخرى انه يقع
عليه الذكوة وتصح الصلوة في جلده والا
حتياط يقتضي الاول لانه اذا صلى في غيره
صحت صلوته اجماعا واذا صلى فيه لم
يحصل يقين البراءة فتعين الاول بالاجماع
المسئلة الحادي عشر في الصلوة وفيه
مباحث الاول في التكبير والتكفير اختلف
المسلمون في صيغة التكبير فذهبت طايفة

الى انه يجب ان ياتى بصيغة الله اكبر و لا يجوز
الترجمة و لا المعنى و لا الزيادة فيها و لا النقصان
لان النبى صم صلى كما رأيتمونى اصلى والمنقول منه هذه
الصيغة لا غير و قالت طائفة اخرى انه يجزى الترجمة
و العجمية و الاتيان بالمعنى و الاحتياط يقتضى الاول
لانه اذا فعل ما فعله النبى صا فقد برئت ذمته بالا
الاجماع و اذا لم يفعل كذلك برئت ذمته عند
البعض ولم تبرء عند الباقين فتعين الاخذ بالمجمع
عليه و ترك المختلف فيه ليحصل يقين الخروج
عن عهدة التكليف اما التكفير فقد اختلف
المسلمون فى استحبابه و تحريمه و كراهيته فقا
لت طائفة انه مستحب و قالت اخرى انه مكر
وه و قالت طائفة ثالثة انه محرم ولم يختلفوا
فى جواز تركه فتعين تركه لانه لا عقاب فيه اجماعا

و فى فعله عقاب عند بعضهم ففعله مخوف و تركه
امن و اذا تعارض الخوف و الامن تعين الامن
البحث الثانى فى القراءة اختلف المسلمون هنا
ذهبت طائفة الى انه يجب فى الركعتين الاولتين
قراءة الحمد و سورة كاملة فى كل ركعة و ذهبت
جماعة الى انه يجزى فى كل ركعة بعض اية و لا
يجب عندهم قراءة الحمد و لا سورة اخرى بعدها
والاول اصح لقوله ع لا صلوة الا بفاتحة الكتاب
و صلى بالحمد و سورة كاملة و قال صلوا كما را
يتمونى اصلى و كان ع يصلى بالحمد و سورة كاملة
فى كل ركعة و الاحتياط يقتضى ذلك ايضا فانه اذا
قراء فى كل ركعة الحمد و سورة كاملة صحت صلوته
اجماعا و اذا قراء بعض ذلك صحت صلوته عند

البعض و لا تصح عند الآخرين فتعين العمل بالاول
ليحصل تعين براءة الذمة البحث الثالث في البسملة
اختلف المسلمون هنا فذهبت طايفة الى انه يجب قراءة
بسم الله الرحمن الرحيم في اول الحمد و اول السورة
و ذهبت طايفة اخرى الى انه لا يجب و الاول
اصح لان تعين البراءة يحصل به فان من قراءها
صحت صلوته عند بعضهم اجماعا و من تركها في
احد الوضعين صحت صلوته عند بعضهم و بطلت
عند الباقين فتعين قراءتها في الموضعين ليحصل
الخروج عن عهدة التكليف بالاجماع البحث الر
الرابع في وجوب القراءة بالعربية اختلف
المسلمون هنا فذهبت طايفة الى انه تجب القراءة
بالعربية و قال بعضهم انه يجوز ان يقراء با

بالفارسية و غيرها من اللغات و الاول اصح لان
النبي قال ص صلوا كما رايتموني اصلي و لم ينقل
عنه صلوة بالفارسية البتة و لان الاحتياط
يقتضيه لانه اذا صلى بالعربية صحت صلوته اجماعا
و اذا صلى بغيرها بطلت صلوته عند بعضهم و صحت
عند آخرين فتعين العمل المجمع عليه و ترك المختلف
فيه البحث الخامس في تحريم قول آمين اختلف
المسلمون هنا فذهبت طايفة الى ان قول آمين
مبطل للصلوة و قال آخرون انها لا تبطل بذ
لك و انما يجب الاعتماد على الاول لقول النبي
ص ان هذه الصلوة لا يصح فيها شيء من كلام
الآدميين و آمين بلا خلاف انها من كلام الآدميين
و الاحتياط يقتضي تركها لان قولها ليس بوا
جب [بلا خلاف م] فيجوز تركها [اجماعا م] عند جميع المسلمين و قولها

عند صح

مبطل حاعة فتصح الصلوة مع تركها بلاخلاف
وتبطل مع فعلها عند بعضهم فتعين الترک لانه
اخذ لحكم المجمع عليه وقولها اخذ بالقول
التخلق فيه و لايجوز ترک الاجماع للحكم
مختلف فيه بلاخلاف البحث السادس
فى وجوب القراءة او التسبيح فى الاخرين اختلف
المسلمون هنا فذهبت طايفة الى انيجب في
الركعتين الاخرين وفى الثالثة من الثلاثية
قراءة الفاتحة خاصة او التسبيح و سورته
سبحان الله والحمد الله و لااله الا الله والله
اكبر و ذهبت طايفة اخرى الى انه لايجب
فيها قراءة و لاتسبيح بل يجزئ السكوت والاول
اصح لان النبى صم قراء فى الاخرين الحمد وحدها
و قال صلوا كما رايتمونى اصلى والاحتياط

يقتضيه ايضا لانه اذا قراء فيهما صحت صلوته
اجماعا و اذا لم يقراء او لم يسبح بطلت صلوته
عند بعضهم وصحت صلوته عند آخرين فتعين
العمل بالمجمع عليه دون المختلف فيه البحث
السابع فى الانحناء فى الركوع والطمانينة ا
ختلف المسلمون هنا فذهبت طايفة الى انه يجب
الانحناء فى الركوع بحيث تصل يديه الى ركبتيه
و الطمانينة فى الركوع و السجود بقدر
الذكر الواجب و ذهبت طايفة اخرى
الى انه لايجب الانحناء الى هذه الغاية بل يجزى
اقل ما يطلق عليه اسم الانحناء و لايجب
الطمانينة و الاول اصح لان النبى صلعم كذا فعل
فى صلوته وانكر على المسيء فى صلوته حين
فعل الاستعجال ولم يطمين وقال

الماش صح

نقر كنقر الغراب لئن مات و هكذا صلوته ليموتن
على غير ديني و الاحتياط يقتضي ذلك لانه اذا صلى
من حنيًا في الركوع الى حد يصل كفاه الى
ركبتيه و اطمان في ركوعه وسجوده صحت
صلوته اجماعًا و اذا اخل بذلك بطلت صلوته
عند بعضهم وصحت عند آخرين فيجب اتباع المجمع
عليه اذا عارض المختلف فيه اجماعًا البحث
الثامن في الطمانينة في الرفع من الركوع
و السجود اختلف المسلمون هنا فذهبت
طايفة الى وجوب الرفع من الركوع و الطمأ
نينة في الانتصاب و وجوب الرفع من السجود
الاول و الجلوس مطمئنًا و ذهبت طايفة اخرى
الى ان ذلك غير واجب بل يجوز ان يهوى الى
السجود من غير ان يرفع راسه من الركوع

وكذا ان رفع راسه من السجدة الاولى حد السيف
ثم سجد الثاني بل لا يجوز يجب الرفع ايضًا بل
لو حفر حفيرة و انزل جبهته عقيب السجود
الاول في تلك الحفيرة اجزاه عن الرفع و
حسبت له سجدتان و الاول اصح لان النبي صم
فعله و قال صلوا كما رايتموني اصلي و الاحتياط
يقتضيه لانه اذا فعل الرفع من الركوع و
السجود و اطمان فيه صحت صلوته بلا خلاف
و اذا اخل بذلك صحت صلوته عند بعضهم
دون بعض فيجب المصير الى الاول البحث
التاسع في الذكر اختلف المسلمون هنا فذ
هبت طايفة الى انه يجب في الركوع
و السجود الذكر و قالت طايفة اخرى لا
يجب و الاول اصح لان النبي صم فعله وقال

لما نزل فسبح باسم ربك العظيم صنعوها فى ر
كوعكم ولما نزل سبح اسم ربك الاعلى قال
ضعوها فى سجودكم ولان الاحتياط يقتضيه
لانه اذا ذكر فى الركوع والسجود صحت
صلوته بالاجماع واذا اهمل الذكر فيهما بطلت
صلوته عند قوم وصحت عند آخرين فالعمل
بالمجمع عليه اولى واحق البحث العاشر
فى وجوب وضع الجبهة على الارض اختلف
المسلمون هنا فذهبت طايفة الى انه يجب
وضع الجبهة على موضع السجود وقالت
طايفة اخرى يجزى وضع طرف الانف دون
الجبهة والاول اصح لان النبى ... امر به
وفعله والاحتياط يقتضيه لانه اذا وضع
الجبهة صحت صلوته بالاجماع واذا لم يضع

لجبهة

الجبهة بطلت صلوته عند بعضهم فتعين المصير الى
الاول البحث الحادى عشر فيما يسجد عليه ا
ختلف المسلمون هنا فذهبت طايفة الى انه
لا يجوز السجود الا على الارض او ما
انبته الارض مما لا يوكل ولا يلبس ولم يخرج بالا
ستحالة عن اسم الارض فلا يجوز السجود
على الماكول والملبوس ولا على المعادن ولا
الرماد والاشنان وغيرها مما يخرج عن اسم
الارض بالاستحالة وذهبت طايفة اخرى
الى جواز السجود على جميع ذلك والاحتياط
يقتضى الاول لانه اذا سجد على ما ذكرناه
صحت صلوته بلا خلاف واذا سجد على ما
كول او ملبوس او ثوب او صوف بطلت
صلوته عند بعضهم فتعين الاول البحث الثانى

عشر فی وجوب السجود علی الاعضاء السبعة
اختلف المسلمون هنا فذهبت طایفة الی وجوب
السجود علی الاعضاء سبعة الجبهة والیدین و
الرکبتین و ابهام الرجلین و ذهبت طایفة
اخری الی ان ذلک غیر واجب و الاول اصح
لقول النبی صم اذا سجد العبد سجد معه سبعة
جبهته وکفاه و رکبتاه و قدماه و الاحتیاط
یقتضی فعله لانه اذا سجد علی الاعضاء السبعة
صحت صلوته اجماعا و اذا سجد علی بعضها
بطلت صلوته عند قوم وصحت عند اخرین
فتعین الاول عملا بالیقین البحث الثالث
عشر فی وجوب التشهد الاول و الثانی اختلف
المسلمون هنا فذهبت طایفة الی وجوب التشهد
الاول فی الصلوة علی النبی صم و آله ع و ذهبت

طایفة

طایفة اخری الی ان ذلک مستحب غیر واجب والاول اصح
لان النبی صم فعل ذلک وقال صلوا کما رایتمونی اصلی والاحتیاط
یقتضیه لانه اذا اصلی وتشهد التشهد الاول وصلی النبی
و علی آله علیهم السلام فیه صحت صلوته بلا خلاف واذا
اهمل التشهد والصلوة بطل صلوته عند قوم وصحت عند
آخرین المصیر الی المجمع علیه واختلف المسلمون ایضا
فی التشهد الاخیر فاوجبه طایفة و اوجبوا الصلوة علی
النبی و آله علیهم فیه و ذهبت اخری طایفة الی ان ذلک
غیر واجب بل یکفی الجلوس ساکتا و الاول اصح لان النبی صم
فعله وقال لابن مسعود لما علمه التشهد اذا قلت هذا
فقد تمت صلوتک والاحتیاط یقتضیه ایضا فانه اذا تشهد
وصلی علیه وآله صحت صلوته بالاجماع واذا ترک ذلک
بطلت صلوته عند بعضهم وصحت آخرین فتعین الاول واختلف

و اختلف المسلمون ايضاً فی تقدیم التسلیم فنفه
قوم و قالوا انّ الصلوة تبطلت لو سلّم قبل التشهد
و قال آخرون یجوز ان یقول التحیات السلام علینا
و علی عباد الله الصالحین ثم یتشهد و الاوّل
اصحّ لانّ النبی صم قال تحریمها التکبیر و تحلیلها به
التسلیم فلو سلّم قبل التشهد خرج من الصلوة
و لم یتشهد و ذلک مبطل للصلوة لما تقدم و
الاحتیاط یقتضیه لانه اذا تشهد قبل التسلیم
صحت صلوته بالاجماع و اذا ابتدا بالتسلیم قبل
التشهد بطلت صلوته عند بعضهم و صحت عند
آخرین فتعین الاوّل البحث الرابع عشر فی
المکان و الماء و الثیاب المغصوب اختلف المسلمون
هنا فذهبت طایفة الی انه لا یصحّ الصلوة فی المکان
المغصوب و لا الوضوء بالماء المغصوب و لا الصلوة

فی الثوب المغصوب و قال طایفة اخری تصحّ الصلوة
فی جمیع ذلک و الاحتیاط یقتضی الاوّل لانّ الصلوة
فی المکان المباح و الثوب المباح و الوضوء بالماء
المباح صحیحة بلا خلاف و فعل ذلک فی المغصوب
مبطل عند طایفة و غیر مبطل عند اخری فتعین
الاوّل لانه مجمع علیه و لدلالة العقل علیه من
قبح التصرف فی مال الغیر بغیر اذنه و القبیح
لا یکون ماءً موراً به فبقی فی عهدة التکلیف بد
البحث الخامس عشر فی الصلوة الضحی اختلف
المسلمون فی الصلوة الضحی فقالت طایفة انها
غیر مشروعة و قالت اخری انها مستحبة ا
احتج الاوّل بما رواه الحمیدی فی الجمع بین صحیح
مسلم قال لا قلت فعمر قال لا قلت فابو بکر قال
لا قلت فالنبی قال لا و فی الجمع بین الصحیحین

عن مسروق العجلی قال قلت لابن عمر تصلی الضحی

فی مسندعا وشتّى البخاری عن مسروق العا العجلی
قال قلت لابن عمر یصلی الضحی یشة قالت ان النبی صم
ما صلی صلوة الضحی وفی الجمع بین الصحیحین عند الله عبد صم
بن عمر انه قال عن صلوة الضحی انها بدعة وعن احمد
بن حنبل فی مسنده انّ ابا بشیر الانصاری و
ابا سعید بن نافع رایا رجلاً یصلی صلوة الضحی
فتعیبا ذلک علیه ونهیاه عنها واذا کانت
قد وردت اخبار صحیحة تدل علی انها بدعة
تعین ترکها لان ترکها غیر حرام وفعلها علی هذه
الروایة حرام فیکون ترکها احوط وابرأ الذمّة
البحث السادس عشر فی الصلوة خلف
الفاسق اختلف المسلمون هنا فذهبت طایفة
الی ان شرط امام الصلوة العدالة الصلوة فلا
یصح الصلوة خلف الفاسق وقالت اخری یجوز

طائفة

الصلوة خلف کلّ بر وفاجر والاول اصح
لقوله تعم ولا ترکنوا الی اللذین ظلموا فتمسکم النار
وقال تعم ان جاءکم فاسق بنباء فتبینوا واحتیاط
یقتضیه لانّه اذا صلی خلف العدل صحت صلوته
بلا خلاف واذا صلی خلف الفاسق بطالت صلوته
عند قوم وصحت عند آخرین فتعین المجمع علیه
ولانّ الثقة انّما تحصل بقول العدل البحث
السابع عشر فی القصر اختلف المسلمون هنا فذ
هبت طایفة الی وجوب القصر الصلوة فی سفر الطاعة
وقال طایفة اخری الی جواز القصر والتمام
فتعین الاول لانه احوط فانّه اذا قصر صحت صلوته
بلا خلاف واذا اتم بطلت عند جماعة وصحت
عند آخرین فیجب الاخذ بالحکم المجمع علیه و
ترک المختلف فیه واختلف المسلمون ایضاً فی تحریم

القصر في سفر المعصية فذهبت قوم الى تحريمه و
قال آخرون انه جائز وليس واجبا بالاجماع
والحق الاول لان التقصير رخصة والعاصي لا
يناط بها الترخص والاحتياط يقتضيه لانه اذا تمم
صلوته صحت بالاجماع واذا قصر بطلت عند
بعضهم صحت عند آخرين فتعين الاخذ بالمتفق
عليه واختلف المسلمون ايضا في الظهرين اذا
جمع بينهما فذهبت طائفة الى انه يجب تقديم الظهر
على العصر وقالت بعضهم انه يجوز تقديم العصر
على الظهر وهو يخالف لفعل النبي ص فانه اذا
صلى قدم الظهر دائما والاحتياط يقتضي
الاول لانه اذا قدم الظهر على العصر صحت صلوته
بالاجماع واذا لم يقدم الظهر بطلت صلوته
عند قوم وصحت عند آخرين فتعين الاول المجمع

عليه البحث الثامن عشر في ابتداء الصلوة
المغرب اختلف المسلمون هنا فذهبت طائفة
الى انه اول وقت المغرب غيبوبة الحمرة المشرقية
وذهبت طائفة اخرى الى ان اول الوقت
غروب الشمس والاول احوط لانه اذا صلى
بعد غيبوبة الحمرة المشرقية صحت صلوته بالا
جماع واذا صلى وقت غروب الشمس صحت
صلوته عند بعضهم وبطلت عند آخرين فيجب
المصير الى المجمع عليه المسئلة الثانية عشر
في الصوم اختلف المسلمون في وقت الافطار
فذهبت طايفة الى تحريم الافطار قبل ذهاب الحمرة المشر
قية وجوزه آخرون والاحتياط يقتضي الاول
لانه اذا افطر قبل ذلك بطل صومه عند بعضهم
ووجب عليه القضاء والكفارة وصح عند آخرين

و اذا افطر بعد غيبوبة الحمرة المشرقية صح صومه
اجماعاً فتعين الثاني عملاً بالمجمع عليه فانه اولى
من المختلف فيه و اختلفوا في النية فذهبت طايفة
الى انها شرط لا يصح الصوم بدونها و قال آخرون
يصح الصوم بدونها و الاحتياط يقتضي الاول
لانه اذا صام ناوياً صح صومه بلاخلاف و اذا
لم ينوي صح عند بعضهم خاصة فتعين الاول لا
ن الله تع يأمر بالاخلاص في العبادة و انما تصح با
النية و اذا قد تحققت هذه المطالب فلنختم هذه
الرسالة بذكر فصلين الاول في ذكر اعمال
ورد في الترغيب او الترهيب عنها من المرغب
فيها ما قال رسول الله صلعم اكثروا من سبحان
الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله اكبر فانهن
يأتين يوم القيامة لهن مقدمات و موخرات

صام صح

و معقبات

و معقبات و هن الباقيات الصالحات و
قال عم لاصحابه ذات يوم رأيتم لو جمعتم
ما عندكم من الثياب و الانية ثم وضعتم بعضه
على بعض اكنتم ترونه يبلغ السماء قالوا لا
قال صلعم فلا ادلكم على شيء اصله في الارض وفر
عه في السماء فقالوا بلى يا رسول الله قال عم
يقول احدكم اذا فرغ من الصلوة الفريضة سبحان
الله والحمد لله و لا اله الا الله و الله اكبر ثلثين
مرة فان اصلهن في الارض و فرعهن في السماء
و هن يدفعن الهدم و الحرق و الغرق و التردي
في بير واكل السبع و الميتة السوء و البلية التي
تنزل من السماء على العبد في ذلك اليوم و هن
الباقيات و قال عم الا ادلكم على سلاح ينجيكم
من عدوكم و يدر ارزاقكم قالوا بلى يا ر

الصالحات

رسول الله ص [illegible] تدعون في الليل و[illegible] النهار
فان سلاح المؤمن الدعاء وعن الصادق ع
قال جاء الفقراء الى رسول الله فقالوا يا رسول
الله ان للاغنياء ما يعتقون وليس لنا ولهم
ما يحجون وليس لنا ولهم ما يتصدقون و
ليس لنا ولهم ما يجاهدون وليس لنا فقال
ص من كبر الله مائة مرة كان افضل من عتق
مائة رقبة ومن سبح الله مائة مرة كان
افضل من سياق مائة بدنة ومن حمد الله
مائة مرة كان افضل من حملان مائة فرس مرة ع
في سبيل الله بسرجها ولجامها وركبها ومن
قال لا اله الا الله مائة مرة كان افضل الناس
عملا في ذلك اليوم الا من زاد فبلغ ذلك
الاغنياء فصنعوه فعادوا الى النبي ص فقالوا

يا رسول الله قد بلغ الاغنياء ما قلت فصنعوه
فقال ص ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله
ذو الفضل العظيم ومنها اتيان المساجد قال
رسول الله ص حكاية عن الله تعالى الا ان بيوتي
في الارض المساجد تضيء لاهل السماء كما تضيء النجوم
لاهل الارض طوبى لمن كانت المساجد بيوته الا
طوبى لمن توضأ في بيته ثم زارني في بيتي الا
ان على المزور كرامة الزائر الا بشر المشائين
في الظلمات الى المساجد بالنور الساطع يوم القيامة
ومن اسرج في مسجد من مساجد الله سراجا
لم تزل الملائكة وحملة العرش يستغفرون له ما
دام في ذلك المسجد ضوء من السراج ومنها
المحافظة على الفرائض قال رسول الله ص هذه
الصلوات الخمس المفروضات من اقامهن و

وحافظ على مواقيتهن لقى الله يوم القيامة وله
عنده عهد يدخله به الجنة ومن لم يصلهن لمواقيتهن
فذلك اليه ان شاء غفر له وان شاء عذبه وقال
رسول الله صم ما من صلوة يحضر وقتها الا نادى
ملك بين يدى الناس ايها الناس قوموا الى نيرا
نيرانكم التي اوقدتموها على ظهوركم فاطفوها
بصلوتكم ومنها الاذان والاقامة قال امير المؤ
منين ع من صلى باذان واقامة صلى خلفه صفان
من الملئكة لا يرى طرفاها ومن صلى باقامة صلى خلفه
ملك ومنها طول السجود قال الصادق ع ان
العبد اذا طال السجود حيث لا يراه احد قال
الشيطان واويلاه اطاعوه وعصيت وسجد
وابيت واقرب ما يكون العبد الى الله اذا هو
ساجد وايما مومن سجد لله سجدة شكر

نعمة في غير صلوة كتب الله له بها عشر حسنات
ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر در
جات في الجنان ومنها صلوة الجماعة قال
رسول الله صلوة الجماعة تفضل صلوة الفرد
بخمس وعشرين صلوة ومنها صلوة الليل
قال الصادق ع عن النبي ص شرف المؤمن
صلوة الليل وعز المؤمن كفه عن الناس
وصلوة الليل تبيض الوجه وتطيب الريح
وتجلب الرزق ومنها التعقيب قال رسول
الله ص قال الله يا بن آدم اذكرني بعد الغداة
ساعة وبعد العصر ساعة اكفك ما اهمك و
منها الصدقة قال امير المؤمنين ع في وصيته
اتقوا الله الله في الزكوة فانها تطفى غضب ربكم
قال الصادق ع حصنوا اموالكم بالزكوة

و داووا مرضاكم بالصدقة وما تلف مال في
بر ولا بحر الا بمنع الزكوة منه وقال ايما مؤمن
اطعم مؤمنا ليلة من شهر رمضان كتب الله له بذلك
مثل اجر من اعتق ثلثين نسمة مؤمنة وكان
له بذلك عند الله دعوة مستجابة وعن الباقر عم
قال عبد الله عابد ثمانين سنة ثم اشرف على امراة
فوقعت في نفسه فنزل فراودها من نفسها
فتابعته فلما قضى منها حاجته طرقه ملك الموت
فاعتقل لسانه فمر به سائل فاشار اليه ان اخذ
رغيفا كان في كسائه فاحبط الله عمل ثمانين سنة
بتلك الزنية وغفر له بذلك الرغيف وقال رسول
الله صلعم الصدقة تمنع ميتة السوء وقال صلعم الصدقة
على خمسة اجزاء جزء الصدقة فيه بعشرة والصدقة وهي ع
عامة قال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها

وجزء

وجزء الصدقة بسبعين وهي الصدقة على ذوي
العاهات وجزء الصدقة فيه بسبعماية وهي الصدقة
على ذوي الارحام وجزء الصدقة فيه سبعة الاف
وهي الصدقة على العلماء وجزء الصدقة فيه سبعين
الفا وهي الصدقة على الموتى وقال صلعم ارض القيامة
نار ما خلا ظل المؤمن فان فيه ظل صدقته وقال
الرضاء عم السلام ظهر في بني اسرائيل قحط شديد
سنين متواترة وكانت عند امراة لقمة من خبز لقمة
فوضعتها في فمها لتاكلها فنادى السائل يا امة
الله الجوع فقالت المراة اتصدق في مثل هذا
فدفعتها الزمان فاخرجتها من فمها فدفعتها الى السائل
وكان لها ولد صغير يحتطب في الصحراء فجاء
الذيب فحمله فوقعت الصيحة فعدت الام في اثر
الذيب فبعث الله جبرئيل عم فاخرج الغلام من

قمم الذنب ص فدفعه الى امة فقال لها جبرئيل
يا امة ارضيت لقمة بلقمة ومنها مساعدة
المؤمن قال زين العابدين ع من قضى لاخيه المؤمن من جا
حاجة قضى الله له بها ماية حاجة احديهن
في الجنة ومن نفس عن مؤمن كربة نفس
الله عنه كرب القيامة بالغا ما بلغت ومن اعان
على ظالم له اعانه الله على اجازة الصراط عند
دحض الاقدام ومن سعى له في حاجة حتى قضاها له
فسر بقضائها فكان كادخال ذلك على رسول الله ص
من سقاه من ظماء سقاه الله من الرحيق المختوم
ومن اطعمه من جوع اطعمه الله من ثمار
الجنة ومن كساه من عرى كساه الله من استبرق
وحرير ومن كساه من عرى لم يزل في ضمان
الله ما دام على المكسو من الثوب سلك ومن اخدم

اخاه المؤمن من امتهنا بمهنه ويشد بن عضده اخدمه
الله من الولدان المخلدين فاسكنه مع اوليائه الطاهرين
ومن حمله من رجله بعثه الله
يوم القيامة الى الموقف على ناقة من نوق الجنة
يباهي به الملائكة ومن كفنه عند موته فكانما
كساه من يوم ولدته امه الى يوم يموت ومن
زوجه زوجة يانس بها ويسكن اليها آنسه
الله في قبره بصورة احب اهله اليه ومن عاده
عند مرضه حفته الملائكة تدعو له حتى ينصرف
وتقول طبت وطابت لك الجنة والله لقضاء حاجته
احب الى الله من صيام شهرين متتابعين في
اعتكافهما وقال رسول الله ص من اغاث
اخاه المسلم حتى يخرجه من هم وكربة وورطة كتب
الله له عشر حسنات ورفع له عشر درجات

واعطاه الله عتق عشر نسمات و دفع عنه عشر
نقمات و اعدله يوم القيامة عشر شفاعات و
من اكرم اخاه المؤمن المسلم بكلمة او بلفظة فرج
بها كربته لم يزل في ظل الله الممدود والرحمة ما
كان في ذلك و من لقي اخاه بما يسره سره الله
يوم القيامة و من لقي اخاه بما يسوءه ساءه
الله يوم القيامة بلقاءه و من تعظيمه تعالى اجلا
ل ذي السن الشيبة المؤمن و من عرف فضل
شيخ كبير فوقره لسنه امنه الله من فزع
يوم القيامة و قال الصادق ص ع اذا قبض
الله روح المؤمن ملكاه الى السماء فقالا
ربنا عبدك فلان و نعم العبد كان لك سريعا
في طاعتك و بطيا عن معصيتك و قد قبضته
اليك فما ذا تامرنا بعده قال الصادق

يقول

يقول الله تعالى لهما اهبطا الى الدنيا فكونا عند قبر عبدي
فحمداني و سبحاني و هللاني و كبراني و كتبا ذلك لعبدي
حتى ابعثه من قبره و اذا ابعث الله المؤمن من قبره
خرج معه مثال يقدمه امامه و كلما رأى المؤمن
هولا من اهوال القيمة قال له المثال لا تحزن
و لا تفزع و ابشر بالسرور و الكرامة من الله تعالى
فلا يزل يبشره بالسرور و الكرامة من الله تعالى
حتى يقف بين يدي الله عز و جل فيحاسبه الله حسابا
يسيرا و يامر به الجنة و المثال امامه فيقول له
المؤمن رحمك الله نعم الخارج انت خرجت
معي من قبري و ما زلت تبشرني بالسرور و
الكرامة حتى رأيت ذلك فمن انت فيقول المثال
انا السرور الذي كنت تدخله على اخيك المؤمن
في الدنيا خلقني الله تعالى منه لابشرك و منها

تعظيم العلماء العلماء قال الله تعالى قل هل يستوى الذين
يعلمون والذين لا يعلمون انما يخشى الله من عباده
العلماء قال رسول الله صلعم ان الناس لكم تبع وان ر
جالا يأتونكم من اقطار الارض يتفقهون في الدين
فاذا اتوكم فاستوصوا بهم خيرا وقال من سلك
طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا من طريق
الجنة وان الملئكة لتضع اجنحتها رضا
لطالب العلم وان العالم ليستغفر له من في السموات
ومن في الارض والحيتان في جوف الماء وان فضل
العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر
الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء
لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا
العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر وان الله وملا
ئكته واهل السموات والارض حتى النملة في جحرها

وحتى

وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير و
فقيه اشد على الشيطان من الف عابد قال ع
من اكرم فقيها مسلما لقى الله تعالى يوم القيامة
وهو عنه راض ومن اهان فقيها مسلما لقى
الله تعالى يوم القيامة وهو عليه غضبان واما
المترهب عنها فامور منها الكبر قال الباقر
العز رداء الله والكبر ازاره فمن حاول شيئا
منها اكبه الله في جهنم وقال الباقر والصادق ع
لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من
الكبر وقال رسول الله اكثر اهل النار المتكبرون
وقال ص ثلثة لا يكلمهم الله عز وجل يوم القيامة ولا
ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم شيخ
زان وملك جبار ومقل مختال ومنها
عمل الخير لغير الله تعالى قال رسول الله يوما برجال

الى النار فيقول الله عز وجل لكل فل للنار لا تحرق
لهم اقداما فقد كانوا يمشون الى المساجد ولا
تحرق لهم وجها فقد كانوا يسبغون الوضوء ولا
تحرق بهم ايديا فقد كانوا يرفعونها بالدعاء
ولا تحرق لهم السنة كانوا يكثرون تلاوة القرآن
قال فيقول لهم خازن النار يا اشقياء الله ما كان
حالكم قالوا كنا نعمل لغير الله عز وجل فقيل
لنا خذوا ثوابكم ممن عملتم له ومنها اذى المؤ
من قال رسول الله ص من اذى مؤمنا بغير حق
فكانما هدم الكعبة مكة وبيت الله المعمور عشر
مرات وكانما قتل الف ملك من المقربين وقال
ع لا يرحم الله من لا يرحم الناس وقال ع الرا
حمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم
من في السماء وقال الصادق ع قال الله تع ليأذن

بحرب مني من اذى عبدي المؤمن وليأمن من
غضبي من اكرم عبدي المؤمن وقال الصادق
ع من مؤمن يخذل اخاه وهو يقدر على نصرته
الا خذله الله في الدنيا والآخرة وايما مؤمن كان
بينه وبين مؤمن حجاب ضرب الله بينه وبين
الجنة سبعين الف سور مسيرة الف عام بين السور
الى السور وايما مؤمن منع مؤمنا شيئا مما يحتاج
اليه وهو يقدر عليه او من عند غيره اقامه الله
عز وجل يوم القيامة مسودا وجهه مزرقة
عيناه مغلولة يداه الى عنقه فيقال هذا الخائن
الذي خان الله ورسوله ثم يؤمر به الى النار وقال
رسول الله ص سباب المؤمن فسوق وقتاله
كفر واكل لحمه معصية الله ومنها قطيعة الرحم
قال الصادق ع طلب المنصور العلوي من المدينة

فلما وصلنا اليه خرج الينا الربيع الحاجب فقا
ل ليدخل على امير المؤمنين منكم اثنان
فدخلت انا وعبد الله بن الحسين فلما جلسنا
عنده قال لى انت الذى يجبى اليك الخراج يجى اليك
فقال الذى لم دعوتكم فقلت لا فقال
انما دعوتكم لاخرب رباعكم واوعر قلبكم
وانزلكم بالسراة ولا ادع احدا من اهل
الشام والحجاز ياتون اليكم فانهم لكم مفسدة فقلت
ان ايوب عم ابتلى فصبر وان يوسف عم ظلم فغفر
وان سليمن عم اعطى فشكر وانت من نسل اولئك
القوم فسر عنه ثم قال حدثنى الحديث الذى حدثنى
به منذ اوقات عن رسول الله عم فقلت حدثنى ابى عن
جدى عن محمد رسول الله عم انه تعا ان الرحم حبل ممدود
من الارض الى السماء يقول قطع الله من قطعنى ووصل

فقلت بل الرحمن

تقول العامة [illegible] فقلت لا يعلم الغيب الا الله فقال انت الصادق

٩١

من وصلنى فقال لست عنى ذلك قال فقلت حدثنى
ابى عن جدى عن رسول الله ص انه قال قال الله تعا
انا الرحمن خلقت الرحم وشققت له اسما من
اسمى فمن وصلها وصله الله ومن قطعها بتته
فقال لست اعنى ذلك قلت حدثنى ابى عن جدى
عن رسول الله ص انه قال ان ملكا من ملوك بنى
اسرائيل كان قد بقى من عمره ثلث سنين فوصل
رحمه فجعلها الله ثلثين سنة وان ملكا من
ملوك بنى اسرائيل كان قد بقى من عمره ثلثين سنة
فقطع رحمه فجعلها الله ثلث سنين فقال هذا
الذى قصدته والله لا صلن اليوم رحمى ثم
سرحنا الى اهلنا سراحا جميلا ومنها شرب الخمر
قال الصادق عم مدمن الخمر يلقى الله كعابد وثن ومن
شرب منه شربة لم يقبل الله تعم صلوته اربعين يوما قال

رسول الله ص اربع لا يدخل بيتاً واحدة منهن الا خرب ولم تعمره البركة الخيانة والسرقة وشرب الخمر والزنا و قال ع يجئ مدمن الخمر يوم القيمة مزرقة عيناه مسوداً وجهه مايلاً شفتيه يسيل لعابه مشدوداً ناصيته الى ابهام قدمه خارجة يدوه من صلبه فيفزع منه اهل الجمع اذا راوه مقبلا الى الحساب ومن ادخل عرقاً من مسكر فيها كثيرة عذب الله ذلك العرق بستين وثلثماية نوع من عذاب ومنها الظلم قال الله وما للظالمين من انصار وقال الله تع ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون وقال رسول الله ص ان الله تع يسئل المرء عن جاهه كما يسئل عن ماله يقول جعلت لك جاهاً فهل نصرت به مظلوماً او قمعت به ظالماً او اغثت به مكروباً وقال ع كلكم راع وكل راع مسئول عن رعيته

وقال رسول الله ص الظلم ظلمات يوم القيامة وقال الصادق ع في قوله تع ان ربك لبالمرصاد قال قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة ظلمها قال ع ان الله عز وجل يقول وعزتي وجلالي لا اجيب دعوة مظلوم في مظلمة ولاحد عنده مثلها تلك المظلمة وقال الصادق ع ان الله تع اوحى الى نبي من الانبياء في جبار من الجبابرة ان ائت هذا الجبار فقل له اني لم استعملك على سفك الدماء واتخاذ الاموال انما استعملتك لتكف عني اصوات المظلومين واني لن ادع ظلامتهم وان كانوا كفاراً وقال رسول الله ص من اقتطع مال مؤمن غصباً بغير حقه لم يزل الله معرضاً عنه ماقتاً لاعماله التي يعملها في البر والخير لا يثبتها في حسابه حتى يتوب ويرد المال الذي اخذه الى صاحبه وقال الصادق ع من اعان على قتل مؤمن بشطر كلمة جاء

ظلمها ح

يوم القيمة بين عينيه مكتوب آيس من رحمة
الله وقال رسول الله ص في آخر خطبة خطبها
من تولى خصومة ظالم او اعانه عليها نزل
به ملك الموت بالبشرى بلعنة الله ونار جهنم
خالداً فيها وبئس المصير ومن خف لسلطان
جاير في حاجة كان قرينه في النار ومن دل سلطانا
على الجور كان مع هامان وكان هو والسلطان
من اشد اهل النار عذابا ومن ظلم اجيراً
اجره احبط الله عمله وحرم الله عليه ريح الجنة و
ريحها توجد من مسيرة خمس مائة عام ومن
اهان مسلماً فقيراً من اجل فقره واستخف به
فقد استخف بحق الله ولم يزل في مقت الله تم و
سخطه حتى يرضيه ومن اكرم فقيراً مسلماً لقى
الله يوم القيمة وهو يضحك اليه ومن عرضت له دنيا

وآخرة فاختار الدنيا وترك الآخرة لقى الله عز
وجل وليست له حسنة يتقي بها النار ومن اخذ
الآخرة وترك الدنيا لقى الله تم يوم القيمة وهو
عنه راض ومن اكتسب مالاً حراماً لم يقبل الله تم منه
صدقة ولا عتقا ولا حجا ولا اعتماراً وكتب الله تم
بقدر اجزاء ذلك اوزاراً وبقي منه بعد موته كان زاده
الى النار ومن فرج عن اخيه كربة من كرب الدنيا
نظر الله اليه برحمة فنال بها الجنة وفرج الله عنه
كربة في الدنيا والآخرة ومن يبني على طريق ما يأوي ظهر ص
عابري سبيل بعثه الله يوم القيامة على نجيب من
در ووجهه يضيء لاهل الجمع نوراً حتى يزاحم ابراهيم
خليل الرحمن في قبته فيقول اهل الجمع هذا ملك من
الملائكة لم نر مثله قط ودخل بشفاعته في الجنة اربعون
الف الف رجل

الفصل الثاني

فيما يتعلق بالعدل و الاحسان اصطناع المعروف
قال الله تع ان الله يامر بالعدل و الاحسان قال
تع و اذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل و قال
عز و جل و اقسطوا ان الله يحب المقسطين و قال
تع و اذا قلتم فاعدلوا و قال رسول الله ص من و
ولى عشرة و لم يعدل فيهم جاء يوم القيمة و يداه
و رجلاه و راسه في ثقب فاس و قال الصادق
ع من ولى شيئا من امور الناس فضيعهم ضيعه
الله عز و جل و قال ع عدل ساعة بعدل عبادة
سبعين سنة و قال رسول الله ص ما من يوم
يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول احد
هما اللهم اعط منفقا خلفا و يقول الاخر اللهم اعط
ممسكا تلفا و قال ع لا يتصدق احد بتمرة من
الكسب الطيب الا اخذها الله بيمينه فيربيها كما يربي

احدكم فلوا و فلوصة حتى تكون مثل الجبل او اعظم
و رسول الله ص انه ذكر النار فتعوذ بالله منها
و اشاح بوجهه ثلث مرات ثم قال اتقوا النار و لو بشق
تمرة فان لم تجدوا فبكلمة طيبة اشاح اى جد و ام
انكمش على الوجه باتقاء النار و قيل قبض
وجهه و قيل اعرض و نحى وجهه و قال ص ما يسرني
ان لي مثل احد ذهبا تاتي على ثلثة و عندي منه
دينار ارصده لدين علي و قال ع سبعة يظلهم
الله في ظله يوم لا ظل الا ظله الامام العادل و شاب
نشا في عبادة الله عز و جل و رجل قلبه متعلق
بالمساجد و رجلان تحابا في الله اجتمعا
اجتمعا عليه و تفرقا عليه و رجل دعته امراة
ذات منصب و جمال فقال اني اخاف الله و رجل
تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا يعلم يمينه ما ينفق

الا دينارا

شماله و رجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه و
قيل يا رسول الله اى صدقة اعظم فقال ان تتصدق
و انت صحيح شحيح تخشى الفقر و تامل الغنى و لا
تمهل اذا بلغت الحلقوم فقلت لفلان كذا و لفلان
كذا الا و قد كان لفلان كذا و قال ع يا ابن ادم انك حتى صح
ان تبذل الفضل خير لك و ان تمسكه شر لك و الادم ع
لا يلام على كفاف زائد لمن يعول و اليد العليا
خير من اليد السفلى و قال ع صنايع المعروف
تقى مصارع السوء و قال ع ان البيوت التى
يمتار فيها المعروف تضئ لاهل السماء كما تضئ
لاهل الكو الكواكب لاهل الارض و قال ع على
كل مسلم صدقة فقالوا يا نبى الله فمن لم يجد
قال يعمل بيديه فينفع نفسه و يتصدق قالوا لم خان صح
يجد فليعمل بالمعروف و ليمسك بالمنكر فانها له

صدقة و قال ع من انفق زوجين فى سبيل الله
نودى فى الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من
اهل الصلوة دعى من باب الصلوة و من كان من
اهل الجهاد دعى من باب الجهاد و من كان من اهل
الصدقة دعى من باب الصدقة و من كان من اهل
الصيام دعى من باب الريان و عنى بقوله زوجين
يعنى اثنين من كل شئ كدرهمين او دينارين
او ثوبين و قيل يريد بشيئين درهما و دينارا او دينارا درهما
ثوبا و قال الصادق ع انما وضعت الزكوة اختبارا
للاغنياء و معونة الفقراء و لو ان الناس ادوا
زكوة اموالهم ما بقى مسلم فقيرا محتاجا و لاستغنى
بما فرض الله له و ان الناس ما افتقروا و لا احتا
جوا و لا جاعوا و لا عروا الا بذنوب الاغنياء و
حقيقة على الله تبارك و تعالى ان يمنع رحمته من منع

التسبيح صح

مال صح

حق الله فى ماله و اقسم بالذى خلق الخلق وبسط الرزق
ماضاع فى بر و لابحر الا بترك الزكوة و ماصيد صيد
فى بر و لابحر الا بترك التسبيح فى ذلك اليوم و ان احب نا صح
الناس الى الله تع اسخاهم كفا و اسخى الناس من
ادى زكوة ماله و لم يبخل على المؤمنين بما افترض لهم الله صح
فى ماله و ايما مؤمن اوصل الى اخيه المؤمن معروفا
فقد اوصل ذلك الى رسول الله و رايت المعروف
لايصلح الا بثلث خصال بتصغيره و ستره و تعجيله
فانك اذا صغرته عظمته عند من تصنعه اليه و اذا
سترته تممته و اذا عجلته هناته و ان كان غير
ذلك محقته و نكدته و اذا اردت ان تعلم اشقى
الرجل ام سعيد فانظر معروفه الى من كان يصنعه
فان كان يصنعه الى من هو اهله فاعلم انه الى خير
و ان كان يصنعه الى غير اهله فاعلم انه ليس له عند الله

عند الله خير و قال ع خياركم سمحاؤكم و شراركم
بخلاؤكم و من خالص الايمان البر بالاخوان و السعى فى
حوائجهم و ان البار بالاخوان ليحبه الرحمن و فى ذلك
مراغمة للشيطان و تزحزح عن النيران و دخول
فى الجنان و قال رسول الله ص الرفق راس الحكمة اللهم
من ولى شيء من امور امتى فرفق بهم فارفق به و
من شق عليهم فاشقق عليه و قال ع كيف يقدس الله
قوما لا يوخذ من شديدهم لضعيفهم و قال ع الدنيا
حلوة خضرة و ان الله يستعملكم فيها فناظر كيف تعملون
و قال ع ان الله تع عبادا اختصهم بالنعم يقرها فيهم ما
يبذلوها للناس فاذا منعوها منهم الى غيرهم و كان
كسرى قد فتح بابه و سهل حجابه و رفع حجابه و بسط هم صح
اذنه لكل واصل اليه فقال له رسول ملك الروم لقد
اقدرت عليك عدوك بفتحك الباب و رفعك الحجاب فقال

انا الخصم من عدوى بعدلى وانا انصب هذا المنصب
وجلست هذا المجلس لقضاء الحاجات ورفع الظلامات
فاذا لم يصل الرعية الى حتى اقضى حاجته واكشف
ظلامته وكان ملك الهند قد ذهب سمعه واشتد حزنه
وجزعه فدخل عليه اهل مملكته لعزيه فى سمعه
فقال ما جزعى وحزنى على ذهاب هذه الجارحة منى
ولكن لصوت المظلوم كيف لا اسمعه اذا استغاث
بى ولكن اذا ذهب سمعى فما ذهب بصرى فامرت
لكل ذى ظلامة يلبس احمر حتى اذا رايته عرفته قر
بته وانصفته وانصفت له وروى ان اقرب
الناس الى الله تعالى واحبهم اليه وادناهم منه مجلسا
يوم القيامة امام عادل وقال رسول الله صلعم ان الله ليسئل
العبد فى جاهه كما يسئل فى ماله فيقول يا عبدى رز
قتك جاها فهل اغثت به مظلوما او اغثت به ملهوفا

وقال رسول الله صلعم صنائع المعروف تقى مصارع السوء
وقال عم الخلق كلهم عيال الله فاحب الخلق اليه
انفعهم لعياله وقال عم ان الله تعالى عبادا خلقهم
لحوائج الناس الى على نفسه الا يعذبهم بالنار
فاذا كان يوم القيامة وضعت لهم منابر من نور
يحدثون الله تعالى والناس فى الحساب ومر عليه
يوما يهودى يحتطب فى الصحراء فقال لا
صحابه ان هذا اليهودى لا بالحطب على رايه
على جانبى عادته فقال له الجماعة يا رسول
الله ما عهدناك تخبر بما لم يكن فقال وما ذلك
قالوا انك اخبرت اليوم بان هذا اليهودى
يلدغه افعى فيموت وقد رجع فقال على به
فاتى به الى النبى صلعم فقال له يا هذا يهودى
ضع الحطب وحله فحله فراى فيه افعى فقال

يلدغه اليوم افعى ويموت ها فعلى فان اخبر النبي رجع اليهودي م

قال النبي صلى الله عليه وآله

يا يهودي ما صنعت اليوم من المعروف فقال اني
لم اصنع شيئاً منه غير اني خرجت ومعي كعكتان فا
كلت احديهما ثم سائلني سائل فدفعت اليه الاخرى
فقال ع له تلك الكعكة خلصتك من هذه الافعى فا
سلم على يده وقال ع ان الله تع خلقاً خلقهم لحوائج
الناس يفزع اليهم الناس في حوائجهم اولئك الآمنون
من عذاب الله وقال ع من قضى لاخيه حاجة
كنت واقفاً عند ميزانه فان رجح والا شفعت
له وقال جعفر بن محمد الصادق ع عن ابيه عن
جده عن علي ع ان رسول الله ص قال من كان
في عون اخيه ومنفعته فله ثواب المجاهدين
في سبيل الله تع وقال ع من كان وصلة لاخيه
المسلم الى ذي سلطان في منفعة بر او تيسير عسير
اعين على اجازة الصراط يوم دحض الاقدام وقال

فيسترها

اخيه

لا يرى امرئ من عورة فيسترها عليه الا ادخل
الجنة وقال ع من قضى لاخيه المسلم حاجة
كان كمن خدم الله عمره وقال ع من فرج
على مؤمن كربة فرج الله عنه كربته ومن
ستر على مؤمن ستر الله عورته ولا
يزال الله تع في عونه ما دام هو في عون اخيه
وقال ع من فرج على مؤمن كربة جعل
الله له شعلتين من نور على الصراط يستضيء
بضوءها عالم لا يحصيه الا رب العزة وقال ع
من مشى مع اخيه في حاجة فناصحه فيها جعل
الله بينه وبين النار يوم القيمة سبعة خنادق
ما بين الخندق والخندق ما بين السماء والارض و
قال ع من ستر مسلماً ستر الله عز وجل عنه
في الدنيا والآخرة ومن فك عن مكروب فك الله

عز وجل عنه كربة من كرب القيامة ومن كان
في حاجة اخيه كان الله في حاجته وقال عم ان الله تع
عبادا اختصهم بالنعم لمنافع العباد ويقرها فيهم ما بذلوها
فاذا منعوها حولها منهم وجعلها في غيرهم وقال
عم من اضاف مؤمنا او وحق له في شيء من حوائجه
كان حقا على الله تع ان يخدمه وصيفا في الجنة وقال عم
من نفس عن اخيه كربة من كرب الدنيا نفس الله
عنه بها كربة من كرب القيمة ومن ستر مسلما ستره الله
عز وجل في الدنيا والآخرة والله تع في عون العبد ما دام
العبد في عون اخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما
سلكه الله به طريقا الى الجنة وما جلس قوم في مسجد
يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم
السكينة وحفتهم الملائكة ومن ابطأ به عمله لم يسرع
به نسبه وقال ايما وال اغلق بابه دون ذوي الحاجة

والخلة

والخلة والمسكنة اغلق الله بابه عن حاجته وخلته
ومسكنته وقال رسول الله عم من اغاث ملهوفا
كتب الله له ثلثا وسبعين حسنة واحدة منها يصلح
بها آخرته ودنياه والباقي في الدرجات وقال عم
ان الله تع يحب اغاثة اللهفان وقال عم كل معروف
صدقة والدال على خير كفاعله وان الله يحب اغاثة
اللهفان وقال عم ان من موجبات المغفرة ادخالك
السرور على اخيك المسلم واشباع جوعته وتنفيس
كربته وسئل عنه وقالوا يا رسول الله اي العمل
افضل قال ان تدخل على اخيك المسلم سرورا او
تقضي عنه دينا او تطعمه خبزا وقال عم افضل
الصدقة صدقة اللسان الشفاعة تفك بها الاسير و
تحقن بها الدم وتجر بها المعروف الى اخيك وتدفع
عنه كربة وقال عم اذا عاد المسلم اخاه او زاره

فى الله تع يقول الله تع طبت وطاب ممشاك اد بتوأت
فى الجنة منزلاً وقال ع اتدرون ماتقول الاسد فى
زبيره قالوا الله تع ورسوله اعلم قال يقول اللهم لا
تسلطنى على احدٍ من اهل المعروف وقال ع والذى
نفسى بيده لايضع الله الرحمة الا على رحيم قلنا يارسول
الله كلنا رحيم قال ليس الذى يرحم نفسه واهله خاصة
ولكن الذى يرحم المسلمين وقال ع مثل المؤمنين
فيمابينهم كمثل البنيان يمسك بعضه بعضاً ويشد بعضه
بعضاً وقال ع و قال الله تع ان كنتم تريدون رحمتى
فارحموا خلقى وقال ع وقد سئل اى الناس احب
اليكم قال انفع الناس للناس قيل اى افضل قال
ادخال السرور على المؤمن قيل وماسرور المؤمن
قال اشباع جوعته وتنفيس كربته وقضاء دينه ومن
مشى مع اخيه فى حاجته كان كصيام شهرٍ واعتكافه

ومن مشى مع مظلوم ويعينه ثبت الله قدميه يوم
تزل الاقدام ومن كف غضبه ستر الله عورته
وان الخلق السئ يفسد العمل كما يفسد الخل العسل و
قال ع اول من يدخل الجنة المعروف واهله
واول من يرد على الحوض وقال ع اهل المعروف
فى الدنيا اهل المعروف فى الاخرة ومعناه ويقال
لهم جبوا احسانكم لمن شئتم فادخلوا الجنة وقال ع
ماتحق الاسلام محق الشح شئ ان لهذا الشح دبيبا
كدبيب النمل وشعبا كشعب وقال ع ارض القيامة
نار ما خلا ظل المؤمن فان صدقة تظله وقال ع
الصدقة بعشر والقرض بثمانية عشر وصلة الاخوان
بعشرين والقرض بثمانية عشر وصلة الاخوان بعشرين وصلة
الرحم باربعة وعشرين ولكن هذا اخر الرسالة فان الاخبار فى
ذلك اكثر من ان تحصى و الحمد لله رب العالمين وصلى على محمد واله اجمعين
الطيبين الطاهرين المعصومين تمت الكتاب بعون الملك الوهاب

قال انفع الناس للناس قيل فما اى الاعمال افضل قال ... صح

السرور

بسم الله الرحمن الرحیم روایت میکند کعب احبار
رضی الله عنه که در کتاب خدای تعالی یافتم که چون آدم ع
بیافرید بلطف وکرم خویش فکر کرد اید وجفتی درمیان
بیرون خواست که ادازد با جام قدیم خود و این خطبه
را بدیشان کرامت کرد و جبرئیل را فرمود تا نکاح
ایشان بدین خطبه بست هرکه این خطبه را بنویسد و
با خود دارد در میان الخلایق شریف روی باشد و عزیز
وگرامی وهمیشه با حرمت باشد و هیچ دشمن بروی ظفر نیابد
ومکر نتواند کرد اگر کسی خواهد که کسی را مهربان
خود سازد چنانک بی او آرام نگیرد باید که طهارة پاک
بکند و دو رکعت نماز بگزارد و در جای پاک وخالی
بنام آنکس که خواهد خطبه را جمل ویکبار با عتقاد
پاک وحضور دل بخواند اگر در حصار آهنین باشد
حاضر شود اگر خواهد که نزدیک ظالمی رود این خطبه را
سه بار بخواند و بر دست خود دمد و دست را بر روی بمالد
و نزدیک او رود در چشم و دل او مهربان گردد و
هر بدی که بجای او کرده باشد بجای آن همه نیکویی کند
ببرکت این خطبه اگر خواهی که کسی را از عشق
خود بیقرار کنی این خطبه را بسیار خوانی مقصود برآید
واگر هر روز این خطبه را ورد خود سازد و بخواند

مسخر صح

جمله دیوان وپریان وآدمیان مسخر او شوند
همچنانک سلیمان را بودند ببرکت این خطبه
وحاجات وی روا شود بفرمان خدای تعالی
ولیکن باید که با طهارة پاک بخواند وچیزی صدقه
کند واگر کسی این خطبه را هفتاد بار بخواند و بر
سرمه بدمد وان سرمه را در چشم کشد هر کسی که
او را بیند شیفته وبیقرار او شود واگر کسی در
وقت نماز آدینه شش رکعت نماز
بگزارد در هر رکعتی یکبار الحمد ویکبار آیة الکر
سی ویکبار الم نشرح واین خطبه را در هر رکعتی
سه بار بخواند چون از نماز فارغ شود چهل ویکو
ویک دانه فلفل سفید بیارد و بر هر دانه ویکبار
این خطبه را بخواند و بعد از ان و مطیع این فلفل
را یگانه یگانه بر آتش اندازد بنام آنکسی
که خواهد مقصود برآید و مطیع او گردد و صبرش نماند

واکر این خطبه را در وقت ساعت وقت
سحر بمشک و زعفران و صندل بنویسد و بشوید
و بخورد دم او روان شود و چنانک بچه هرچه
بطلبد زود کفایت شود بفرمان خدای تعالی و هر که
این خطبه را در ساعت مشتری بنویسد و با خود
دارد هر که او را بیند دوست کیرد و اکر پیش حاکمان
و بزرکان رود سرخ رو باشد و او را بچشم شفقت
بینند و حرمت او دارند و هر که این خطبه را بمشک و زعفران
بنویسد و با خود دارد و همه کس او را دوست دارند
و مطیع و فرمان بردار او شوند و او را محترم و کرامی دارند
ببرکت و بزرکی این خطبه و هر که این خطبه را با خود دارد
و با بخواند همه کار مشکل او روا شود دارنده این خطبه
بهیچ چیز محتاج نشود و بمراد دل برسد و اکر کسی را
در قید خود آرد قدری عود و عنبر و دخنه مریم باهم
بیامیزد و این خطبه را چهل و یکبار بخواند بنام خود و مادر

خود و نام انکس و نام مادر او بر بوی ها بدمد و در
آتش اندازد انکس مطیع او شود و هر که این
خطبه را بخواند و بر خود دمد چشمهای دشمنان بر
وی بسته شود و اکر خواهی عقد لسان کنی این عقیالم
را بمشک و زعفران بنویسد در آخر ماه و در خانه تار
یکه بیاویزد زبانهای دشمنان بسته شود و اکر خواهی که
در میان دو کس جدای شود این خطبه را بنویسد
و در میان دو کور کهنه دفن کن در میان ایشان
جدای و فرقت افتد و اکر کسی را چیزی کم شده باشد
یا دزدیده باشد و خواهد که بداند که برده است
و دزد کیست باید شب چهل و یکبار این خطبه را بخواند
و تکیه کیرد چون بگاه برخیزد انکسان که بر ایشان کمان
برده باشد جمع کنند و یکی طشتی بیارند و آن طشتی را
بر سنک بنهند و یک خروس سفید را در زیر آن طشت
کنند و این خطبه را سه بار یا هفت بار بخواند و بر آن
طشت بدمد و انکسان را که کمان دارد بکوید تا دست بر آن

طشت بنهند هر کدام که دزد باشد چون دست برا
بجا بنهند آن حنطوس که در زیر آن طشت باشد بفرمان
خدای تعالی بلا کند و اگر کسی این خطبه را سه بار بر سیب
شیرین خواند و آن سیب را اوّل خود بوی کند و بعد از آن
انکسی را که خواهد بدهد تا بجز د چنان شیفته او شود
که بی قرار و بی ارام گردد و اگر در شب دوشنبه میان نماز
شام و خفتن بنویسد بر پوست اهو با خود دارد در میان
مردمان عزیز و محترم باشد و اگر خواهد که زبان کسی
را بندد شب چهارشنبه در میان نماز خفتن در انساعت
با هیچکس سخن نگوید و این خطبه را بخواند و بنویسد
و با خود دارد زبان انکس بروی بسته شود بفرمان
خدای تعالی و هر کسی با عتقاد پاک این خطبه را با
خاطر صافی با غسل یا با طهارة بنویسد با خود دارد
در چشم جمله خلایق عزیز و مکرم باشد و خدای عزو
جل او را از هفتاد هزار بلا نگاه دارد و برکة این
هفت اية که بخواند اسناد این هفت اية بیا است

اما مجرب مختصر کرده شد تا خوانندگان را ملامت
نکنند و الله اعلم بیاید ذکر او انشاالله تمت

لو

روی تو صفحه صفحه در صفحه افتاب   زلف تو حلقه حلقه و هر حلقه صد تناب
زان صفحه صفحه صفحه گل شد و رق و رق   زان حلقه حلقه سنبل پیچ در پیچ تاب
چشمت زجنه جنه و هر جنه سحر خوان   اشکست دانه دانه و هر دانه در خوشاب
زان جنه جنه جشمه خورشید منفعل   زان دانه دانه دانه یاقوت در حجاب
هم سینه سینه زخمه زخمه و هر زخمه راه غم   هم شعله شعله شعله ز اتش به سینه تاب
زان زخمه زخمه زخمه رشده عمر افری
زان شعله شعله شعله ز اتش در اضطراب

بسم الله الرحمن الرحيم قل لن
يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا و
على الله فليتوكل المؤمنون و ان يمسسك
الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك
بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من
عباده وهو الغفور الرحيم وما من
دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها
ومستودعها كل في كتاب مبين
اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة
لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم وهو
السميع العليم ما يفتح الله للناس من رحمة
فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده
وهو العزيز الحكيم ولئن سألتهم
من خلق السموات والارض ليقولن الله

قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني
الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني
برحمة هل هن ممسكات رحمته قل حسبي
الله عليه يتوكل المتوكلون وصلى الله
على محمد وآله اجمعين دعاء بزرگ بنویسد روز
چهارشنبه آخر ماه رمضان در میان متاع
که این دعا باشد بیارق بروی راه نیاید
مجربست بسم الله الرحمن الرحيم لا اله
الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله
ومن اللطف الله لنا ولطف الله لنا الا رحمة للعالمين

التكلم لفظ

باب الحب

اگر درمیان زن و شوهر ناساز کاری بود این
طلسم را بنویسد و باخود دارد اینست
السلام عطف قلب فلان بن فلان علی حب
فلان بن فلان کما الفت یوسف و زلیخا دلیرا
انفقت فی الارض جمیعًا ما الفت بین
قلوبهم ولکن الله الفت بین قلوبهم انه حکیم
علیم اگر خواهی که پیش همه کس عزیز باشی
بنویس و بر بازوی راست وی بند اینست
بسم الله الرحمن الرحیم بسم الله و بالله لا اله
الا الله اکبر و الفت عینک بجمع من سبوح قدوس
رب الملائکة و الروح ورب کل شیء علیم فلان
بن فلان علی حب فلان بن فلان

حبیب

ایچیمه دارمه غوارکی حال وکلدنتی دوست بیرادو وارینگ زاحال
دیچیمه بتی عشق لسوزنیم باب
اگر مسلمونی برسن میبور روحال
دوستن رادیکه که دوری دکماکی شیم
هیچی واریم گوکی آتش بخیسم یک دم
اسنا وبیه دارینجا پدری غم
تسیلا جسم باریک میلی اول غم
جونه دکتبوم تیری دوم
من لسبه زهیون
یارون یاکن کی مردم کرد لون اندگ نوم
سرخه کلدی دیم سلطون تیز نوم
یاپکتی یادری یادل کلوم کوم

فرداکه موس دامن عمه حم جفا کند
درزیر خاک نبد زنبندم جدا کنند
الهی تو نگاه دار ایمان انکسی
که این خط من بخواند و برمن دعا کند
دم

بنوشتم خط را تا بخواند
من بمیرم خط بماند

المقدمة المحدث هو الذي يسبقه العدم

الممكن هو الذي يتساوى نسبة الوجود والعدم
الى ماهية فيجوز وجوده ويجوز عدمه ومثاله
ككفتا الميزان متساويتان بلا زيادة ولا نقصان
فانه لا يترجح احديهما على الاخرى الا بامر خارج عنهما
وهو المرجح فان لم يحصل المرجح الخارجي فالكفتان
المتساويتان **المقدمة الثالثة** الواجب الوجود هو الذي
يستحق الوجود من ذاته ويمتنع العدم لذاته
فهو الغني عن كل ما سواه **المقدمة الرابعة** الممتنع
الوجود هو الذي يجب العدم لذاته ويستحيل عليه الوجود
لذاته وكل معقول اذا نسبنا الوجود الى ماهية لا
يخلو من هذه الثلاثة اما ان يجب له الوجود
او يمتنع عليه الوجود او لا يجب عليه الوجود والعدم
المقدمة الخامسة القديم هو الذي لا يسبقه العدم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيد المرسلين
محمد النبي الصادق الامين وعلى اله المعصومين
اما بعد فيقول محمد بن الحسن المطهر اني
امليت هذه الرسالة لارشاد المسترشدين وهداية
الطالبين وبينت فيها ما يجب على المكلفين
من الاعتقاد في اصول الدين به يثابون
على اعمالهم ويعاقبون على تركهم واهمالهم
فمن حصل هذه الاصول عد من الفائزين
وحصل له النجاة يوم الدين ومن جهل شيئا
منها كان من الخاسرين وحشر يوم القيامة
مع الاسفلين وهي هذه الاصول الخمسة الاصل
في معرفة الله تعالى والتقدم لذلك مقدمات الاولى

الله

المقدمة الثانية المحدث هو الذي يسبقه العدم

الممكن هو الذي يتساوى نسبة الوجود والعدم
الى ماهيته فيجوز وجوده ويجوز عدمه ومثاله
ككفتا الميزان متساويتان بلا زيادة ولا نقصان
فانه لا يترجح احديهما على الاخرى الا بامر خارج عنهما
وهو المرجح فان لم يحصل المرجح الخارجي فالكفتان
متساويتان المقدمة الثالثة الواجب الوجود هو الذي
يستحق الوجود من ذاته ويمتنع العدم لذاته
فهو الغني عن كل ما سواه المقدمة الرابعة الممتنع
الوجود هو الذي يجب العدم لذاته ويستحيل عليه الوجود
لذاته وكل معقول اذا نسبنا الوجود الى ماهيته لا
يخلو من هذه الثلاثة اما ان يجب له الوجود
او يمتنع عليه الوجود او لا يجب عليه الوجود والعدم
المقدمة الخامسة القديم هو الذي لا يسبقه العدم

اولا اول لوجوده فلا يسبقه غيره في الوجود
اذا عرفت ذلك فلنشرع في المقصود فنقول
الموجودات منحصرة في الواجب والممكن فلا
موجود خارج عنهما ووجود الممكن من غيره
وكل صفة للممكن يتوقف ثبوتها له على وجوده
فليست له من ذاته اصلا بل لابد وان يكون له من
الغير وجميع الممكنات اشتركت في هذه المعنى والتاثير
في ايجاد الغير صفة موقوفة على وجود المؤثر
فيجب ان وجود الممكن يكون من غيره وكل
ما هو وجوده من غيره فلا يصح ان يكون مؤثرا
تاما وحده فقد ظهر من ذلك ان كل ما جاز عليه العدم
لابد له علة خارجة من ذاته توجده وجميع الممكنات
امر ممكن لابد لها من علة خارجة عنها والخارج

والوجود له من ذاته اصلا بل من غيره

منحصرة

عن جميع الممكنات وهو واجب الوجود لانا
قلنا ان الموجودات جميع الممكنات منحصرة في
الواجب الوجود والممكن فاذا كانت جميع الممكنات
محتاجة الى الواجب في وجودها فلو لم يوجد
الواجب لم يوجد شيء من الموجودات وهو
خلاف الضرورة فقد ثبت وجود الواجب الوجود
ويجب ان يعتقد ان يكون الواجب قديما لانه لا يجوز
عليه العدم ويجب ان يعتقد ان واجب الوجود
واحد لان كل كثير ممكن لان الكثرة يقتضي احتياج
الكثير الى غيره لانه محتاج الى جزئه وجزئه غيره
فكل كثير ممكن وكل ما ليس بممكن ليس بكثير وواجب
الوجود ليس بممكن فليس بكثير البتة ولان كل ماهية
تعددت افرادها فلتعددها سبب فما لا سبب

البتة

ا لا تعدد فيه وواجب الوجود لا سبب الا تعدد
فيه ولقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقل هو
الله احد الى غير ذلك من الايات ويجب ان
يعتقد انه تعالى قادر لا موجب ونعني بالقادر
هو الذي ان شاء ان يفعل فعل وان لم يشاء لم
يفعل ونعني بالموجب هو الذي يجب صدور اثره كالنار
للاحراق فانه لا يعقل وجود نار بلا احراق
بل متى وجدت النار وجب الاحراق وكل
موثر صدر عنه اثره اما ان يصدر على سبيل
الايجاب او الاختيار لانه اما ان يتمكن من
تركه او لا فان تمكن من ترك الفعل فهو
قادر والا فهو الموجب اذا عرفت انه يستحيل ان
يوجد الموجب واثره الذي هو موجب له لذاته معدوم

ذلك منقول لما عرف الموجب
ما هو عرفت

بل انما يعدم المعلول لعدم علته فلو كان واجب
الوجود موجبا لزم من عدم اى شيء كان من
العالم بعد وجوده عدم واجب الوجود وهو
ظاهر البطلان فدل على انه قادر ويجب ان
يعتقد انه تعالى قادر على كل مقدور لان
نسبة ذاته الى المقدورات عليه دون البعض
ترجيح من غير مرجح وهو محال ويجب
ان يعتقد انه تعالى عالم لانه فعل الافعال المحكمة
المتقنة وكل من فعل الافعال المحكمة المتقنة فهو
عالم بالضرورة اما انه فعل الافعال المحكمة المتقنة
فلانه لا شيء عند الانسان اظهر من بدنه وحواسه
وهو اذا تفكر في حواسه وقواه الظاهرة
الباطنة علم حكمة الله تعالى فيها واتقانه لها

فهلا على السموات ... بعضها العقول

الحمد الفعل و اثبات الله تع هذا بقوله تع و
في الارض ايات للموقنين وفي انفسكم
افلا تبصرون ويجب ان يعتقد انه
تع عالم بكل المعلومات لان نسبة المعلومات
اليه على السوية فاما ان لا يعلم منها شيئا وهو
محال لما قلناه او يعلم الكل وهو المطلوب او يعلم
البعض دون البعض وهو ترجيح من غير مر
جح وهو محال فتعين ان يكون عالما بكل
معلوم وحيث انه تع قادر و عالم ثبت انه
تع حي لانا نعني بالحي هو الذي يصح ان يقدر و
يعلم ويجب ان يعتقد انه تع سميع
وبصير اي عالم بالمسموعات والمبصرات
لانه تع عالم بكل المعلومات ومن جملتها المسموعات

والمبصرات

و المبصرات لا بمعنى زايد على العلم ويجب ان يعتقد
انه تع مريد لانه قادر بالمعنى المذكور فترجيح الفعل
على تركه لا بد من مرجح هو الارادة ولان العالم
حادث لانا بينا انه تع قادر وفعله محدث والعالم
فعله فيكون العالم محدثا فتخصيص وقت
حدوثه بذلك الوقت المعين دون ما قبله
وما بعده لا بد له من مرجح هو الارادة فهو مريد ويجب
ان يعتقد انه تع متكلم بمعنى انه تع اوجد حروفا
واصواتا في اجسام جمادية لانه قادر على كل مقدور
وعالم بكل معلوم وقد وجد هذا المعنى انه تع كلم
موسى من الشجرة المباركة وسياتي صدق
النبي عم وصدق القران من حيث
انه معجز وقد دل عليه في عدة مواضع قلم

وذلك المرجح صح

ان كلام الله تعـ
وكون القران كلام
الله يتوقف على كونه
متكلما فيدور اجاب
المص بانه لا يثبت الا صدق
النبي في باب النبوة وصدق
القران من حيث انه معجز الا
من حيث انه كلام الله وقد
دل عليه [illegible] في باب النبوة
متكلما بكلامه [illegible]
انه كلام الله بل من حيث صدوره
من النبي الصادق

يثبت كلام الله تعـ بكلامه بل من حيث صدوره
من النبي الصادق ويجب ان
يعتقد انه تعـ ليس بجسم ولا عرض لانه لوكان
جسما لكان متحيزا او لوكان عرضا لكان حالا في
المتحيز فيكون ممكنا ولانا بينا ان جميع ما عداه ممكن
الوجود وانه تعـ وحده واجب الوجود وامكان
الممكن لازم وكونه تعـ الممكن وكونه تعـ واجبا لازم
لماهيته واختلاف اللوازم يدل على اختلاف
الملزومات فلا يناسب ماهيته تعـ شيء من الاشيا
بحقيقته مخالفة لساير الاشياء وهذا المعنى قولهم
شيء لا كالاشياء واعلم ان اتحاد الاثنين غير
معقول لان الاتحاد اما بالاستحالة بان يفسد
صورة احد الشيئين ثم يصير لمادته صورة

اخرى كما قالوا يصير الماء هوا او هذا لا يتحقق
ولا يتصور الا في الممكنات مع انه قد نازع كثير
من الناس فيه والصحيح نفيه ولكن
لا حاجة لنا هنا الى بيانه لان عند القايلين
به انما يتصور في الممكنات والله تعـ تقدس
وتنزه عن الامكان واما بمعنى صيرورة الشيئين
شيئا واحدا فهو غير معقول لانهما الاتحاد بعد
ان بقي التباين بينهما فلا اتحاد وان عدم احدهما
عدم ذلك الذي عدم متباينه فلا يكون اتحادا
اذ المعدوم يستحيل اتحاده بالموجود وان عدما
معا فلا اتحاد فبطل قول النصارى لعنهم الله
تعـ ويجب ان يعتقد انه تعـ لا جزء له لان كل
ما له جزء فجزؤه غيره فيكون محتاجا الى جزئه الذي

هو غني وكل محتاج الى غني ممكن والله تعالى ليس
بممكن فلا جزء له ويجب ان يعتقد
انه تعالى ليس في جهة لان كل ما هو في جهة ممكن
والله تعالى ليس ممكنا ويجب ان يعتقد انه
تعالى ليس بجوهر لان الجوهر ممكن ويجب
ان يعتقد انه تعالى لا يرى لان كل مرئي في جهة
لانه مقابل او في حكم المقابل وكل ما هو مقابل
او في حكم فهو في جهة والله تعالى ليس في جهة
فلا يكون مقابلا ولا في حكم المقابل فلا
يرى ولقوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار وهو صفة مدح وكمال لان صفات
الله تعالى صفات كمال فضلا نقص ولا يجوز
ان يوصف بالنقص ويجب ان يعتقد

انه تعالى حكيم لانه يعلم الاشياء كما هي ومن يعلم الاشياء
كما هي فلا يعزب عن علمه مثقال ذرة في
الارض ولا في السماء فلا يفعل قبيحا ولا يخل
بواجب ومعنى الوجوب عليه تعالى ان يكون ما هو
واجب عليه تعالى فعله موافقا للحكمة تعالى وتركه يخالف
حكمته تعالى ويجب ان يعتقد انه صفاته ليست بزائدة
على ذاته في الوجود الخارجي اما وجوده تعالى فلو كان
زائدة على ماهيته في الخارج لزم ان يكون صفة لها
محتاج اليها فيكون ممكنا ومحال ان يكون وجود الواجب
ممكن واما غير الوجود كالقدرة والعلم فلانهما لو كانت
زائدة على ذاته لكانت قديمة لاستحالة كونه تعالى محلا
للحوادث ولان كل صفة الله تعالى اما ان يكون مؤثرة
فيها غير الله تعالى او ذات الله تعالى او ذات الله تعالى

والاول محال بالضرورة والثاني بقي اما ان
يكون موثرا فيها على سبيل الايجاب او الاختيار
والثاني يصح ايضا والا لاحتياج القدرة الى قدرة
والعلم الى علم فيلزم سبق الشيء على نفسه ولانه
ليس احدهما اولى بالاحتياج الى الاخر لتساويهما في
الماهية وهو محال لانه ترجيح من غير مرجح فبقي
ان يكون قديمه تاثيره فيها على سبيل الايجاب
فيجب ان يكون قديمة ولا قديم الا الله تع ولقوله تع
هو الاول والاخر ويجب ان يعتقد ان
الله تع كلف من له اهلية التكليف والتكليف
لطف لانه يقرب العباد الى الطاعة ويبعدهم
عن المعصية وهو واجب على الله تع لانه مناسب
للحكمة ورحمة وعناية وضده يخالف ذلك

ويجب

ويجب ان يعتقد ان العالم محدث وهذا المقام
يحتاج الى بيان ثلثة اشياء الاول ما معنى
العالم والثاني ما معنى المحدث والثالث
بذكر البرهان الدال على ذلك اما الاول فنقول مرادنا
بالعالم في هذه الدعوى بكل ما سوى الله تع من
الموجودات واما الثاني فمرادنا بالمحدث هو الذي
يسبقه العدم كسبق الامس على يوم وهذا التقدم
يسميه المتكلمون التقدم الزماني وهو الذي لا يجامع المتقدم
والمتأخر فيه واما الثالث وهو البرهان الدال على
صدق هذه الدعوى فنقول هنا قضية ضرورية وهي
ان الموجودات منحصرة في الواجب والممكن ولا ثالث
ثم بينا ان واجب الوجود واحد وحدة حقيقية ليس له
وجه كثرة اصلا باعتبار من الاعتبارات وقد بينا ان

واجب الوجود قادر مختار وهنا قضية ضرورية هي
ان فعل المختار لايمكن ان يكون قديما بل لابد وان يكون
حادثا بالمعنى المذكور والا لكان قاصدا لايجاد الموجود
وهو باطل بالضرورة وكل ممكن موجود فعلته جلة اما
واجب الوجود او شئ صدر عن واجب الوجود وقد بان
ذلك فيما تقدم فعلته تعلى محدث وكل مايصدر عن
المحدث محدث ايضا وقد ظهر ان كل ممكن محدث ان
كل ماسواه تع ممكن محدث بالمعنى المذكور وهذا هو
المط يجب ان يعتقد انه تع حكيم وقد نطق به القرآن الكريم
في عدة مواضع وعالم بكل معلوم وغني عن كل ماسواه
ولايتصور عليه الحاجة بوجه البتة فيلزم من هذه
المقدمات الثلثة انه لايفعل القبيح ولايخل بواجب
لان القبيح انما يحصل عن فاعله محتاج اليه او جاهل

الموجود

فعل ما سواه نقوا صح

بقبحه

بقبحه او عابث بايجاده وهو امر معلوم بالضرورة و
الكل على الله تع صح فلا يفعل قبيحا ولا يخل بواجب الاصل
الثاني في العدل مقدمة الانسان قادر على فعل ما
كلف به وترك ما نهي عنه يعني انه ان شاء ان يفعل
فعل وان شاء يترك تركه اي نسبة الفعل والترك
اليه نسبة الامكان لا الوجوب فنقول اما ثبوت
قدرة له على فعله وتركه فضروري لانا نعلم بالضرورة الفرق
بين افعالنا الاختيارية والاضطرارية كحركة اليد
يمنة ويسرة وحركة النبض وهذا معلوم بالضرورة
اما انه قادر على كل ما كلف به وترك ما نهي عنه فلانه
لو لم يكن كذلك لكان امره ونهيه عبثا ولكان عذابه
على ترك فعل لا يناسب فعل الحكيم كما لو طلب الملك من
ويضرب الانسان فعل ما لا يقدر عليه الا الملك ويعذبه على

فعل صح

علم الفعل فانه يجوز ه يعده العقلا انه الملك سيفها وكيف
يخلف الله تعالى فيهم الكفر ثم يعذبهم لم تكفرون وكيف
يعذبه على فعل الله تعالى فاعله وصدور هذا من الحكيم استحاله
من تعذيبه ابتداء لا على سبب صدر منه ولان كل ما صدر
منه فعل على سبيل الايجاب كالنار فى الاحراق او
خلق فيه فعل كصورة السرير التى فعلها النجار
فى الخشب فان الله تعالى لا يحتاج فى صدور
فعله الى العلم لانه لا يحتاج الى العلم بالفعل الصادر من
الفاعل لان القابل لا يحتاج فى قبوله الى العلم بما يفعل
به ويحل فيه وانما يحتاج الى العلم القادر المختار فاذا كان
الله تعالى هو الذى يخلق الفعل فى العبد لم يحتج العبد
الى العلم بالتكليف ولم يحتج الى العلم بالفعل فلا
ينتفى حجة العبد على الله تعالى فى فعل حرام او ترك الواجب

بارسال

بارسال الرسل لان فايدة الرسل الاعلام والزام ولا يتوقف
الفعل من الموجب على واحد منهما ولا يحتاج المحل
القابل اليهما ايضا بل الحجة ثابتة لهم فى فعل المحرم فيهم وعدم
قدرتهم على الاتيان بالواجب فما فيه نفى الحجة لم يذكره فى
الاتيانه وذكر ما ليثبت به نفى الحجة وهذا قبيح على الحكيم فعلم منه
الاتحى الاخر العقل يقتضى بحسن بعض الافعال و
قبحها ويستقل بذلك لانا نعلم بالضرورة ان الظلم
الخالى من نفع قبيح وكذا الكذب هو حسن الصدق
النافع فلذلك يحكم به من لا يتدين بالشرايع
فعلم منه ان الله تعالى يفعل لغرض لا يعود اليه
الله تعالى عن ذلك بل هو نفع للعباد لان الفاعل
لا لغرض عابث والعبث عليه تعالى قبيح ولان القران ناطق
بذلك لقوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم

بعض لفسدت الارض الاية واذا عرفت ذلك
فنقول هنا مسايل الاولى اللطف اقرب الى
الطاعة وابعد من المعصية ولا مدخل له فى التمكين و
هو واجب على الله تع لانه اللايق بحكمته ورحمته و
كرمه ولا نعنى بالوجوب الا ذلك ولان من اراد من
اخر فعلاً ويعلم انه يرجح فعله عند فعل يوقع ما من اللطف
به وهو قادر عليه ولا ضرر فى فعله عليه لا على غيره ولا
على ذلك المكلف فانه ان لم يفعل به كان ناقضاً للغرض ونقض
الغرض على الحكيم مح الثانية التكليف لطف و
اللطف واجب على الله تع فالتكليف واجب الثالثة
انزال الكتب وارسال الرسل لطف واللطف واجب
على الله تع المقدمة الاولى فلانه تع خلق
الشهوات فى بنى ادم واقدرهم ولم يقدر عقول كثير منهم بادراك

لحسن

علا صح
لحسن والقبح وبسبب استيلاء الجهل اكثرهم يسهل الفعل
القبيح والاخلال بالحق ويسهل اختلال النظام النوع فى
ايلاغ القوة الشهوية والغضبية مقتضاهما ومع انزال
الكتب وارسال الرسل وايجاب طاعتهم على الناس يكون
معه الناس الى الصلاح اقرب والى الفساد ابعد فهذا
هو اللطف فيجب عليه تع ولانه لولا ان يفعل ذلك لكان
الله تع تاركاً للحسن وفاعلاً للقبيح الله تع عن ذلك
علواً كبيراً الاصل الثالث فى الوعد والوعيد
وفيه مسايل الاولى اعادة الابدان يوم القيامة وا
قعة وهذا موقوف على امور ثلثة احدها ان هذا
امر ممكن ولا شك فى امكانه لان هذه الماهية قابلة
للوجود والعدم وثانيها ان الله تع قادر على كل ممكن
كما بيناه فيما تقدم وثالثها انه عالم بكل معلومات

عرض

فصحت الاعادة اذا عرفت ذلک فنقول اذا تفرقت
الاجزاء عند الموت وصارت ترابًا علم الله تعالى كل جزء
لاى بدن هو فيعيده اليه ولهذا قال الله تعالى
من يحي العظام وهي رميم قل يحييها الذى انشاءها
اول مرة وهو بكل خلق عليم وقال الله تعالى كما
بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين
وواجب الايصال الثواب الى من هو مستحقه الثانية
عذاب القبر حق والصراط حق والميزان حق وتطاير الكتب
يمينا وشمالا وسؤال منكر ونكير كل ذلک حق لانه امر
ممكن وقد اخبر بذلک من دلت المعجزة على وجوب
صدقه بوقوعه فيجب وقوعه الثالثة الجنة والنار
والعيد القيمة حق لان الله تعالى اخبر بها في كتاب العزيز
وخبر الله تعالى صدق لاستحالة وقوع الكذب منه

لانه قبيح عقلًا والله تعالى لا يفعل القبيح الرابعة
وعد الله تعالى المطيع بالثواب على طاعته ووعده
صدق فيجب ايصال المطيع الى الثواب الذى جعله
الله جزاء له وكيف لا يثيب وقد قال الله تعالى ان الله لا يضيع
عمل عامل منكم من ذكر او انثى الخامسة
العفو عن بني آدم جائزة لان العقاب حق الله تعالى
وكرمه لايتناهى فيجوز اسقاط حقه ولقوله تعالى ان
الله يغفر الذنوب جميعًا ولقوله تعالى ان الله لا يغفر ان
يشرک به ويغفر ما دون ذلک لمن يشاء ان رحمتى
وسعت كل شيء اذا عرفت ذلک فنقول هو حق الله
تعالى لاغير يجوز العفو عنه ويجوز العقاب عليه
واما حقوق الادميين كالاموال والدماء
فلا يجوز ان يغفر الله تعالى بغير هبة اصحابها والا لكان

ام

ظلما وهو على الله تع لوجوب العدل منه السادسة
الله تع يقبل التوبة عن عباده لاخباره بذلك و
قبولها تفضل لان تعذيب حقه ولا يسقط حق المستحق
بالاعتذار الاصل الرابع في النبوة النبي عليه السلام
النبي هو الانسان المخبر عن الله تعالى بغير واسطة احد
من البشر والمعجز دل على صدقه بالضرورة والمعجز هو
فعل خارق للعادة خارج عن القدرة البشر مطابقا
للدعوى يخلق الله تع على يده تصديقا للنبي ع وهنا
مسايل الاولى محمد ص نبي لانه ادعى النبوة واتى
بمعجزات تواتر نوعها والقران فهو متواتر بشخصه
وتحدى به العرب وذكر الحروف التي هي مادة كلامهم
المتداول بينهم في اوايل السور وهو قادر دون
عليها بجمع الكل وذكرها ثم تركيبات التي اتى بها

العرب

العرب فلم يخرج القران في مادة ولا في صورة عن كلامهم
ثم عجزوا عن معارضته بمثله ثم طلب منهم معارضة بعشر سور
ثم سورة فعجزوا عن الكل وتجاوزوا الى الحرب وقتل انفسهم
وهلاكها ونهب اموالهم فلو تمكنوا من معارضة بسورة
واحدة لم يتجاوزوا الى الحرب وكان اقفا في لحجانهم
ح انقطاعه وعجزه عن اثبات مطلوبه وهذه امور ضرورية
والكل متواتر الثانية انه نبي صلى الله معصوم عن الخطاء
والذنوب جميعا صغيرها وكبيرها والا ارتفع موقعه عن
القلوب ولم يبق وثوق باخباراته ولا بفعله ولا بتركه
ولان العصمة لطف واللطف واجب على الله تع فيجب عصمته
على الله تع وكذا ساير الانبياء معصومون ولا يجوز عليهم
السهو والنسيان لان كل ذلك يرفع الوثوق بوعده وو
عيده ولان عدم عصمته ينافي الغرض عن نصبه نبيا فلو كان

وجه خاتم الانبياء ح

غير معصوم لكان نصبه نبيًا يناقض الغرض وهو على الحكيم قبيح
الثالثة شرعه ص باقٍ الى يوم الدين كما اخبر الله تع عنه
فى القرآن المجيد الاصل الخامس فى الامامة رياسة
عامة فى امور الدين و الدنيا نيابة عن النبى ص وهنا
مسائل الاولى نصب الامام على الله تع واجب وهو
مبنى على المقدمتين الاولى انه لطف و الثانية ان اللطف
واجب على الله تع اما الاولى فلان الانسان مدنى بالطبع
لايمكن ان يعيش وحده لابد له من مشارك من بنى نوعه
فلابد له من اجتماع والاجتماع مظنة التنازع والتجارب
والعقل لايكفى فى كثير من الناس فى جرهم عن اختلال نظام النوع
وعن المعاصى و ارسال الرسل بعد النبى ص ممتنع لانه خاتم الرسل
لما قرر فى القرآن المجيد فنصب رئيس يحفظ الشرع ويعاقب
العاصى على عصيانه وينتصف المظلوم من الظالم فيكون المكلفون

الامامة ح

والنظام النوع ح

للعاصى ح

معه اقرب الى الطاعة و ابعد من المعصية وقد ثبت ان
نصب الامام لطف واما الثانية فقد بيناها المسئلة
الثانية يجب ان يكون الامام معصوما لان العلة الموجبة
فى نصب الامام هو امكان الخطاء عن المكلفين فلو كان
عليه الخطاء لاحتاج الامام الى امام آخر وتسلسل وهو
مح ولانه تع ساوى طاعة الامام بطاعة الرسول و
طاعة الله تع فى قوله تع يا ايها الذين امنوا اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فاذا جعل طاعة
كطاعة الله تع وطاعة رسوله مح ان يكون جايز الخطاء
ثم اى فائدة فى نصب الامام جايز الخطاء ومساو للمكلفين
فى جواز الخطاء ولان التحكم زيادة فى جواز الخطاء و
لان التحكم قدرة على ما يشاء فيكون احوج الى امام
غيره فاذا لم يكن له امام رادع لايكون قد خلا الاحوج

اولى الامر ح

الى اللطف عنه فهو مح ولانه ينافي الغرض من نصبه اماما
بل يمكن ان يحصل منه الفساد في الاكثر ولان الذي شاهدناه
ورايناه ان الحاكم الرئيس اذا كان اقل دينا كان الخبط معه
والخراب وترك العبادات اكثر الثالثة من المسائل
يجب نصب الامام على الله تع وهو من فعله تع لا من
فعل الخلق لان الامام يجب ان يكون معصوما والعصمة
امر خفي لا يعلمها الا الله ولانا بينا انه لطف واللطف وا
جب على الله تع فيجب نصب الامام على الله تع وقد ذكر
والذى المحقق ابن المطهر قدس الله روحه في كتاب
الالفين الف دليل على وجوب عصمة الامام من القرآن
والايات المحكمة الدالة والبراهين القطعية المسئلة
الرابعة ان الامام بعد النبي عليه السلام علي ابن ابي
طالب ع لقوله تع انما وليكم الله ورسوله والذين

آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
وهذه الصفة التي بين فيها الولي اختصت بعلي ع المراد
بالولي الاولى بالتدبير والاحرى بالتصرف ولانه عطفه
على الله تع والنبي في الحكم المذكور اولا فيتساوون فيه
ولانه يجب ان يكون الامام معصوما وغيره من الصحابة
لم يكن معصوما ولانه غيره من الصحابة الذين ادعى فيهم
الخلافة كانوا كفارا قبل الاسلام ثم اسلموا بعد جماعة و
كل من كان كذلك لا يصلح للامامة لقوله تع لابراهيم
عليه السلام اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي
قال الله تع لا ينال عهدي الظالمين ولا هنا للنفي الابد
لان ينال نكرة والنكرة المنفية للعموم والظالم يصدق
على من كفر في عمره مرة ولان مفهوم الآية المنافاة
بين الامامة والظلم وهو اعم من الكفر لان كل ذنب ظلم ولان

الصحابة

الكافر حاك كفره لا يحتاج الى بيان لا يجعله الله للناس
اماما ضرورة فتعين ان يكون المراد لا حال كفره ولان غيره
عن الصحابة لم يكونوا معصومين والامام يجب ان يكون
معصوما ونص الله عليه في القران المجيد كثيرا وقد ذكر و
الذي قدس الله روحه في كتاب الالفين الف دليل
في امامة علي عم والف دليل على ابطال غيره ولان
معجزاته اكثر من ان تحصى المسئلة الثالثة الامام بعد
علي عليه السلام ولده الحسن ثم بعده الحسين بنص النبي
عم بقوله هذان ابناي امامان قاما او قعدا ولقوله عم للحسين
عم ابني هذا امام ابن امام اخو امام ابو ائمة تسعة تاسعهم
قائمهم ثم بعد الحسين ولده علي بن الحسين زين العا
بدين ثم بعده ولده محمد بن علي الباقر ثم من بعده ولده
جعفر بن محمد الصادق ثم بعده ولده موسى بن جعفر

الكاظم

الكاظم ثم من بعده ولده علي بن موسى الرضى ثم من
بعده ولده محمد بن علي الجواد ثم من بعده ولده علي
بن محمد الهادي ثم من بعده ولده الحسن بن
علي العسكري ثم من بعده ولده الامام الخلف
الحجة القائم المنتظر المهدي محمد بن الحسن كنيته
ابو القاسم لان عليا عم نص عليهم ثم ان كل امام نص
على من بعده ولان الامام يجب ان يكون معصوما
لانه لا يخلو الوقت من امام معصوم وهو باطل
كما تقدم ولان كل امام من هولاء صدر من معجزات
كثيرة على امامته المسئلة الرابعة القران دل على امامة
محمد بن الحسن صاحب الزمان عليهما السلام في مواضع
كثيرة منها قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا
في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ففي هذه

الاية منافع احدهما ان الله تعالى هو الذى جعلهم ائمة
وهذا نص فى انه تعالى نص عليه الامامة من فعله تعالى ولم
نقل احد فى هذا الزمان ذلك يتحقق فى غير محمد بن
الحسن عليهما السلام وثانيها انه اخبار وقع فى زمن
النبى عليه الى ابتداء وعن فعل مستقبل يريد انه ان
يفعله وثالثها قوله تعالى ويجعلهم الوارثين والالف
واللام متى دخل فى الخبر افاد الحصار فى المبتداء
فانا اذا قلنا زيد هو القايم دل على ان غيره ليس
بعالم وكل امام غيره من الايمة فهو مورث ولا يكون
هو الوارث دون غيره لان من بعده وارثه
فدل على ان الامام الذى هو بهذه الصفات يرث
من اعنى يرث غيره عنه وغير محمد بن الحسن عليه
من الايمة ليس له بهذه الصفة باجماع المسلمين فهو

الثانى

الامام محمد بن الحسن حي موجود لا يموت لا بعد
فوات المكلفين فانه الامام بعد فلو مات على وجه
الارض انخلاف المكلفون عن اللطف الامام فيهم
الشفاعة عند الله تعالى للنبى والايمة عليه
السلام ثابتة يوم القيمة الا فى حقوق الناس
ولنختم رسالتنا هذه بمسئلة مبارك كه وهي ان العدلية
يقع عند الموت ليخرج من الايمان ويحصل له اعقاب
النيران وعم الوعلاد قل الايمة عليهم السلام منها فاذا
اراد الانسان ان ياخذ هذه الاشياء فليستحضر اذا له
الايمان وهى الاصول الخمسة بالادلة القطيعة وبضع

خاطره اللهم يا ارحم الراحمين اني اودعتك يقيني
هذا وثبات ديني وانت خير مستودع منكر ونكير
قطا واقتصرت على هذا القدر لا طلبت اقتصارا
تسهيلا على المكلفين في استحضاره واقتصرت على
هذه الاصول واذكر العبادات الشرعية السمعية
لان والدي جمال الدين الحسن بن يوسف المطهر قدس
الله سره ذكر ما اجمع اهل البيت وهم الائمة المعصومين
صلى الله عليهم اجمعين وما صح نقله عنهم بالطريق الصحيح
الذي له الى الشيخ الطوسي قدس الله روحه ومن الشيخ
الطوسي للائمة بالطريق الصحيح التي لا اشك فيها
ولا ريب لا والدي وما ذكرناه ان الميت لا يقلد

قال الى

قال الى انت لكم وما اتفق عليه كل الائمة
عليه السلام لا يحتاج لكم تقليده لتقييد
موته واجب الاعتقاد ومن عدل عنه للك
غير فقد عدل عن يقين الطريق وعن قوله المعصوم
الى قول مجتهد فانهما الموجبون عكسوا
تمسكوا واعتمدوا عليه والله

والحمد لله ... [illegible]
... يا ارحم الرا[illegible]

[illegible]





